(مجموعه تنبیهات العلیه الشهید) عربی

موضوع: فقه و اخلاق احمد الثانی

مؤلف: متن از شهید اول شرح از شهید ثانی زین الدین علی بن

آغاز: الحمد لله مطلع من اختاره من عباده الابرار

انجام: علی بن احمد العاملی عامله الله بلطفه الجلی

کاتب: علی بن محمد ... الحسینی الطبسی

تاریخ: صفر ۱۲۸۱

اندازه: (۱۶) ۱۱×۱۵ برگ ۵۶

خط: نسخ مصحح جلد تقوائی کاغذ فرنگی

این نسخه بضمیمه منهاج النجاة فیض کاشانی و رساله حکایات و اخبار تجلید شده است

وقف مرحوم شاه زین الدین جعفر زاهدی به کتابخانه آستان قدس رضوی

۱۳۸۶/۷/۲۲

ضمیمه دارد

آستان قدس

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب: منهاج النجاة

مؤلف متن: فیض کاشانی محشی

شارح مترجم علی بن محمد کاشانی

تاریخ تحریر: ۱۲۶۱ ق نوع خط: نسخ تعداد سطر: ۱۲

جزء کتب: حکمت زبان: عربی عدد اوراق: ۱۱۹۶

طول: ۱۵ عرض: ۱۱ شماره عمومی: ۲۵۵۴۶

وقفی / خریداری تاریخ وقف / خریداری

ملاحظات

١- منهاج النجاة فیض کاشانی
٢- رساله فی الحکایة در الاخبار
٣- تنبیهات العلیة شهید ثانی

قوله لان المقامين متغايرات يمكن ان يكون مراده من تغاير
المقامين كون المقدمتين احد طرفي الدور وهو كون الترك مقدمة
للفعل من باب التوقف كما لا يخفى وفي الآخر وهو الفعل من باب
الاستلزام بمعنى كونه مستلزما للترك فلا يلزم الدور اذ ليس
وجود اللازم موقوفا على وجود الملزوم كما لا يخفى فنقول التوقف
من الطرفين ثابت فلمتفصيه كون فعل الضد مانعا وتركه
شرطا لفعل الآخر كونه سببا وعلة تامة لترك الآخر
لان عدم الشرط مستلزم ومسبب لعدم المشروط قلت هذا
مم لان السبب ما يلزم من وجوده الوجود [illegible] ومن عدمه العدم
ولا ريب ان عدم الفعل ليس كذلك فانه وان يلزم من وجوده
[illegible] وجود المسبب وهو الترك لكنه لا يلزم من عدمه
العدم [illegible] اللهم الا ان يقال انه قد يصير ترك الضد
جزء اخير للعلة للفعل بان يجتمع جميع شرائط الفعل سوى ترك الضد
فح يتوقف الفعل عليه وهو مستلزم للفعل وح يصير الفعل

هزل و خمش

ملکی خمش و دروغ و هزل پیشه [illegible]
[illegible] هزل آرزو [illegible]

وقف
شاد بن ا
بکتابخانه آ

نام کـ
مؤلف
شارح
تاریخ تـ
جزء کـ
طول ....
وقفی
خرید ا
ملاحظا

سببا للترک اذ ... سبب للوجود وعدمه سبب للعدم
والا بد ان یلتزم ح باید بالدور ومراد المصنف بتغایر
المقامین ذلک انما هو اذ سلم الخصم ان الفعل
مستلزم للترک لا علة له واما ان اراد انه علة
له فیمنعه بقوله وان اراد ان ترک الضد کانه مقدمه
الخ ۲ ویمکن ان یکون مراده بتغایر المقامین تغایر
مقامی طرفی الدور مع تسلیم التوقف بان یقال ان الترک
وان کان متوقفا علی الفعل لکن فی شبهة الکعبی
کان الفعل متوقف علی الترک فی مقامنا ولیس
بدور لان شرطه اتحاد مقامی طرفی الدور لکنه بعید
وعلی فرضه مغنیه یا خفیه ویمکن ان یکون مراده من تغایر المقامین.

دل هوای کوی آن دلدار داشت از فراق آن بت سیمین بدن
خواهش دیدار روی یار داشت [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم به نستعين

الحمد لله الذي هدانا للدين القويم والنهج المستقيم
والصلوة على من بعثه بالملة البيضاء والحنيفية السهلة
السمحاء وعلى اهل بيته هداة الناس والمطهرين عن الارجاس
اما بعد فيقول خادم العلوم الدينية وراصد الحقائق
الشرعية محمد بن مرتضى المدعو بمحسن احسن الله حاله
جعل الى الرفيق الاعلى مآله هذا كتاب منهاج النجاة بينت فيه
علم الذي يتوقف عليه النجاة في الآخرة وطلبه فريضة على كل
مسلم ومسلمة كما ورد في السنة واشرت الى بعض ما يوجب الفوز
بالدرجات الفاخرة كتبته بالتماس بعض الاخوان

همه انبیا در پناه تو اند تو مهر منیری همه اختر اند
مقیم در بارگاه تو اند تو سلطان ملکی همه لشکر اند

٣

بعض الاخوان نفعه الله به وسائر اهل الايمان مقدمة اعلم ان
خير هاد الى الله عز وجل نبينا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله
وسلم ثم من بعده متروكاه وخليفتاه الثقلان كتاب الله وعترته
اهل بيته فانهما لن يفترقا حتى يردا عليه حوضه فمن تمسك بهما
لن يضل ولم يزل ومن طلب الهدى من غيرهما يضل ويزل ومن
جعلهما امامه قاداه الى الجنة ومن جعلهما خلفه ساقاه الى النار
وان المستفاد منهما ان النجاة في العقبى موقوفة على الايمان والتقوى
وكل من الخصلتين مرتبطة بالاخرى معتضدة بها والايمان
اشرفهما واعظمهما واقلهما مرتبة ولكن لا عاقبة الا للتقوى
ولا هدى الا للمتقين والايمان عبارة عن الاعتقاد بالاركان
الخمسة التي هي التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد
والتقوى عبارة عن امتثال اوامر الله عز وجل واجتناب نواهيه

الامتثال باوامر [illegible]

ست از پیغمبران او خوب تو   امتش از امتان محبوب تو

٤

ولها ظاهر وهو تقوى الجوارح بفعل الطاعات الظاهرة
والكف عن المعاصي الواضحة الفاضحة وهو تقوى القلوب
بالتخلي عن مساوي الاخلاق والتحلي بمكارمها فالايمان علم و
اعتقاد والتقوى عمل وسداد فهنا مقصدان وفي كل
منهما خمسة ابواب وبالله التوفيق **المقصد الاول في**
الاعتقادات بالتوحيد سئل مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
بماذا عرفت ربك قال بفسخ العزايم ونقض الهمم لما هممت فحيل بيني
وبين همي وعزمت فخالف القضاء والقدر عزمي علمت ان المدبر
غيري ومثله عن مولانا الصادق ع وقيل لمولانا ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليهما السلام ما الدليل على العالم قال حدوث م
انك لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا
كونك من هو مثلك وفي القران المجيد أفي الله شك فاطر

السموات

هر چیز که در هر دو جهان بنده اوی
آن است تو را که هر دو جهان مونس معبود

٥

٥

السموات والارض وما احسن ما قال الاعرابي البعرة تدل على
البعير واثر الاقدام على المسير فالسماء ذات ابراج والارض ذات
فجاج اما تدلان على الصانع الحكيم الخبير وسئل مولانا الصادق عليه
السلم عن الله فقال للسائل هل ركبت سفينة قط قال بلى قال
فهل كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك
قال بلى قال فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئا من الاشياء قادر على ان قال ص
يخلصك من ورطتك قال بلى قال الصادق ع فذلك الشيء هو
الله القادر على الانجاء حين لا منجي وعلى الاغاثة حين لا مغيث
هداية وهو الله سبحانه واحد لا شريك له اذ لو كان معه من
اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان
الله عما يصفون كذا قال الله عز وجل يعني لو تعدد لتميز صنع
بعضهم عن بعض فيستبد كل بملكه ووقع بينهما التحارب والتغالب كما

الفج بالفتح الطريق الواسع والجمع فجاج بالكسر م

م مدح النبی ص

انچه اول شد پدید از جیب غیب — بعد از ان از نور مطلق زد علم

بود نور جان او بی هیچ و ریب — گشت عرش و کرسی و لوح و قلم

هو حال ملوك الدنيا و سئل مولانا الصادق ع ما الدليل على ان
الله تعالى واحد قال اتصال التدبير و تمام الصنع كما قال عز و جل
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اراد به الدلالة انه لو تعدد
لم يرتبط الموجود بعضها ببعض و لم ينتفع بعضها من بعض
بل اختل النظام و فسدت السموات و الارضون و قال امير
المؤمنين ع في وصاياه لابنه الحسن ع و اعلم يا بني انه لو كان
لربك شريك لاتتك رسله و لرايت آثار ملكه و سلطانه و
لعرفت افعاله و صفاته و لكنه اله واحد كما وصف نفسه لا يضاده
في ملكه احد و لا يزول ابدا و في القرآن المجيد انما الحكم اله
واحد لا اله الا هو و قال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو
اله واحد فاياي فارهبون قل لو كان معه آلهة كما يقولون
اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه و تع عما يقولون
يقولون علواً

كبيراً

یکی علم از نور پاکش عالم است — نور چون اصل موجودات بود

یکی علم ذریه است و آدم است — ذات او خود مظهر ذات بود

كبيراً هداية و هو الله سبحانه احد لا يتجزى كيف لا و لو تجزى
لكان محتاجا فان كل ذي جزء فانما هو بجزئه يتقوم و بتحققه يتحقق
و اليه يفتقر و هو الله عز و جل غني عن العالمين و ايضا لو كان
ذا جزء لكان جزؤه متقدما عليه و اولى له فيكون الجزء اولى بان
يكون الها منه تعالى عن ذلك هداية و هو الله عز و جل فرد لا
ند له و لا نظير صمد لا شبه له و لا وزير ليس كمثله شيء و هو السميع
البصير لان المساواة في الرتبة نقصان في الكمال و الاستغناء بالغير
استلزامها العجز معرضة للزوال و بهذا يتبين ان له سبحانه سائر
صفات الكمال من دون استفادة و لا آلة و لا كالة لان النقص و
العجز و الفاقة لا يليق بالرب المتعال هداية فهو سبحانه سميع بغير اصمخة
و اذان بصير لا بحدقة و اجفان كما يفعل بغير جارحة و يتكلم
بغير لسان لا يحجب سمعه بعد و لا يدفع رؤيته ظلام لا يعزب عن علمه

ای وصف تو در کتاب موسی   مقصود تو تجلی از فریشتی
وی نعت تو در زبور داود   با بطفیل توست موجود

سموع وان خفي ولا مبصر وان دق فيسمع السر والنجوى ويشاهد
ما تحت الثرى ويعلم حركة الذر في جو الهواء ودبيب النملة السوداء
على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء بل ما هو ادق من ذلك و اخفى
ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء يعلم ما يلج
في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها و
يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها وما تخرج
من ثمرة من اكمامها وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه يعلم ما تحمل
كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار
عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن
جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار يطلع على هوا
هواجس الضمائر وحركات الخواطر لا يجري في الملك والملكوت شيء
الا وعنده خبره يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم لا يعلم من خلق وهو

اللطيف

قامت تظللني ومن عجب   قامت تظللني من الشمس
شمسي تظللني من الشمس   نفسي اعز علي من نفسي

اللطيف الخبير ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا
هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم وهو معكم اينما
كنتم قال عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء
محيط وفي الحديث ولو انكم ادليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على
الله وفي القرآن فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم هداية
وهو جل ذكره فعال لما يشاء كيف يشاء قدير على ما يشاء كيف
يشاء مريد للكائنات مدبر للحادثات فلا يجري في الملك والملكوت
قليل ولا كثير صغير او كبير الا بقضائه وقدره ومشيته فما شاء
الله كان وما لم يشاء لم يكن وهو المبدئ المعيد الفعال لما يريد
لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه ولا حول عن معصيته الا بتوفيقه
ولا قوة على طاعته الا بمعونته وارادته وما تشاؤن الا ان

ان يشاء الله هداية وهو عز اسمه قديم لم يزل و باق لا يزال وحي
لا يموت وقيوم لا يفوته شئ لا تاخذه سنة ولا نوم لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا تبلغه العقول والافكار ولا
تدركه البصائر والابصار تنزه ذاته عن الامكنة والجهات ولا
وتقدس وجوده عن الازمنة والحركات وتعالى عن الاتحاد و
الحلول وتبارك عن التغير والافول سرمدى ليس له مضاد
وحق بحث لا يتطرق اليه بطلان ولا فساد كذلك الله ربنا
اذ من كان بخلاف ذلك فهو اما ناقص او عاجز او محتاج
سبحان الله عما يصفون وتعالى شانه عما يقولون باب العدل هداية
ان الله سبحانه لا يفعل القبيح لانه جل وعز عالم بقبحه قادر على تركه
غير محتاج الى فعله كيف ولو فعل القبيح لارتفع الوثوق بوعده
ووعيده وانبيائه ورسله تعالى وتقدس عن ذلك فما ربك

بظلام للعبيد ولا يرضى لعباده الكفر ولن يخلف الله وعده و كل
ما يفعله فانما يفعله لغرض وحكمة ومصلحة وان كان جل اسمه
غنيا عن العالمين هداية وانه لا يفعل الظلم والقبيح فما حجب
علمه عن العباد فهو موضوع عنهم ولا يحتج عليهم الا بما اتيهم و
عرفهم كما قال جل وعز وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فيقولوا لولا ارسلت
الينا رسولا فنتبع اياتك وما كان الله ليضل قوما بعد اذ
هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال الصادق ع يعنى حتى
يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال فى قوله عز وجل فا
فالهمها فجورها وتقويها بين لها ما تاتى وما تترك وفى
قوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا عرفناه اما
اخذا واما تاركا وهديناه النجدين طريق الخير والشر هداية

ان الله عز وجل ارحم بخلقه من ان يجبرهم على الذنوب ثم
يعذبهم عليها كما قال سبحانه ذلك بما كسبت يداك وان الله ليس
بظلام للعبيد وهو جل جلاله اعز من ان يريد امرا فلا يكون
كما قال عز وجل وما تشاؤن الا ان يشاء الله فلا جبر ولا تفويض
بل امر بين الامرين كما قال مولانا الصادق عليه السلام قال
ومثل ذلك مثل رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته
فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته
كنت انت الذي امرته بالمعصية وقال الرضا عليه السلم ان
الله عز وجل لم يطع بالاكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد
في ملكه وهو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم
عليه فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا منها
مانعا وان ائتمروا بالمعصية فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل

بالغلبة

بمعصيته

وان

وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه وقال الباقر
في التورية مكتوب يا موسى اني خلقتك واصطفيتك وقويتك
وامرتك بطاعتي ونهيتك عن معصيتي فان اطعتني اعنتك على
طاعتي وان عصيتني لم اعنك على معصيتي ولي المنة عليك
في طاعتك ولي الحجة عليك في معصيتك لي فقال الصادق
ع ان الناس في القدر على ثلثة اوجه رجل يزعم ان الله اجبر
الناس على المعاصي فهذا قد ظلم الله في حكمه فهو كافر ورجل يزعم
ان الامر مفوض اليهم فهذا اوهن الله في سلطانه فهو كافر
ورجل يقول ان الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا
يطيقون واذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهو مسلم بالغ
تنبيه الكلام في القدر منهي عنه وهو سر من اسرار الله تعالى
قال الصادق ع ان الله عز وجل اذا جمع العباد يوم القيمة سالهم عما

عهد اليهم ولم يسالهم عما قضى عليهم وسئل ع عن الرقى هل تدفع
من القدر شيئا فقال هي من القدر هداية ان الله عز وجل لا يفعل
بعباده الا ما هو اصلح لهم لانه سبحانه لطيف بعباده رؤف بهم وهو
العزيز الحكيم قال تع يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وفي الحديث
القدسي وان من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فاكفه
عنه لئلا يدخله عجب فيفسده وان من عبادي المؤمنين لمن
لا يصلح ايمانه الا بالغنى ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادي
المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو صححت جسمه لافسده ذلك
وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالصحة ولو
اسقمته لافسده ذلك واني ادبر عبادي لعلمي بقلوبهم فاني
عليم خبير وفيما اوحى الله عز وجل الى موسى ع ان يا موسى ما خلقت
خلقا احب الي من عبدي المؤمن وانما ابتليه لما هو خير له وانا

وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفقر ولو اغنيته لافسده ذلك

اعلم

اعلم بما يصلح عليه امر عبدي فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي
وليرض بقضائي اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل برضاي
واطاع امري هداية ان الله عز وجل لا يكلف عباده الا دون ما
يطيقون كما قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها والوسع دون
الطاقة الا ترى انه كلفهم في كل يوم وليلة خمس صلوات و
كلفهم في السنة ثلثين يوما وكلفهم في كل مائتي درهم خمسة
دراهم وكلفهم حجة واحدة وهم يطيقون اكثر من ذلك كذا قال
مولانا الصادق ع هداية ان الله عز وجل لم يفرغ من الامر
كما زعمت اليهود بل هو كل يوم في شان يخلق ويرزق ويفعل
ما يشاء ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ولا يمحوا
الا ما كان ولا يثبت الا ما لم يكن والا لبطل الدعاء والدواء
والصدقة وغيرها وليس له ندامة تعالى الله عن ذلك قال

الصادق ع ما بعث الله نبيا قط حتى ياخذ الله عليه الاقرار
بالعبودية وخلع الانداد وان الله عز وجل يوخر ما يشا
ويقدم ما يشاء وقال ايضا ان الله لم يبد له من جهل وقال
ما بدا لله في شي الا ما كان في علمه قبل ان يبدو له وقال
مولانا الباقر ع العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه
احد من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته
ورسله فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله
وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويوخر منه ما يشاء
ويثبت ما يشاء باب النبوة لما ثبت ان لنا خالقا صانعا متعاليا
عنا وعن جميع ما خلق وتحير ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه
ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده وهم
وسايط بينه وبينهم اسماع من جانب والسنة الى اخر ياخذون

من الله ويعطون الخلق يتعلمون من لدنه ويعلمون الناس ١١
ويدلونهم من عنده الى مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي
تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه
وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين
بها غير مشاركين للناس في شي من احوالهم وان شاركوهم في الخلق الناس خ ل
التركيب لئلا يبعدوا عنهم كل البعد بل يناسبونهم بعض المناسبة
ويانسون بهم بعض الانس كما قال عز وجل ولو جعلناه ملكا
لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون هذا ولا بد من تخصيصهم
بايات من الله سبحانه دالة على ان شريعتهم من عند ربهم العالم
القادر الغافر المنتقم ليخضع الناس لهم ويلزم لمن وقف لها ان يقر
بتقدمهم وديانتهم وهي المعجزة وكما لا بد في العناية الالهية
لنظام العالم من المطر ورحمة الله لم يقصر من ارسال السماء مدرارا

لحاجة الخلق فنظام العالم لا يستغني عمن يعرفهم موجب صلاح الدنيا
والاخرة ثم من لم يهمل انبات الشعر على الحاجبين للزينة لا للضرورة
وكذا تقعير الاخمص في القدم فبين كيف اهمل وجود رحمة للعالمين
مع ما في ذلك من النفع العاجل للسلامة في العقبى والخير الآجل
من لم يترك الجوارح والحواس حتى جعل لها رئيسا يصحح لها الصحيح
ويتيقن به ما شككت [شكت] فيه وهو الروح كيف يترك الخلايق كلهم
في حيرتهم وشكهم وضلالتهم لا يقيم لها هاديا يردون اليه شكهم
في حيرتهم قال تع لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم
الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وقال عز وجل هو الذي
بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين هذا ويجب ان
يكون النبي منزها عن كل ما يدنسه ويشينه من الغلظة والفظاظة

وسوء

وسوء الخلق والحسد والبخل ودناءة الاباء وعهر الامهات و
الابونة والخنوثة والعمى والعرج وما شابه ذلك وان يكون
معصوما عن الذنوب محفوظا عن الكبائر والصغائر عمدا و[سهوا]
كل ذلك لئلا يتنفر عنه الطباع بل تطيعه طوعا ورغبة و[كيف]
يذنب النبي واصول الذنوب منحصرة في اربعة الحرص والحسد [والغضب]
والشهوة ولا يجوز ان يكون حريصا على الدنيا وهي تحت خاتمه
لانه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص ولا يجوز ان يكون حسودا
لان الانسان انما يحسد من فوقه وليس فوقه احد ولا يجوز ان [يغضب]
لشيء من امور الدنيا الا ان يكون غضبه لله تع في اقامة الحدود
ونحوها ولا ان يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الاخرة لان [الله]
عز وجل حبب اليه الاخرة كما حبب الينا الدنيا فهو ينظر الى الاخرة كما ننظر
الى الدنيا فهل رايت احدا يؤخر وجها حسنا لوجه قبيح وطعاما طيبا

لطعام حرّ و ثوبا لبينا لثوب خشن ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة
فانية كذا قال هشام بن الحكم من اصحابنا في عصمة الامام وكلّ ما
ورد في القران والحديث من نسبة الذنوب الى الانبياء والاوصيا
ص عليهم فهو مأوّل كما ورد عن اهل البيت عليهم السلام في نصوص
مستفيضة وانّهم عليهم السلم لما كانوا مستغرقين في طاعة الله عزّ وجلّ
فان اشتغلوا عن ذلك احيانا ببعض المباحات زيادة على الضرورة عدّ
ذلك ذنبا في حقهم عليهم السلام هكذا ينبغي ان يعتقد في المصطفين الاخيار
سلام الله عليهم هذا الانبياء افضل من الملائكة ولهذا امر الله
الملائكة بالسجود لادم ع قال الله عزّ وجلّ ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابرهيم وال عمران على العالمين وقال نبيّنا ص لعلي ع يا علي انّ
الله تبارك وتعالى فضّل انبياءه المرسلين على ملائكته المقرّبين و
فضّلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي

وللائمة

١٣

وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدّامنا وخدّام محبّينا الحديث
وعدد الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الفا وعدد اوصيائهم
كذلك اذ لكل نبيّ وصيّ اوصى اليه بامر الله عزّ وجلّ وكلّهم جاؤا
بالحقّ من عند الحقّ فان قولهم قول الله وامرهم امر الله وطاعتهم
طاعة الله ومعصيتهم معصية الله وانهم لن ينطقوا الا عن الله
ووحيه وسادتهم خمسة وهم الذين عليهم دارت الرحا وهم
اصحاب الشرايع واولو العزم نوح وابرهيم وموسى وعيسى ونبينا
محمد ص وهو سيّدهم وافضلهم وخاتمهم لا نبي بعده ولا تبديل
لملّته ولا تغيير لشريعته كما قال الله عزّ وجلّ ولكن رسول الله و
خاتم النبيّين جاء بالحق وصدّق المرسلين وانّ الذين كذّبوا
به لذائقوا العذاب الاليم وانّ الذين امنوا به وعزّروه ونصروه و
واتّبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون والله الفائزون

عزّ وجلّ لم يخلق خلقاً افضل من محمد واوصيائه الائمة عليهم السلام
وانّهم احبّ الخلق اليه واكرمهم عليه واولهم اقراراً به لما اخذ الله
ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى و
انّ الله بعثه الى الانبياء عليهم السلام في الذر كما قال عزّ وجلّ
هذا نذير من النذر الاولى فسائر الانبياء امته وانما اعطى الله
كل نبي ما اعطى الله على قدر معرفته نبيّنا وسبقه الى الاقرار به و
انّما خلق الله جميع ما خلق له ولاهل بيته عليهم السلام ولولاهم
لما خلق الله السموات والارض ولا الجنة ولا النار ولا آدم ولا حوا
ولا الملائكة ولا شيئاً مما خلق صلوات الله عليهم هدايته لقد احسن من قال
انّ من شاهد احوال نبيّنا واصغى الى سماع اخباره الدالة على اخلاقه
وافعاله واحواله وادابه وعاداته وسجاياه وسياسته لاصناف الخلق
وهدايته الى ضبطهم والتالف بينهم وقوده اياهم الى طاعته مع ما

يحكى

ولاه

عليهم م

يحكى من عجايب اجوبته في مضايق الاسؤلة وبدايع تدبيراته في
مصالح الخلق ومحاسن اشاراته في تفصيل مسائل الشرع الذي
يعجز الفقهاء والفضلاء عن ادراك دقايقها في طول اعمارهم لم يبق
لهم ريب ولا شك في انّ ذلك لم يكن مكتسباً بحيلة يقوم بها القوة
البشرية بل لا يتصور ذلك الا بالاستمداد من تاييد سماوي و
قوة الهية وانّ ذلك كله لا يتصور لكذاب ولا الملبّس بل كانت شمائله
واحواله شواهد قاطعة بصدقه حتى انّ العربي القح كان يراه
فيقول والله ما هذا وجه كذاب فكان يشهد له بالصدق مجرد
شمايله فكيف بمن يشاهد اخلاقه ويمارس في جميع مصادره وموارده
وقد اتاه الله جميع ذلك وهو لم يمارس العلم ولم يطالع الكتب ولم
يسافر قط في طلب العلم ولم يزل بين اظهر الجهال من الاعراب يتيماً
ضعيفاً مستضعفاً فمن اين حصل له ما حصل من محاسن الاخلاق والاداب ومعرفته

اعرابي فقير محض خالص
وتنبيل جاف والقح الجافي
من كل شيء

مصالح الفقه مثلا فقط دون غيره من العلوم فضلا عن معرفته
بالله وملائكته وكتبه ورسله وغير ذلك من خواص النبوة لولا
صريح الوحي ومن اين للبشر الاستقلال لذلك فلو لم يكن له الا هذه
الامور الظاهرة لكان فيه كفاية وقد ظهر من معجزاته واياته ما لم
يترتب فيه محصل كانشقاق القمر ونبوع الماء من بين اصابعه و
اطعام الكثير من الطعام القليل وغير ذلك مما لا يحصى كثرة ومنها
القران العزيز الباقي الى اخر الدهر الذي تحدى بها بلغاء الخلق
وفصحاء العرب وكان بيننا كذا بين اظهرهم ان ياتوا بمثله او بعشر
سور مثله او بسورة مثله ان شكوا وقال لهم لئن اجتمعت الانس و
الجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم
لبعض ظهيرا وقال ذلك تعجيزا لهم فعجزوا من ذلك وصرفوا عنه
حتى عرضوا انفسهم للقتل ونساءهم وذراريهم للسبي وما استطاعوا

للقتل

ان يعا

ان يعارضوا ولا ان يقدحوا في جزالته وحسنه الا ان قالوا ان
هذا الا سحر يؤثر وسحر مستمر ونحو ذلك اقول وقد اشتمل القران
على وجوه كثيرة من الاعجاز غير البلاغة وقد ذكرناها في كتابنا المسمى
بعلم اليقين مع تفاصيل ساير المعجزات هداية القران كلام الله
ووحيه وقوله وكتابه لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد وانه القصص الحق وانه لقول فصل وما هو
بالهزل وان الله تبارك وتعالى محدثه ومنزله وربه وحافظه وهو
المهيمن على الكتب كلها وانه حق من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه
ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه و
اخباره لا يقدر احد من المخلوقين ان ياتي بمثله هداية ان جميع
ما جاء به نبينا محمد ص هو الحق المبين الذي لا مرية فيه ومن انكر
شيئا منه بعد اقراره بانه مما جاء به فقد كفر ومنه حكاية المعراج

كما ذكره الله عز وجل بقوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا و
بقوله عز وجل ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
الايات وقد اخبر النبي ص بعد رجوعه منه بما ظهر منه صدقه
وحقيقته هداية نبوة نبينا ص عامة لجميع الناس كما قال الله عز
وجل وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا بل للجن و
الانس كما في قوله عز وجل اجيبوا داعي الله وامنوا به حكاية عنهم
وكما انه ص سيد الانبياء فكذلك اوصياؤه خير الاوصياء وكتابه خير
الكتب والمهيمن عليها كلها ودينه خير الاديان وناسخها وامته
خير الامم واوسطها كما قال عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا باب الامامة هداية ان ما ذكرناه في نبأ الاضطرار الى

النبي

١٧

النبي فهو بعينه جار في الاضطرار الى اوصيائهم وخلفائهم الائمة
من بعدهم الى ظهور نبي اخر لان الاحتياج اليهم غير مختص بوقت
دون وقت اخر وفي حالة دون اخرى ولا يكفي بقاء الكتب و
الشرايع من دون قيم لها عالم بها الا ترى الى الفرق المختلفة كيف
يستندون في مذاهبهم كلها الى كتاب الله بجهلهم بمعانيه وزيغ
قلوبهم وتشتت اهوائهم فظهر انه لا بد لكل نبي مرسل بكتاب
من عند الله عز وجل ان ينصب وصيا يودع فيه اسرار نبوته واسرار
الكتاب المنزل عليه ويكشف له مبهمه ليكون ذلك الوصي هو حجة
ذلك النبي على قومه ولئلا يتطرق الامة في ذلك الكتاب بارائها
وعقولها فتختلف وتزيغ قلوبها كما اخبر الله عز وجل به فقال
هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر
متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه

ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم فالرسول والامام والكتاب هو الحجة على الامة ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وايضا وجود الامام
لطف من الله تعم لعبيده اذ بوجوده يجتمع شملهم ويتصل حبلهم
وينتصف الضعيف من القوي والفقير من الغني ويرتدع الجاهل
ويتيقظ الغافل قال الله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير و
قال عز وجل ولكل قوم هاد وقال ويوم نبعث من كل امة
شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقال
النبي ص في كل خلف من امتي عدل من اهل بيتي ينفون عن الدين
تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين فاذا عدم
الامام تعطل اكثر احكام الدين فينتفي الفائدة المقصودة منها
واما غيبة بعض الائمة في بعض الاحيان وعدم تمكنه من اجراء الاحكام

فانما

فانما ذلك من جهة الرعية دون الامام فليس في ذلك نقصا على
لطف الله سبحانه فانما على الله ايجاد الامام للرعية ليجمع به شملهم فلن
لم يمكنوه من فعله لعدم قابليتهم وسوء استعدادهم فما على الله
من ذلك حجة فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
مع ان ما في غيبته من الخيرات والحكم من تضاعيف مثوبات المؤمنين
بها المصدقين بوجود الامام في اعمالهم الصالحات ما يسهل معها
فوات اقامة الحدود ونحوها هذا ويجب ان يكون الامام افضل
اهل زمانه واقربهم الى الله عز وجل وان يجمع فيه خصال الخير المتفرقة
في غيره مثل العلم بكتاب الله وسنة رسوله والفقه في دين الله
والجهاد في سبيل الله والرغبة فيما عند الله والزهد فيما بيد خلق
الله الى غير ذلك من الخيرات وان يكون معصوما من الزيغ والزلل
والخطأ في القول والعمل منزها عن ان يحكم بالهوى او يميل الى الدنيا

ما ذكرناه في النبي بعينه وبالجملة كل ما اشترط في النبي من الصفات
فهو شرط في الامام ما خلا النبوة قال الصادق ع كل ما كان لرسول
الله ص فلنا مثله الا النبوة والازواج فثبت انه لا يوصل الى معرفة
هذه الخصال المحمودة والخلال المعدودة الا بوحي من الله الى رسوله
لامتناع الاطلاع على البواطن كما اوحى الى نبينا في علي ع باية
انما وليكم الله ورسوله واية بلغ ما انزل اليك من ربك وغيرهما
فاذا ظهر الوحي وجب على الرسول ان ينص على ما يخلفه بعد وفاته
اما قولا كقول نبينا ص من كنت مولاه فهذا علي مولاه وقوله معاشر
اصحابي ان علي ابن ابي طالب وصيي وخليفتي فيكم في حياتي وبعد
موتي وهو الصديق الاكبر والفاروق الذي يفرق بين الحق
والباطل وهو باب الله الذي يؤتى منه وهو السبيل اليه
والدليل عليه وهو من عرفه فقد عرفني ومن انكره فقد انكرني

ومن بغضه

ومن تبعه فقد تبعني سنة جرت في من ابرهيم واما فعلا كفعل
نبينا ص بعلي ع انه ولاه سرايا وجيوشه وصيرهم تحت رايته
ولم يول عليه احدا قط ولم يكن كمن ساد تحت راية عمرو بن
العاص واسامة بن زيد وغيرهما وقد علم اصحابه انه كان اميرا
في جيوشه غير مؤتمر عليه وايضا لو لم ينص النبي على وصيه لادى
ذلك الى التشعب والتشاغب والاختلاف بين اصحابه وكيف لا
يوصي النبي بمثل هذا الامر العظيم وقد امرهم وعامة الناس بالوصية
فيما هو اهون من ذلك وحثهم عليها واكد لهم امرها **هداية**
قد تواتر لنا عن نبينا ص ان حجج الله تع على خلقه بعده ص الائمة
الاثنا عشر اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن الزكي ثم
الحسين الشهيد ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي
الباقر ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم

علىّ بن موسى الرضا ثم محمد بن على الجواد ثم علىّ بن محمد الهادى ثم الحسن
بن على الزكى ثم ابنه القائم سمىّ النبى وكنيته صاحب زماننا وخليفة
الله فى ارضه فى اوانها صلوات الله عليهم جميعا قال النبى صلى الله
عليه واله وسلم اثنا عشر من اهل بيتى اعطاهم الله فهمى وحكمتى وخلقهم
من طينتى فويل للمتكبرين عليهم من بعدى القاطعين فيهم صلتى
ما لهم لا انالهم الله شفاعتى وقال ايضا بعدى اثنى عشر اولهم
انت يا على واخرهم القائم الذى يفتح الله على يديه مشارق الارض
ومغاربها وقد استفاض امثال ذلك من الروايات فى كتب العامة
ايضا وقد نص كل منهم صلوات الله عليهم على لاحقه بالامامة
والخلافة والعصمة واخبر اصحابه باسمه ونعته وقد ثبتت طهارتهم
وصدقهم جميعا عند معتبرى اهل الاسلام كافة مع اختلافهم و
افتراقهم الى فرق كثيرة وهذا من ادل الدلايل على حقيتهم دون غيرهم

وعلى

لاحقه بلح

ممن اختلف فى فضله وحاله مع ان ذلك معلوم ايضا من التتبع لاثارهم ومعارفهم بحيث لا يبقى للشك فيه مجال قال شيخنا الصدوق
ابو جعفر محمد بن على بن بابويه رحمه الله ومن اوضح الدلايل
على امامتهم ان الله عز وجل جعل اية النبى صلى الله عليه وآله انه اتى بقصص الانبياء
الماضين عليهم السلام وبكل علم توراة وانجيل وزبور من غير
ان يعلم الكتابة ظاهرا ولقى نصرانيا او يهوديا وكان ذلك اعظم
اياته وقتل الحسين بن على عليهما السلام وخلف على بن الحسين
متقارب السن كانت سنه اقل من عشرين سنة ثم انقبض عن الناس
فلم يلق احدا ولا كان يلقاه الا خواص اصحابه وكان فى نهاية العبادة
ولم يخرج عنه من العلم الا يسير لصعوبة الزمان وجور بنى امية ثم
ظهر ابنه محمد بن على المسمى بالباقر عليه السلام لفتقه العلم فاتى من علوم
الدين والكتاب والسنة والسير والمغازى بامر عظيم واتى جعفر بن

محمد من بعده من ذلك باكثر واظهر فلم تبق من فنون العلم الا

فيه باشيا كثيرة وفسر القرآن والسنن وروى عنه المغازى واخبار

الانبياء عليهم السلم من غير ان يروى هو وابوه محمد بن على ابن على بن

الحسين عند احد من رواة حديث العامة وفقهائهم يتعلمون

منهم شيئا وفى ذلك ادل دليل على انهم اخذوا ذلك العلم عن النبى ص

ثم عن على ع ثم عن واحد واحد من الائمة وكذلك جماعة الائمة

عليهم السلم هذه سنتهم فى العلم يسئلون عن الحلال والحرام فيجيبون

جوابات متفقة من غير ان يتعلموا ذلك من احد من الناس فاى دليل

ادل من هذا على امامتهم وان النبى ص نصبهم وعلمهم واودعهم

علمه وعلوم الانبياء عليهم السلم قبله وهل رأينا فى العادات من

ظهر عنه مثل ما ظهر من محمد بن على وجعفر بن محمد من غير ان

يتعلموا ذلك من احد من الناس انتهى كلامه والنصوص الواردة عن

النبى ص فى فضايلهم ومناقبهم اكثر من ان تحصى واشهر من ان

تخفى سيما فى فضايل امير المؤمنين ع فقد روى ابن عباس عن النبى

ص الله قال لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس

كتاب ما احصوا فضائل امير المؤمنين ع وسئل بعض اهل العلم

عن فضل على بن ابى طالب ع فقال ما اقول فى رجل كتم اعداؤه

فضائله حسدا وعداوة وكتم اولياؤه فضائله خوفا وتقية ثم ظهر

من بين الكتمانين فضايل طبقت الخافقين هذا ويجب ان يعلم

انهم عليهم السلام اولوا الامر الذين امر الله بطاعتهم وانهم الشهداء

على الناس وانهم ابواب الله والسبل اليه والادلاء عليه وانهم

عيبة علمه وان كان توحيده وانهم معصومون من الخطاء والزلل

وانهم الذين اذهب الله عنهم الرجس يعنى الشك وطهرهم تطهيرا

وانهم لهم الدلايل والكرامات وانهم امان لاهل الارض كما ان النجوم

امان لاهل السماء وان مثلهم في هذه الامة كمثل سفينة نوح من ركبها
نجى ومن تخلف عنها غرق وانهم عباد الله المكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون وان حبهم ايمان وبغضهم كفر وان امرهم
امر الله ونهيهم نهي الله وطاعتهم الله ومعصيتهم معصية الله ووليهم طاعتهم
ولي الله وعدوهم عدو الله وان الارض لا تخلو من حجة الله
على خلقه اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور والا لساخت باهلها
وان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وان
حجة الله في الارض وخليفته على عباده في زماننا هذا هو القائم المنتظر
محمد بن الحسن العسكري وانه هو الذي اخبر به النبي ص عن الله عز
وجل باسمه ونعته ونسبه وكذا ساير اهل البيت عليهم السلم وانه
هو الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وانه هو
الذي يظهر الله به دينه ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وانه

هو

هو الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها حتى لا يبقى
في الارض مكان الا نودي فيه بالاذان ويكون الدين كله لله فانه
هو المهدي الذي اخبر النبي ص انه اذا خرج نزل عيسى بن مريم ع
يصلي خلفه وانهم عليهم السلام كلهم مقتولون بالسم سوى علي
والحسين عليهم السلام فبالسيف ومن جحد امامة احدهم فهو بمنزلة
من جحد نبوة جميع الانبياء عليهم السلام قال الصادق ع المنكر لاخرنا
كالمنكر لاولنا وعن النبي ص من جحد عليا امامته بعدي فقد جحد
نبوتي ومن جحد نبوتي فقد جحد الله ربوبيته والغالي فيهم كالمقصر
بل هو اشر تنبيه حب اولياء الله واجب وكذا بغض اعداء الله و
البراءة منهم ومن ائمتهم سيما من الذين ظلموا آل محمد عليهم السلم
حقهم وغصبوا ميراثهم وغيروا سنة نبيهم ص ومن الذين
نكثوا بيعة امامهم واخرجوا المرأة وحاربوا امير المؤمنين ع وقتلوا

الشيعة ومن الذي نفى الاخيار وشردهم وآوا الطرداء اللعناء وجعل
الاموال دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء والذي قتل الانصار
والمهاجرين واهل الفضل والصلاح من السابقين ومن اهل
الاستبشار وابي موسى الاشعري واهل ولاية الذين ضل سعيهم
في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين
كفروا بآيات ربهم بولاية امير المؤمنين ولقائه بان اتقوا الله
بغير امامته فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فهم كلاب
اهل النار والولاء لاولياء امير المؤمنين ع الذين مضوا على
منهاج نبيهم ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي و
ابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة
بن اليمان وابي الهيثم حنيف بغيط بن التيهان وسهل بن حنيف وعبادة
بن الصامت وابي ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين

وابي سعيد الخدري وامثالهم ولاتباعهم واشياعهم المهتدين بهديهم
السالكين منهاجهم رضي الله عنهم وارضاهم كذا عن مولانا الرضا
عليه وعلى آبائه السلام باب المعاد هداية الموت حق كل نفس ذائقة
الموت لان الانسان خلق للابد والبقاء لا للعدم والفناء فلا
يعدم بالموت بل يفرق بين روحه وجسده وينتقل من دار الى دار
كذا في الحديث النبوي ص وقال الله عز وجل ولا تقولوا لمن يقتل
في سبيل الله اموات بل احياء ونادى النبي ص الاشقياء المقتولين
يوم بدر يا فلان قد وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدتم
ما وعد ربكم حقا ثم قال والذي نفسي بيده انهم لاسمع لهذا الكلام
منكم الا انهم لا يقدرون على الجواب هداية المسائلة في القبر حق قال
الصادق ع من انكر ثلثة اشياء فليس من شيعتنا المعراج والمسائلة
في القبر والشفاعة ولا يسئل الا من محض الايمان محضا او محض الكفر

حیف باشد که عمر انسانی	ادمی میتوان انداز کوششی
چو بهایم بخواب خور گذرد	کنو فرشته ز فضل درگذرد

محضا والباقون يلهون عنهم وما يعبؤ بهم فمن اجاب بالصواب
فاز بروح وريحان في قبره وجنة النعيم في الاخرة ويسئل وهو مضغوط
وما اقل من يفلت من ضغطة القبر واكثر ما يكون عذاب القبر من
سوء الخلق والنميمة والاستخفاف بالبول وهو للمؤمنين كفارة
لما بقي عليهم من الذنوب التي لا يكفرها الهموم والغموم والامراض
وشدة النزع عند الموت هداية البعث بعد الموت حق لاقتضاء
عدل الله وحكمته ايصال جزاء التكاليف الى العبيد والوفاء بالوعد
والوعيد ومؤاخذة الظالم للمظلوم الى غير ذلك قال الله سبحانه
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وقال الله عز و
جل ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب الى قوله ذلك
بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة
اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وقال عز اسمه ولقد

خلقنا الانسان من سلالة الى قوله ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم
انكم يوم القيمة تبعثون وقال الله تع كما بدانا اول خلق نعيده و قال
النبي ص يا بني عبد المطلب ان الرايد لا يكذب اهله والذي بعثني
بالحق لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون وما بعد الموت
دار الا جنة او نار هداية الصراط حق وهو جسر ممدود على متن جهنم
ينتهي الى الجنة وعليه ممر جميع الخلايق قال الله عز وجل وان منكم
الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وعن الصادق ع الصراط ادق
من الشعر واحد من السيف فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل
عدو الفرس ومنهم من يمر حبوا ومنهم من يمر مشيا ومنهم من يمر
متعلقا قد تاخذ النار منه شيئا وتترك شيئا وقال ايضا الصراط هو الطريق
الى معرفة الله وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الاخرة فاما
الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا

واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الاخرة ومن لم
يعرفه في الدنيا زلت قدمه على الصراط في الاخرة فتردى في نار جهنم
يعني ان الامام هو الطريق الى معرفة الله تعالى والهادي الى سبيله قولا و
فعلا فمن عرفه في الدنيا واقتدا بهداه واستن بسنته ومر على صراط
المستقيم الذي مر هو عليه في الدنيا اي طريقته التي هو عليها في الاعمال
والاخلاق كما قال الله عز وجل حكاية عن نبينا ص وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه فهو الناجي الذي يمر على صراط الاخرة ومن لم يعرفه
ولم يهتد الى طريقته ولم يعمل بها فهو الهالك الذي تزل قدمه عن صراط
الاخرة وفي حديث اخر عن الزكي العسكري ع ان الصراط في الدنيا ما قصر
عن الغلو وارتفع عن التقصير واستقام فلا يعدل الى شيء من الباطل
وهذا ايضا قريب من ذلك في المعنى بل هما واحد عند التحقيق فان
الاستقامة التي لا عدول عنها الى شيء من طرفي الافراط والتفريط هي طريقة

الامام ع وعلى الصراط عقبات تسمى باسماء الاوامر والنواهي كالصلوة
والزكوة والرحم والامانة وولاية الامام ع وغيرها فمن قصر في شيء
منها حبس عند تلك العقبة وطولب بحق الله فيها فان خرج منه بعمل
صالح قدمه او برحمة تداركته نجا منها الى عقبة اخرى فلا يزال يدفع
من عقبة الى عقبة ويحبس فيسال حتى اذا سلم من جميعها انتهى الى دار
البقاء فيحيى حيوة لا موت فيها ابدا ويسعد سعادة لا شقاوة
معها ابدا وان لم يسلم زلت قدمه عن العقبة فتردى في نار جهنم نعوذ
بالله منها هداية الميزان حق والحساب حق قال الله عز وجل و
الوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم
خالدون وقال ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم
نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين

قال الصادق الموازين القسط هم الانبياء والاوصياء عليهم السلام المعيار
اقول وشرح ذلك ان الميزان هو المعيار الذي يعرف به قدر الشيء
وارتفاع قدر العباد وقبول اعمالهم انما هو بقدر ايمانهم بالانبياء
والاوصياء ومحبتهم لهم وطاعتهم اياهم في اقوالهم وافعالهم و
اخلاقهم والاقتفاء لآثارهم فالمقبول الراجح الثقيل من الاعمال
ما وافق اعمالهم والمرضي الحسن الجميل من الاخلاق والاقوال
ما طابق اقوالهم واخلاقهم والحق الصايب السديد من الاعتقادات
ما اخذ منهم والمردود منها ما خالف ذلك وكلما قرب من ذلك
قرب من القبول وكلما بعد بعد فمهما اذن موازين الاعمال والعلوم
بهذا المعنى فافهم معنى الحساب وهو جمع تفاريق المقادير والاعداد
وتعريف مبلغها وفي قدرة الله عز وجل ان يكشف في لحظة واحدة
للخلايق حاصل حسناتهم وسيئاتهم وهو اسرع الحاسبين وبالله

الا ان يعرفهم حقيقة ذلك ليبين فضله عند العفو وعدله عند
العقاب فيخاطب عباده جميعا من الاولين والآخرين بمجمل حساب
اعمالهم مخاطبة واحدة يسمع منها كل واحد قضيته دون غيره
ويظن انه المخاطب دون غيره لا يشغله عز وجل مخاطبة عن
مخاطبة ويفرغ من حساباتهم جميعا مقدار ساعة من ساعات الدنيا
ويخرج لكل انسان كتابا يلقيه منشورا ينطق عليه بجميع اعماله لا
يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها فيجعله الله محاسب نفسه والحاكم
عليها بان يقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
ويختم الله تبارك وتعالى على افواههم وتشهد عليهم ايديهم وارجلهم و
جميع جوارحهم بما كانوا يكسبون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا
قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء فيطاير الكتب وتشخص
الابصار اليها ايقع في اليمين او في الشمال فاما من اوتي كتابه بيمينه

يحزن ... بجم والكونه ...

فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا
ليتنى لم اوت كتابيه ثم ينظر الى الميزان فيميل الى جانب السيئات ام
الحسنات وهل الحسنات ثقيلة ام خفيفة فمن ثقلت موازينه فهو في
عيشة راضية ومن خفت موازينه فامه هاوية نعوذ بالله
منها تنبيه لا ينجوا من خطر الميزان والحساب الا من حاسب في الدنيا
نفسه ووزن بميزان الشرع اعماله واقواله وخطواته ولحظاته
كما ورد في الحديث حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها وزنوها
قبل ان توزنوا تنبيه كما ورد في الشرع من احوال يوم القيمة و
طوله وحره وعرق الناس فيه وازدحامهم واختصامهم وبراءة
بعضهم من بعض وفرار المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته و بنيه
والسياق واحضار الشهداء والمسائلة وغير ذلك كما اخبر الله
عز و جل عنه في القران وائمة الهدى عليهم السلام في الاخبار المروية

عنهم حق وصدق لا ريب فيه قال الصادق ع حاسبوا انفسكم
قبل ان تحاسبوا عليها فان للقيامة خمسين موقفا كل موقف
مقام الف سنة ثم تلا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة تنبيه
قيل كل عرق لم يخرجه التعب في سبيل الله من حج وجهاد وصيام و
قيام وتردد في قضاء حاجة مسلم وتحمل مشقة وامر بمعروف
ونهي عن منكر فيستخرجه الحياء والخوف في صعيد القيامة ويطول
فيه الكرب ومن طال انتظاره في الدنيا الموت لشدة مقاساته
الصبر من الشهوات فانه يقصر انتظاره في ذلك اليوم خاصة سئل
النبي ص عن طول ذلك اليوم فقال والذي نفسي بيده انه ليخفف
عن المؤمن حتى يكون اهون عليه من الصلوة المكتوبة يصليها
في الدنيا تنبيه من كان له عند غيره مظلمة يوخذ له من حسنات
الظالم بقدر حقه فيزاد على حسناته فان لم يكن للظالم حسنات

يوخذ من سيئات المظلوم فتزاد على سيئات الظالم كذا عن ائمة
الهدى صلوات الله عليهم وعن النبي هل تدرون من المفلس
قالو المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع فقال المفلس
من امتي من ياتي يوم القيمة بصلوة وزكوة وصيام ويأتي قد
شتم هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا وقذف
فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته وان فنيت حسناته
قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم يطرح في
النار هداية الشفاعة حق والحوض حق قال النبي ص من لم يؤمن
بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله
الله شفاعتي ثم قال انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فاما
المحسنون فما عليهم من سبيل وفي رواية اخرى شفاعتي لاهل
الكبائر من امتي ما خلا الشرك والظلم وقال ان من امتي من يدخل

٢٧

الجنة بشفاعته اكثر من مضر ويقال اقل المؤمنين شفاعة من يشفع
لثلثين انسانا وقال ع ان حوضي ما بين عدن الى عمان البلقاء ماؤه
اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واكوابه عدد نجوم السماء
كوزه هاي بي دسته
من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا وفي الخبر ان الوالي عليه
يوم القيمة امير المؤمنين علي ع يسقي منه اولياءه ويرد عنه اعداءه
هداية الجنة حق والنار حق وهما مخلوقتان اليوم بل لا تخرج نفس
من الدنيا حتى ترى مكانها من احدهما كذا عن ائمة الهدى صلوات
الله عليهم والجنة دار البقاء ودار السلامة لا موت فيها ولا هرم
ولا مرض ولا سقم ولا افة ولا زمانة ولا غم ولا هم ولا حاجة ولا
فقر وهي دار الغناء والسعادة ودار المقامة والكرامة ولا يمس
اهلها فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب لهم فيها ما تشتهي الانفس وتلذ
الاعين وهم فيها خالدون ولذاتهم على انواع منهم المتنعمون

تبقديس الله وتسبيحه في جملة ملائكته ومنهم المتنعمون بانواع المآكل
والمشارب والفواكه والارائك وحور العين واستخدام الولدان
المخلدون والجلوس على النمارق والزرابي ولباس السندس و
الحرير كل منهم انما يتلذذ بما يشتهي ويريد على حسب ما تعلقت
عليه همته لا يتغوطون ولا يبولون وانما هو جشاء ورشح كالمسك
يلهمون الحمد والتسبيح كما يلهمون النفس ويزدادون كمالاً
وحسناً كما يزدادون في الدنيا قباحة وهو ما لها ثمانية ابواب
عرض كل باب منها مسيرة اربعمائة سنة والنار دار الهوان ودار
الانتقام من اهل الكفر والعصيان لا يقضى عليهم فيموتوا ولا
يخفف عنهم من عذابها الايذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما
وغساقا وان استطعموا اطعموا من الزقوم وان استغيثوا اغيثوا
بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ينادون من

مكان بعيد ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيمسك الجواب
عنهم احيانا ثم قيل لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون ونادوا يا مالك
ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون لها سبعة ابواب لكل باب
منهم جزء مقسوم هداية الجنة لاهل الايمان الذين لم يذنبوا
كبيرة او تابوا منها او ادركتهم الشفاعة او نالتهم الرحمة والنار لاهل
الشرك والكفر والجحود خلوداً ولاهل الكبائر من المؤمنين الذين
ماتوا من غير توبة وروداً من غير خلود لاستحقاقهم الثواب
بالايمان فيخرجون منها بعد استيفاء عذابهم الذين استحقوها
بالذنوب التي اكتسبوها بالرحمة التي تداركهم والشفاعة تنالهم
وروي انه لا يصيب احدا من اهل التوحيد الم في النار اذا دخلوها
وانما يصيبهم الالم عند الخروج منها فيكون تلك الالام جزاء بما
كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد ومن وعد الله [illegible]

ثوابا فهو منجزه البتة ولن يخلف الله وعده ومن اوعده الله على
عقابا فهو فيه بالخيار وان عذبه فبعدله وان عفا عنه فبفضله
وقد قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء وفي الخبر ان قسيم الجنة والنار امير المؤمنين ع وذلك
لان حبه وبغضه مميز اهلوهما فان حبه ايمان وبغضه كفر وانما
خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار لاهل الكفر كذا عنهم ع
رزقنا الله متابعتهم ومشايعتهم كما رزقنا حبهم بمنه **المقصد
الثاني في الاعمال باب طاعات الجوارح** طاعات الجوارح اما فرايض
واما نوافل والفرض بمنزلة راس المال وبه اصل النجاة والنفل هو
الربح وبه الفوز بالدرجات قال الله عز وجل ما تقرب الي عبدي
بشيء افضل مما افترضته عليه وانه ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه الحديث
والفرايض اما عينية او كفائية فمن العينية الصلوة والزكوة

والحج والصيام وصلة الارحام ورد السلام على معين والسجود عند
تلاوة العزايم وعند استماعها في مواضعه وبر الوالدين واداء حقوق
الاخوان ونفقة الزوجة والمملوك وساير حقوقهما ونفقة الاقارب
مع فقرهم وغنائه وتقدير المعيشة من غير اسراف ولا بخل وطلب الحلال
ودفع الضرر عن النفس والمال والختان للرجال والتزويج مع خوف
الوقوع في الحرام بدونه والصدق في الاقوال والافعال واداء
الامانة الى البر والفاجر ولو الى قاتل الحسين ع والوفاء بالعهد
والوعد وصرف نعم الله سبحانه فيما خلقت لاجله ومن الكفائية
الجهاد في سبيل الله بالنفس والمال والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر والافتاء في المسائل الشرعية والقضاء فيهما مع اضطرار الناس
اليهما وكذا ساير الصناعات الضرورية لهم كالطبابة والخياطة
والفلاحة وغيرها مما لا يحصى واطعام الجايعين واغاثة المستغيثين

في النايبات على ذوي اليسار مع قصور الصدقات الواجبة وتحمل الشهادة
مع عدم تعينه عليه وتجهيز الموتى وتغسيلهم وتكفينهم ودفنهم و
الصلوة عليهم الى غير ذلك ومن الفرايض ما يتصف بالنفل ايضا
والنوافل كثيرة لا تدخل تحت الضبط والحصر وفيها الكثار ذكر الله
سبحانه وتلاوة القران والسجود عند موضع من عزايم والدعا
والاختلاف الى المساجد وافشاء السلام واتخاذ الاخوان ومواساتهم
والمكافاة على صنايعهم واستعمال المروة والسخاء والجود وبذل المال
والتوسع على العيال والاحسان الى الضعيفين المراة والمملوك
والتعطف على الفقراء والمساكين ومشاركتهم في المعيشة واكرام
ذي الشيبة المسلم والتواضع للمؤمنين وكرم الصحبة وحسن الجوار
وحفظ اللسان الا من خير والاعتراف بالتقصير في جميع الحالات و
الاتيان بالاداب والسنن النبوية في ساير الحركات والسكنات

رزقنا الله ذلك كله وساير المؤمنين بمنه وجوده فهذه امهات
الفرايض والنوافل منها ما لا يحتاج الى مزيد شرح وبيان كصدق
الحديث واداء الامانة ومنها ما لا يعم المكلفين قاطبة كالزكوة
فانها تختص بذي المال البالغ الى النصاب وكالحج المختص بمن استطاع
فليس تعلم مثل ذلك فريضة على كل مسلم ومسلمة فلنقتصر من بيان
الفرايض على ما يحتاج الى البيان ويعم كل انسان وفي جميع الاوان
ومن النوافل ما يتعلق بذلك وبالجملة ما يتوزع على الاوقات في
اليوم والليلة فان اردت ما سواه او احتجت الى مزيد بيان لما
بيناه فاطلبه مما اوردناه في كتابنا المسمى بمفاتيح الشرايع وغيره هذا
لن تصل ايها الطالب الى القيام باوامر الله تعالى الا بمراقبة قلبك وجوارحك
في لحظاتك وانفاسك من حين تصبح الى حين تمسي فاعلم ان الله
سبحانه مطلع على ضميرك ومشرف على ظاهرك وباطنك ومحيط بخطراتك

وخطواتك وسائر حركاتك وسكناتك ولحظاتك وانك في مخالطتك
وخلوتك متردد بين يديه فلا يسكن في الملك والملكوت ساكن
ولا يتحرك متحرك الا وجبار السموات والارض مطلع عليه فعليك ان
تتادب ظاهرا وباطنا بين يدي الله تعـ تادب العبد المذنب الذليل
في حضرة الجبار القاهر واجتهد ان لا يراك مولاك حيث نهاك ولا
يفقدك حيث امرك ولن تقدر على ذلك الا بان توزع اوقاتك وترتب
اورادك من صباحك الى مسائك كما نذكره هالك ونذكر الفرائض صيغة
[illegible]تميز عن النوافل هذا فاذا استيقظت من النوم فينبغي ان
تجتهد الا ان تستيقظ قبل طلوع الصبح وان يكون اول ما يجري على
قلبك ولسانك ذكر الله تعـ فتقول عند ذلك الحمد لله الذي احيانا
بعد ما اماتنا واليه البعث والنشور وان سجدت فقد تاسيت
بالنبي فاذا تمكنت من الجلوس تقول حسبي الرب من العباد حسبي الذي

منذ كنت حسبي الله ونعم الوكيل فاذا قمت قلت اللهم اعني على هول
المطلع ووسع علي المضجع وارزقني خير ما قبل الموت وارزقني خير
ما بعد الموت فاذا لبست ثيابك فتنوي بذلك امتثال امر الله تعـ
في ستر عورتك وتقول الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي
واتجمل به في الناس فاذا لبست نعلك تقول بسم الله اللهم صل على محمد
وآل محمد ووطئ قدمي في الدنيا والاخرة وثبتهما على الصراط
يوم تزل فيه الاقدام وتبتدئ باليمنى واذا قصدت بيت الماء لقضاء
الحاجة تقدم في الدخول رجلك اليسرى وتقول بسم الله اعوذ بالله
من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم ولا تدخل حاسر
الراس وتقول عند الكشف بسم الله لينقض الشيطان بصره واستر عورتك
عن الناظر وتقول عند الفعل الحمد لله الذي طيبا في عاقبة واخرجه
خبيثا في عافية وتتكي على رجلك اليسرى واذا وقع نظرك اليه تقول

اللهم ارزقني الحلال وجنبني الحرام وعند الاستنجاء تقول اللهم حصن
فرجي ولعفه واستر عورتي وحرمني على النار وتستنجي بيدك اليسرى
واغسل مخرج البول بالماء لا يجزئ غيره بعد ان تستبرئ منه بامرار
اليد من اسفل القضيب والتنحنح والنتر وتجمع في الاثر بينه وبين الحجر فان
اقتصرت على الحجر فاستعمل ثلثة احجار طاهرات منشفات للعين تمسح
بها محل النجو بحيث لا ينتقل النجاسة عن موضعها فان لم يحصل الانقاء
بثلثة فتمم بخمس او سبعة الى ان تنقى فالايتان نفل والانقاء فرض
وتقول عند الفراغ ما سحا بطنك الحمد لله الذي اماط عني الاذى
وهنأني طعامي وشرابي وعافاني من البلوى وتخرج مقدما
لرجلك اليمنى **هداية** فاذا اردت الوضوء تبدأ بالسواك فانه
مطهرة للفم ومرضاة للرب وصلوة بسواك افضل من سبعين
صلوة بغير سواك وتجلس مستقبل القبلة وتقول عند النظر الى

الماء الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا تغسل يديك
من الزندين مرة او مرتين قبل ادخالهما الاناء ان اغترفت من اناء و
تقول بسم الله وبالله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
ثم تمضمض ثلثا بثلث اكف وتقول اللهم لقني حجتي يوم القاك
واطلق لساني بذكرك ثم تستنشق كذلك وتقول اللهم لا تحرمني
ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وطيبها ثم اغترف بيمينك
غرفة ناويا الاتيان بالوضوء لله مقارنا بها غسل الوجه مبتديا
باعلاه قائلا بسم الله اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه ولا
تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه وتمر يدك عليه وتخلل
الشعور وتفتح عينيك وحد الوجه طولا وعرضا ما دارت عليه
الابهام والوسطى ثم خذ غرفة بيدك اليسرى واغسل بها اليمنى مبتدئا
بالمرفق بظاهر الذراع والمرأة بباطنها ثم امر يدك عليها وخلل الشعور

والسائر قائلا اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني
حسابا يسيرا ثم خذ غرفة اخرى بيدك اليمنى فاغسل اليسرى
كاختها قائلا اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولة الى
عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران ثم امسح بشرة مقدم راسك
او شعره الذي لا يخرج بمده عن حده بمقدار ثلث اصابع مضمومة
ببلل يمينك قائلا اللهم غشني برحمتك وبركاتك ثم امسح ببقية
ذلك البلل ظهر قدمك اليمنى من رؤس الاصابع الى الكعب على مفصل
الساق والقدم بكل الكف وببلل يسارك قدمك اليسرى كذلك
قائلا اللهم ثبتني على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل سعيي
فيما يرضيك عني وراع الترتيب والتوالي العرفي وتقول عند الفراغ
الحمد لله رب العالمين وينبغي وحدة الغسلات بل الاقتصار على
غرفة او غرفتين والاسباغ بمد وترك الاستعانة والتمسح [illegible]

وسؤر الغير المأمون والمستعمل في رفع الاكبر وان تخطر ببالك عند
الفراغ انك طهرت ظاهرك وهو مطرح نظر الخلق فينبغي ان
تستحي من مناجاة الله من غير تطهير قلبك وهو موقع نظر
الرب تعالى منه آية فان اصابتك جنابة من احتلام او وقاع تستبرئ
بالبول كما تستبرئ منه وازل ما على بدنك من قذر وتسمي
وتغسل يديك من الزندين ثلثا والى المرفقين افضل وتمضمض و
تستنشق ثم صب الماء على راسك ثلثا وانت ناو الاتيان با
لغسل لله ثم على شقك الايمن ثم الايسر وتمر يديك على اعضائك
كلها وخلل الشعور والموانع وتقول اللهم طهر قلبي وتقبل سعيي
واجعل ما عندك خيرا لي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من
المتطهرين وان ارتمست في الماء ارتماسا اجزاك وينبغي ان لا يكون
راكدا وترك الاستعانة الى اخر ما مر في الوضوء منه آية فان عجزت

عن الماء لفقده بعد الطلب او لمانع من الوصول اليه من سبع
او حابس او كان الماء الحاضر تحتاج اليه لعطشك او عطش رفيقك
او كان ملكا للغير ولم يبع الا بالثمن المجحف او كان بك جراحة او
مرض تخاف منه على نفسك فاصبر حتى يدخل وقت الفريضة ثم اقصد
صعيدا طيبا عليه تراب خالص طاهر لين وانزع خاتمك ثم اضرب
عليه بكفيك مفرجتي الاصابع ناويا الاتيان بالتيمم لله مسميا وامسح
بهما جبهتك وتدخل الجبينين ثم اضرب ثانية وامسح بباطن اليسرى
ظاهر اليمنى من الزند وبالعكس وان اقتصرت على الضربة الاولى
في المسحات الثلث اجزاك بشرط بقاء العلوق هذا فاذا تطهرت
فتطيب فان ركعتين تصليهما متعطرا افضل من سبعين
ركعة تصليها غير متعطر ثم تدعو بدعاء زين العابدين الذي
كان يدعو به في جوف الليل مستقبل القبلة ثم تقوم الى

صلوة

صلوة الليل ان كان بقي عليك وقت والا تقتصر على ثلث ركعات
الوتر وركعتي الفجر والا فالركعتين وتقرا فيهما ما شئت من السور
بقدر سعة الوقت وان اقتصرت على الفاتحة اجزاك ولا تدع
الاستغفار في قنوت الوتر ثم تتوجه الى المسجد فعن الصادق ع من
مشى الى المسجد لم يضع رجلا على رطب ولا يابس الا سبحت له الارض
الى الارض السابعة ولا تدع الصلوة في الجماعة لا سيما الصبح والعشاء فان
صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ باربع وعشرين درجة فان كنت
تتساهل في مثل هذا الربح فاتك فايدة لك في طلب العلم وانما
ثمرة العلم العمل فاذا سعيت الى المسجد تمشي على سكينة ووقار وتقول
عند خروجك من بيتك بسم الله الذي خلقني فهو يهدين والذي
هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم
يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما و

الحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين واجعلني
من ورثة جنة النعيم واغفر لأبي فاذا اردت دخول المسجد فتعاهد
نعلك اولا وتقدم رجلك اليمنى وتقول بسم الله وبالله ومن الله
والى الله وخير الاسماء كلها لله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا
بالله اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح لي ابواب رحمتك وتوبتك
واغلق عني ابواب معصيتك واجعلني من زوارك وعمار مساجدك
وممن يناجيك في الليل والنهار ومن الذين هم في صلوتهم خاشعون
وادحر عني الشيطان الرجيم وجنود ابليس اجمعين فاذا اردت ان
تخلع نعليك تبدأ باليسرى قبل اليمنى بعكس لبسهما وتقول بسم الله
الحمد لله الذي رزقني ما اوقي به قدمي من الاذى اللهم ثبتهما على
صراطك ولا تزلهما عن الصراط السوي ثم تاتي بركعتي التحية للمسجد ان
لم يدخل الوقت والا اجزأتك الفريضة عنهما فاذا تحققت طلوع الصبح

فتقول

٣٥

فتقول يا فالقه من حيث لا ارى ومخرجه من حيث ارى صل على محمد
وآله واجعل سر بريتك وناظر الى قلبك وانما يتقبل صلوتك بقدر
خشوعك وتواضعك وتعبد الله في صلوتك كأنك تراه فان لم
تكن تراه فانه يراك فان لم تحضر قلبك بهذا الحضور لقصور معرفتك
بجلال الله فتقدر ان رجلا صالحا من وجوه اهل بيتك ينظر اليك
ليعلم كيف صلوتك فعند ذلك تحضر قلبك وتسكن جوارحك ثم
ترجع الى نفسك وتقول الا تستحيين من خالقك ومولاك اذا قدرت
اطلاع عبد ذليل من عباده عليك وليس بيده ضرك ولا نفعك
خشعت جوارحك وحسنت صلوتك ثم انك تعلمين انه مطلع عليك
ولا تخشعين لعظمته اهو اقل عندك من عبد من عباده فما اشد طغيانك
وجهلك وما اعظم عداوتك لنفسك فبعلاج اقبالك بهذه الحيل
فعسى يحضر معك في صلوتك فانه ليس لك من صلوتك الا ما عقلت وانما

اثبت جميع الخصلة فهو الى الاستغفار والتكفير احوج منها فاذا قمت
الى الصلوة تقوم بالوقار والخشوع واضعا يديك على فخذيك ازاء
ركبتيك مفرجا بين قدميك بقدر ثلث اصابع منفرجات الى شبر ناظرا الى
الى موضع سجودك غير رافع الى بصرك السماء مخطرا ببالك انها صلوة
مودع ثم اقصد اداء فريضة الصبح لله تعالى وقارن النية باحد التكبيرات
السبع الافتتاحية واجعلها تحريمة رافعا بكل منها يديك مستقبلا بكفيك
القبلة ضاما اصابعك سوى الابهامين غير متجاوز بكفيك اذنيك
مبتديا بالتكبير حال ابتداء الرفع منتهيا بانتهائه وتاتي بين التكبيرات
السبع بالادعية الثلثة فبعد الثلثة اللهم انت الملك الحق لا اله الا
انت سبحانك انى ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا
انت وبعد الخامسة لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس
اليك والمهدي من هديت عبدك وابن عبديك لا ملجا ولا منجا

منك

٣٧

منك الا اليك سبحانك وحنانيك تباركت وتعاليت سبحانك رب
البيت وبعد السابعة وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلوتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت
وانا من المسلمين ثم تقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
متخافتا بها ثم اقرا الحمد مرتلا واجهر بها مراعيا للوقوف في مواضعه
محضرا قلبك متدبرا معانيها وتسكت بعدها بقدر نفس ثم
تقرء سورة كذلك وينبغي ان يكون سورة النبا والدهر او القيمة
او ما شابهها في الطول وتسكت بعدها كما تسكت قبلها ثم ترفع
يديك كرفعك في السبع وتقول الله اكبر ثم تركع واضعا يمناك على
ركبتك اليمنى قبل يسراك على اليسرى مالئا كفيك بركبتيك ملقما لهما
باطراف اصابعك منفرجات رادا لهما الى خلف مستويا ظهرك مادا

عدل کن زانکه در ولایت دل   عدل شاطه است ملک آرا
در پیغمبری زند عادل   دبی دولت زعدل ماند بجای

عنقك مغمضا عينيك او ناظرا الى ما بين قدميك ثم تقول اللهم لك ركعت
ولك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت وانت ربي خشع لك
سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي ومخي وعصبي وعظامي
وما اقلته قدماي غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر ثم قل سبحان ربي
العظيم وبحمده تقول سبعا او خمسا او ثلثا ثم انتصب وتقول سمع الله
لمن حمده ثم تكبر قائما او هو للسجود بخضوع وخشوع متلقيا الى الارض
بكفيك قبل ركبتيك وتجنح في سجودك بيديك باسطا كفيك مضمومتي
الاصابع حيال منكبيك و وجهك غير واضع شيئا من جسدك على شيء منه
ممكنا جبهتك من الارض وافضلها التربة الحسينية على صاحبها
افضل التسليمات جاعلا انفك ثامن مساجدك السبعة غامضا او ناظرا
الى طرفه ثم تقول اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت
وعليك توكلت وانت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره

الحمد

الحمد لله رب العالمين تبارك الله احسن الخالقين ثم قل سبحان ربي
الاعلى وبحمده تقول سبعا او خمسا او ثلثا ثم ارفع راسك و تكبر
وتجلس متوركا وتقول استغفر الله ربي واتوب اليه ثم تقول
اللهم اغفر لي وارحمني واجرني وادفع عني اني لما انزلت الي من
خير فقير تبارك الله رب العالمين ثم تكبر واسجد للسجدة الثانية كا
لاولى ثم ارفع راسك وتجلس متوركا هنيئة وهي جلسة الاستراحة
ثم قم رافعا ركبتيك قبل كفيك معتمدا عليهما قائلا بحول الله و قوته
اقوم واقعد واركع واسجد فاذا انتصبت فاقرا الحمد والسورة كما
مر في الاولى وافضلها التوحيد ثم تسكت بقدر نفس ثم تكبر
للقنوت وتقنت بكلمات الفرج رافعا كفيك تلقاء وجهك
مستقبلا ببطنيهما السماء ناظرا اليهما ضاما اصابعهما ما عدا
الابهامين وتقول بعدها اللهم من كان اصبح وله ثقة او رجاء

غيرك فانت تعطي رجائي يا اجود من سئل ويا ارحم من استرحم
ارحم ضعفي ومسكنتي وقلة حيلتي وامنن علي بالجنة وفك
رقبتي من النار وعافني في نفسي وفي جميع اموري برحمتك يا ارحم
الراحمين ومن اراد التطويل في القنوت فليضف الى ذلك ما
شاء ثم ترفع يديك بالتكبير واركع واسجد السجدتين كما مر ثم
اجلس للتشهد متوركا ناظرا الى حجرك وتقول بسم الله وبالله وخير
الاسماء لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة
واشهد ان ربي نعم الرب وان محمدا نعم الرسول اللهم صل على محمد
وال محمد وتقبل شفاعته في امته وارفع درجته ثم تحمد الله
مرتين او ثلثا والواجب منها الشهادتان والصلوة على النبي
واله صلوات الله عليهم ثم سلم ناويا به الخروج من الصلوة فتقول

السلام

٣٧

السلم عليكم ورحمة الله وبركاته قاصدا به الانبياء والائمة و
الحفظة عليهم السلام موميا بمؤخر عينيك الى يمينك هذا كله عن
الائمة الهدى صلوات الله عليهم **هداية** يشترط في امام الصلوة
العدالة الظاهرة اي كونه غير معلوم الفسق وينبغي ان يكون
افضل القوم في العلم والقراءة وان يسوي الصفوف ولا ينوي
الامامة لينال الفضل فان لم ينو صحت صلوة القوم اذا نووا
الاقتداء ونالوا افضل القدوة وان يرفع صوته بالاذكار سوى
السنة الافتتاحية والمستحبة ودعواتها ولا يرفع المأموم صوته
الا قدر ما يسمع نفسه ولا يقرأ خلف الامام المرضي فانه حرام
الا اذا لم يسمع في الجهرية ولا همهمة ويذكر الله في السرية حال قراءة
الامام في شيء من الاذكار والافعال ولا المكان بل اما ان يساويه
او يتأخر عنه والتأخر افضل وان كان واحدا قام عن يمين الامام

ولا يقف وحده بل يدخل الصف او يجر اليه نفسا غيره ويتمم الخلل
ففي الحديث ما من خطوة احب الى الله من خطوة يمشيها تصل بها
صفا ويدرك الركعة والفضيلة بادراك الركوع ويجعل اول صلوته
فيتم ما بقي عليه في اوليته ان كانتا اخيرتي الامام وان تحقق في
سجدتي الاخيرة فالافضل ويستانف صلوته وان كان في التشهد
الاخير يتبعه ناويا ويقوم من غير تجديد نية ولا يخص الامام نفسه
بالدعاء فانه خيانة ولا يقوم من مصلاه الى ان يتم المسبوقون
صلوتهم ويصلي صلوة اضعف من خلفه فان التخفيف في الجماعة
مؤكد فيه جدا فاذا فرغت من الصلوة تشرع في التعقيب فانه افضل
من الصلوة نفلا وابلغ طلب الرزق من الضرب في البلاد والاوراد
الواردة فيه من اصحاب العصمة سلام الله عليهم كثيرة جدا فليكن
من مظانها او افضلها تسبيح الزهراء عليها السلام وهو افضل

من صلوة الف ركعة في كل يوم كذا عن الصادق واذا وجدت من نفسك
كلالا فاقطع التعقيب ولا تكلفها اكمالها من دون ميلها اليه
واقبالها عليه فان التوجه والاقبال روح العبادة والدعاء و
تجلس في مصلاك بعد فراغك من صلوة الصبح الى ان تطلع الشمس
وان لم تكن مشتغلا بالتعقيب فانه ستر من النار قال بعض العلماء
وليكن اوقاتك بعد الصلوة الى طلوع الشمس موزعة الى اربع
وظايف وظيفة في الاذكار والتسبيحات تكررها في سبحة مستحبة
ووظيفة في الدعوات ووظيفة في قراءة القران ووظيفة في التفكر
في ذنوبك وخطاياك وتقصيرك في عبادة مولاك وتعرضك
لعقابه الاليم وسخطه العظيم وترتب تدبيرك واورادك في جميع
يومك لتدارك به ما فرط من تقصيرك وتحذر به من التعرض
لسخط الله في يومك فتنوي الخير لجميع المسلمين وتعزم ان لا تشتغل

في جميع نهارك الا بطاعة الله تعالى وتفضل في قلبك الطاعات
التي تقدر عليها وتحثها وافضلها وتتامل في تهيئة اسبابها
لتشتغل بها ولا تدع التفكر في قرب الاجل وحلول الموت القاطع
للامل وخروج الامر من الاختيار وحصول الحسرة والندامة
بطول الاغترار هدا فاذا فرغت من التعقيب فتسجد سجدتي الشكر
وتطيل فيهما وتفترش ذراعيك وتلصق صدرك وبطنك
في الارض وتبالغ في التضرع والدعاء وتاتي بالاذكار المروية فيهما
عن مولانا الكاظم ع منها ما روي انه كان يقول فيهما بصوت حزين
ودموعه تجري عصيتك رب بلساني ولو شئت وعزتك لاخرستني
وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لاكمهتني وعصيتك بسمعي
ولو شئت وعزتك لاصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك
لكنعتني وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني وعصيتك

بفرجي

بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني وعصيتك بجميع جوارحي التي
انعمت بها علي وليس هذا جزاؤك مني ثم يقول العفو العفو الف مرة
ثم يلصق خده الايمن بالارض ويقول ثلث مرات بصوت حزين
بؤت اليك بذنبي عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فانه
لا يغفر الذنوب غيرك مولاي ثم يلصق خده الايسر بالارض ويقول
ثلث مرات ارحم من اساء واقترف واستكان واعترف هدا
وحمدا تعمل به في صدر النهار والتصدق بما تيسر وان كان حقيرا
فان البلاء لا يتخطاها ويقي الله شر ما ينزل في ذلك اليوم وتمسح
وجهك بماء الورد كيلا يصيبك في ذلك اليوم بؤس ولا تقروا
كل احدى وعشرين زبيبة حمراء لئلا تعتل الا علة الموت
ثم تتغذى بنية التقوى على العبادة بادابه وادعيته بان تغسل
يديك وتجلس على يسارك جلسة العبد من غير تربع وتسمي و

وتحمد الله على كل لون بل كل اناء وتقول عند الشروع فيه الحمد لله
الذي يطعم ولا يطعم ويجير ولا يجار عليه ويستغني ويفتقر اليه
اللهم لك الحمد على ما رزقتنا من طعام وادام في يسر وعافية من
غير كد منا ولا مشقة بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض و
السماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي في الارض ولا في السما
وهو السميع العليم اللهم اسعدني في مطعمي هذا بخير ما عندي
من شره وامتعني بنفعه وسلمني من ضره وتكرر حمد الله سبحانه في
اثناء الاكل وتبدا بالملح وتختم به او بالخل ولا تاكل اللحم في اليوم
الواحد مرتين وكله في كل ثلثة ايام ولا تتركه اربعين يوما ولا
تنهك العظم بل تبقي فيه منه بقية للجن وتطيل الجلوس على المائدة
وتصغر اللقم وتجود المضغ وتقلل النظر الى وجوه الجلساء وتلعق
الاصابع والقصعة وتقول عند الفراغ الحمد لله الذي اطعمنا في

جايعين وسقانا في ظامئين وكسانا في عارين وهدانا في ضالين
وحملنا في راجلين وآوانا في ضاحين واخدمنا في غانين وفضلنا
على كثير من العالمين ثم تخلل وتقذف ما خرج من بين الاسنان
بالخلال وتبتلع ما خرج باللسان وتاكل ما يشتهيه اهلك لا ما
تشتهيه انت دونهم واذا شربت تقول عند الشروع الحمد لله منزل الماء
من السماء ومصرف الامر كيف يشاء بسم الله خير الاسماء وتقول بعده
الحمد لله سقانا ماء عذبا ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبي ثم تذكر
الحسين وتلعن قاتليه وان شربت بثلثة انفاس تحمد الله في كل نفس
وجبت لك الجنة الآن يكون المنار احرا فتنفس واحدا ولا تكثر من
شرب الماء فانه مادة كل داء ولا تشرب عبا ولا من جانب العروة
ولا موضع الكسر بل تشرب مصا ومن شفتك الوسطى وقايما
بالنهار وجالسا بالليل هذا ثم ما فصل مما ذكر من اوقاتك

واعمل به ثم علمه وادع اليه فمن علم ذلك وعمل به ودعا اليه فذلك
يدعى عظيما في ملكوت السماء فاذا فرغت من ذلك كله وفرغت
من اصلاح نفسك ظاهرا وباطنا وفضل شيء من اوقاتك فلا
باس ان تشتغل بعلم المذهب من الفقه لتعرف به الفروع النادرة في العبادات
وطريق التوسط بين الخلق في الخصومات عند اكبابهم على الشهوات
فذلك ايضا بعد الفراغ من هذه المهمات من جملة فروض الكفايات
يأتي فان دعتك نفسك الى ترك ما ذكرناه من الاوراد والاذكار
اشتغالا بذلك فاعلم ان الشيطان قد دس الى قلبك الداء الدفين و
هو حب المال والجاه فاياك ان تغتر به فتكون ضحكة له يهلكك ثم يسخر
بك وان جربت نفسك مدة في الاوراد والعبادات فكانت لا تستثقل
ها كسلا عنها ولكن ان ظهرت رغبتك في تحصيل العلم النافع ولا تريد
به الا وجه الله فذلك افضل من نوافل العبادات مهما صحت النية ولكن

فلك فيها اربع حالات على ما ذكره بعض العلماء الاولى هي الافضل
ان تصرفه الى طلب العلم النافع في الدين دون الفضول الذي
اكب الناس عليه وسموه علما والعلم النافع ما يزيد في خوفك من الله
ويزيد في بصيرتك بعيوب نفسك ويزيد في معرفتك بعبادة ربك
ويقلل من رغبتك في الدنيا ويزيد في رغبتك في الاخرة ويفتح
بصيرتك بآفات اعمالك حتى تحترز منها ويطلعك على مكايد الشيطان
وغروره وكيفية تلبيسه على العلماء السوء حتى عرضهم لمقت الله
وسخطه حيث اكلوا الدنيا بالدين واتخذوا العلم وسيلة الى اخذ
اموال السلاطين واكل اموال الاوقاف واليتامى والمساكين وصرف
همتهم طول نهارهم الى طلب الجاه والمنزلة في قلوب الخلق واضطرهم
بذلك الى المراياة والمماراة والمناقشة والمباهاة وقد جمع العلماء
رحمهم الله في هذا الفن من العلم النافع كتبا فان كنت من اهله فحصله

الثّاني في صحة النيّة وهي معدن عز الدنيا وذلّ الجهّال ومزلّة اقدام الرجال
الحالة الثانية ان لا تقدر على تحصيل العلم ولكن تشتغل بوظايف
العبادات من الذكر والقراءات والتسبيحات والصلوة فذلك من درجات
العابدين وسير الصالحين وتكون بذلك ايضا انشاء الله تعالى من الفائزين
الثالثة ان تشتغل بما يصل به خير الى المسلمين ويدخل به سرور على
قلوب المؤمنين او تيسّر به الاعمال الصالحة للصالحين كخدمة الفقهاء والعلماء الصالحة
من اهل الدين والتردد في اشغالهم والسعي في طعام الفقراء والمسا
كين او التردد مثلا على المرضى بالعيادة وعلى الجنايز بالتشييع فكل
ذلك افضل من النوافل فان هذه عبادات فيها رفق للمسلمين الرابعة
ان لا تقوى على ذلك واشتغلت بحاجاتك اكتسابا على نفسك
او على عيالك وقد سلم المسلمون منك وامنوا من لسانك ويدك
وسلم منك دينك اذ لم ترتكب معصية فتنال بذلك درجة اصحاب

اليمين اذ لم تمكن من الترقي الى مقامات السابقين وهذه اقل الدرجات
في مقامات الدين وما بعد هذا فهي مراتع الشياطين وذلك
ان تشتغل والعياذ بالله بما يهدم دينك او تؤذي عبدا من عباد الله
فهذه رتبة الهالكين فاياك ان تكون في هذه الطبقة واعلم ان العبد
في حق دينه اما سالم وهو المقتصر على اداء الفرايض وترك المعاصي
او رابح وهو المتطوع بالقربات والنوافل او خاسر وهو المقصر عن
اللوازم فان لم تقدر ان تكون رابحا فاجتهد ان تكون سالما واياك
ان تكون خاسرا والعبد في حق ساير العباد له ثلاث درجات الاولى
ان ينزل في حقهم منزلة الكرام البررة من الملائكة وهو ان يسعى في
اغراضهم رفقا بهم وادخالا للسرور على قلوبهم الثانية ان ينزل
منزلة البهايم والجمادات في حقهم فلا ينالهم خيره لكن يكف عنهم شره
الثالثة ان ينزل منزلة العقارب والحيات والسباع الضاريات

لا يرجى خيره ويتقى شره فان لم تقدر ان تلحق بافق الملائكة فاجهد ان
لا تنزل عن درجة البهايم والجمادات الى مراتب العقارب والحيات فان
رضيت لنفسك النزول من اعلى عليين فلا ترضها بالهوى في اسفل
السافلين فلعلك ان تنجو كفافا لا عليك ولا لك فعليك في بياض
نهارك ان لا تشتغل الا بما ينفعك في معادك او لمعاشك الذي لا
تستغني عن الاستعانة به على معادك فان عجزت عن القيام بحق دينك
مع مخالطة الناس وكنت لا تسلم فالعزلة اولى بك فعليك بها
ففيها السلامة فان كانت الوساوس في العزلة تجاذبك الى ما لا
يرضا الله ولم تقدر على قمعها بوظايف العبادات فعليك بالنوم
فهو احسن احوالك ولحوالنا اذ عجزنا عن الغنيمة فرضينا بالسلامة
في الهزيمة فواحسرة على من سلامة حيوته في تعطيل حيوته اذ
النوم اخو الموت وهو تعطيل للحيوة والتحاق بالجمادات هداية

ينبغي ان تستعد قبل الزوال لصلوة الظهر فتقدم القيلولة ان كان
لك قيام بالليل وسهر في الخير فان فيها معونة على القيام والصيام
والقيلولة ثم تجتهد من غير قيام بالليل كالتسحر في صوم بالنهار ان
تستيقظ قبل الزوال وتتوضا وتحضر المسجد وتصلي التحية وتنتظر
الوقت ففي الحديث اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان
واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عمل صالح وفي رواية انها الساعة
التي يوتى فيها بجهنم يوم القيمة فما مؤمن يوافق تلك الساعة ان
يكون ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله جسده على النار و ينبغي
القيام الى الصلوة في اول وقتها فريضة كانت او نافلة الا
ما استثنى فان لاول الوقت فضلا على آخره كفضل الآخرة على الدنيا
واول الوقت رضوان الله وآخره عفو الله واول ما تفعله عند
تحقق الزوال ان تقول سبحان الله ولا اله الا الله والحمد لله الذي

لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل
وكبره تكبيرا ثم بادر الى الوضوء ثم تشرع في نافلة الزوال وهي الثمان
الركعات المسمات بصلوة الاوابين وتقول بعد كل ركعتين
منها اللهم اني ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ الى الخير بناصيتي
واجعل الايمان منتهى رضاي وبارك لي فيما قسمت لي وبلغني
برحمتك كل الذي ارجوا منك واجعل لي ودا وسرورا
للمؤمنين وعهدا عندك وتصلي الاخيرتين منها بين الاذانين
لتفصل بهما بينهما وتقول بعد الاقامة اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلوة القائمة بلغ محمدا الدرجة والوسيلة والفضل
والفضيلة بالله استفتح وبالله استنجح وبمحمد اتوجه اللهم صل
على محمد وال محمد واجعلني بهم وجيها في الدنيا والاخرة ومن
المقربين ثم اشتغل بصلوة الظهر راعيا ما راعيته في صلوة

الصبح

الصبح من الاعمال وخافت في القراءة بما عدا البسملة وتقرا في
الركعة الاولى سورة الاعلى او الشمس او ما شابههما في الطول
وفي الثانية التوحيد وانهض من التشهد الاول اتيا بما مر عند
نهوضك الى ثانية الصبح واقرا لها الحمد او سبح التسبيحات الاربع او ثلثا
منها لا سيما الاول فان ثلثتها واضفت اليها الاستغفار فهو
افضل واقله سبحان الله ثلثا ثم تكبر للركوع رافعا يديك كما مر
واركع واسجد على قياس ما مر ثم انهض وات بركعة اخرى كذلك
ثم تشهد وتسلم وتعقب بالتعقيبات العامة والمختصة بالظهر
كما هي مذكورة في مواضعها ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما ما
مر في الصبح او ذكرا اخر ثم تقوم الى ثمان ركعات العصر ثم تاذن
وتقيم وتفصل بينهما بسجدة تدعوا فيها بما مر ثم اشتغل بصلوة
العصر مراعيا جميع الاداب السابقة وتقرء في الاولى مثل الفتح والتكاثر

وفي الثانية التوحيد وتاتي بالتعقيبين والسجدتين واخر ما
تدعوا به ان تقول اللهم اني وجهت وجهي اليك واقبلت
بدعائي عليك راجيا اجابتك طامعا في مغفرتك طالبا ما اوجبت
به على نفسك مستنجزا وعدك اذ تقول ادعوني استجب لكم فصل
على محمد وال محمد واقبل الي بوجهك وارحمني واستجب دعائي كل
يا اله العالمين **هداية** ينبغي ان لا تكون اوقاتك مهملة فتشتغل في
كل وقت بما اتفق كيفما اتفق بل ينبغي ان تحاسب نفسك وترتب
وظايفك في نهارك وليلك لكل وقت شغلا لا تتعداه ولا تودع
فيه سواه فيه تظهر بركة الاوقات فاما من ترك نفسه مهملا
سدى اهمال البهائم ثم لا يدري بماذا يشتغل في كل وقت فقضى اكثر
اوقاته ضايعة اوقاتك عمرك عمرك راس مالك وعليه تجارتك و
به وصولك الى نعيم الابدي في جوار الله تع فكل نفس من انفاسك

جوهر لا قيمة له اذ لا بدل له فاذا فات فلا عود له فلا تكن كالحمقى الذين
يفرحون كل يوم بزيادة اموالهم مع نقصان اعمارهم فاي خير في
مال يزيد وعمر ينقص فلا تفرح الا بزيادة علم او عمل فانهما رفيقاك
يصحبك في القبر حيث يتخلف عنك اهلك ومالك وولدك
واصدقاؤك **هداية** ثم اذا اصفرت الشمس فتجتهد ان تعود الى المسجد
قبل الغروب وتشتغل بالتسبيح والاستغفار فان فضل هذا الوقت
كفضل ما قبل الطلوع قال الله تع وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل الغروب فاذا تحققت بدخول الوقت اتيت بالكلمة
التوحيدية عشر مرات كما مرت وتبادر الى الصلوة فان وقت فضيلتها
ضيق وتفصل بين اذانيها بسكتة او جلسة تدعو فيها ثم افتتح
الصلوة مراعيا للاداب السالفة وتختار من السور ما قراته
في العصر وتاتي بعدها بتسبيح الزهراء عليها السلام وتقوم الى

اربع ركعات النافلة فان وقتها ضيق فان احببت التطويل في التعقيب
اتيت به بعدها فاذا تحققت ذهاب الشفق المغربي فينبغي ان
تبادر الى الاذان والاقامة اتيا بالادعية قبل الاقامة وبعدها
ثم اشرع في العشاء مفتتحا لها كما مر وتقرا فيها ما قراته في الظهر و
تطيل القنوت والتعقيب لانك في سعة من الوقت الا اذا كنت اماما
فلا تطيل في القنوت ثم تسجد سجدتي الشكر وتبالغ فيهما بالدعاء
والتضرع وتاتي بالاذكار المروية فيهما ثم تصلي ركعتين الوتيرة
جالسا وتقرا في الاولى الملك او الواقعة وفي الثانية التوحيد ثم
تقرا الايتين من اخر البقرة ففي الحديث انهما من كنوز الجنة كتبها
الرحمان بيده قبل ان يخلق الخلق من قراها بعد العشاء الاخرة اجزاه
عن قيام الليل وفي رواية قراهما في ليلة كفتاه هذا فاذا اردت
النوم فابسط فراشك مستقبلا للقبلة ونم على يمينك كما يضطجع

الميت في لحده واعلم ان النوم مثل الموت والتيقظ مثل البعث ولعل
الله يقبض روحك في ليلتك فكن مستعدا للقائه بان تنام
على الطهارة قال الصادق ع من تطهر ثم اوى الى فراشه بات
وفراشه كمسجده وتكون وصيتك مكتوبة تحت وسادتك وتنام
تائبا عن الذنوب مستغفرا عازما على ان لا تعود الى معصيته
ولعزم على الخير لجميع المسلمين ان بعثك الله تعالى وتذكر انك
مضطجع في اللحد كذلك وحيدا فريدا ليس معك الا عملك ولا تجزى
الا بسعيك ولا تستجلب النوم متكلفا بتمهيد الفرش الوطيئة فان النوم
تعطيل للحيوة الا اذا كانت يقظتك وبالا عليك ونومك سلامة
لدينك واعلم ان الليل والنهار اربع وعشرون ساعة فلا
يكونن نومك بالليل والنهار اكثر من ثماني ساعات فيكفيك
ان عشت ستين سنة ان تضيع منها عشرين سنة وهو الثلث

ونعد عند النوم سواكك وطهورك وتعزم على قيام الليل او
على القيام قبل الصبح فان فخر المؤمن وزينته في الدنيا والاخرة
الصلوة في اخر الليل وفي الصحيح ليس من عبد الا وهو يوقظ في
كل ليلة مرة او مرتين قام فان كان ذلك والا فجّ الشيطان فبال
في اذنه او لا يرى احدكم انه اذا قام ولم يكن ذلك عنه قام وهو متخثر
ثقيل كسلان قوله فج الشيطان بالخاء المعجمة والجيم نوع من المشي
رديّ وهو ان يتقارب صدر القدمين ويتباعد العقبان وهو
كناية عن سوء الجبلة ورداءتها كما ان البول في الاذن كناية عن
تلاعب الشيطان به وفي الصحيح عن الصادق ع ان في الليل ساعة
لا يوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو الله فيها الا استجاب له في كل ليلة
قيل اصلحك الله فاية ساعة من الليل قال اذا مضى نصف الليل الى
ثلث الباقي وفي الصحيح عنه ع كان في وصية رسول الله ص لعلي ع و

٣٨ عليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة
الليل والاخبار في فضلها كثيرة جدا وتقول عند منامك باسمك
اللهم احيى وباسمك اموت ثم تقول اللهم اني اسلمت نفسي اليك و وجهت
وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك توكلت عليك
رهبة منك ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك
الذي انزلت وبرسولك الذي ارسلت ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها
السلم وتقرا اية الكرسي ففي الحديث من قراها اذا اخذ مضجعه امنه الله
على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله واخر الكهف قل انما انا بشر
مثلكم الاية ففي الحديث من قرا هذه الاية عند منامه سطع له نور الى
المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح وفي
رواية ما من عبد يقرا اخر الكهف حين ينام الا استيقظ في الساعة
التي يريد اقول وهذا من المجربات التي لا شك فيها وليأخذك النوم

وانت على ذكر الله وعلى الطهارة فمن فعل ذلك عرج بروحه الى العرش
وكتب مصليا الى ان يستيقظ فان لم تكن على طهارة وبذلك ذلك
تيمم بغبار فراشك فانه لا يخلو من فضيلة وان وجدت الماء هداية فاذا
استيقظت فاخرج الى ما عرفته اولا وداوم على هذا الترتيب بقية عمرك
فان شق عليك المداومة فاصبر صبر المريض على مرارة الدواء انتظار
الشفاء وتفكر في قصر عمرك وان عشت مائة سنة بالاضافة الى
مقامك في الدار الاخرة وهي ابد الاباد وتامل انك كيف تتحمل المشقة
والذل في طلب الدنيا شهرا او سنة رجاء ان تستريح بها عشر سنين
مثلا فكيف لا تتحمل ذلك اياما قلائل رجاء الاستراحة ابد الاباد
ولا تطول املك فيثقل عليك عملك وقدر قرب الموت وقل في
نفسك اني اتحمل المشقة اليوم فلعلي اموت غدا فان الموت لا
يهجم في وقت مخصوص وسن مخصوص وحال مخصوص ولا بد من

هجومه فالاستعداد له اولى من الاستعداد للدنيا وانك تعلم انك
لا تبقى فيها الا مدة يسيرة ولعله لم يبق من اجلك الا نفس او يوم و
قرر هذا على قلبك كل يوم وكلف نفسك الصبر على طاعة الله يوما
يوما فانك لو قدرت البقاء خمسين سنة والزمتها الصبر لنفرت
واستصعبت عليك فان فعلت ذلك فرحت عند الموت فرحا لا
اخر له وان سوفت وتساهلت جاءك الموت في وقت لا تحتسبه وتحسرت
تحسرا لا اخر له وعند الصباح يحمد القوم السرى ولتعلمن نبأه بعد
حين هداية اعلم ان الجمعة عيد المومنين وهو يوم شريف خص الله به
هذه الامة وفرض الجماعة في صلوته تاليفا للقلوب وتنظيفا عن الذنوب
وان كان اكثر المومنين عن هذه الفريضة العظيمة في هذا الزمان لفي
ضلال مبين وفيه ساعة مبهمة لا يوافيها عبد يسال الله فيها حاجة
الا اعطاه فينبغي ان تستعد لها يوم الخميس بتنظيف الثياب وبكثرة

التسبيح والاستغفار عشية الخميس فاذا طلع عليك الفجر فتبكّر الى المسجد
بعد حلق الرأس وقص الاظفار واخذ الشارب والتجنب من كلها
بنفرة والغسل والتزين بالثياب البيض فانها احب الثياب الى الله و
التطيب باطيب ما عنده ساعيًا على سكينة ووقار قائلا اللهم من تهيأ و
تعبأ واعد واستعد ولو فادة الى مخلوق رجاء رفده وطلب نيله
وجوائزه وفواضله ونوافله فاليك يا سيدي وتادتي وفادتي و
تهيئتي وتعبئتي واعدادي واستعدادي رجاء رفدك وطلب نائلك
وجوائزك ونوافلك فلا تخيب اليوم رجائي يا من لا يخيب عليه سائل
ولا ينقصه نائل فاني لم آتك اليوم بعمل صالح قدمته ولا شفاعة مخلوق
رجوته ولكن اتيتك مقرا بالظلم والاساءة الى نفسي لا حجة لي ولا عذر
فاسألك يا رب ان تعطيني مسألتي وتقلبني برغبتي ولا تردني مجبوها
ولا خائبا يا عظيم يا عظيم يا عظيم لا اله الا انت اللهم صل على محمد وال محمد

وارزقني

وارزقني خير هذا اليوم الذي شرفته وعظمته وتغسلني فيه من ٥٠
جميع ذنوبي وخطاياي وزدني من فضلك انك انت الوهاب
واعلم ان الناس يصفون الى الجنة بقدر سبقهم الى الجمعة ثم اذا دخلت
الجامع فاطلب الصف الاول فاذا اجتمع الناس فلا تتخط رقابهم
ولا تمر بين ايديهم واجلس بقرب حائط او اسطوانة حتى لا
يمروا بين يديك ولا تقعد حتى تصلي التحية وتتنفل بعشرين ركعة
زيادة على الايام الاخر باربع ركعات وتبالغ في الدعاء وتلاوة
القرآن والخضوع ومهما خرج الامام تقطع الصلوة والكلام وتشتغل
بجواب المؤذن ثم باستماع الخطبة والاتعاظ بها ودع الكلام رأسا
في الخطبة وفي الخبر ان من قال لصاحبه والامام يخطب انصت او صه
فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له لان قوله انصت كلام فينبغي ان ينهى
غيره بالاشارة لا باللفظ ثم اقتد بالامام كما سبق فاذا فرغت وسلمت و

فتشتغل بالتعقيب والاذكار المروية وتلازم المسجد الى الغروب او
الى العصر فتكون حسن المراقبة للساعة الشريفة فانها مبهمة في جميع اليوم
فعساك تدركها وانت خاشع لله ولا تحضر في الجامع الحلق ولا
مجالس القصاص بل مجلس العلم النافع وهو يزيد في خوفك من الله
وينقص من رغبتك في الدنيا فكل علم لا يحولك من الدنيا الى الاخرة
فالجهل اعود عليك منه فاستعذ بالله من علم لا ينفع وتكثر الدعا
عند طلوع الشمس وعند الزوال وعند الغروب وعند الاقامة وعند
صعود الخطيب المنبر وعند قيام الناس الى الصلوة فيوشك ان تكون
الساعة الشريفة في بعض هذه الاوقات وتجتهد ان تتصدق في هذا
اليوم بما تقدر عليه وان قل وتجعل هذا اليوم من الاسبوع خاصا
لاخرتك فعساه يكون كفارة لبقية الاسبوع هداية واما الصيام فلا
ينبغي ان تقتصر على صوم رمضان فتترك التجارة بالنوافل وكسب

الدرجات العالية في الفردوس فتحزن اذا نظرت الى الصائمين كما تنظر في
الدنيا الى الكواكب الدري وهم في اعلى عليين فمن الايام الفاضلة
المتاكدة صيامها اول خميس من كل شهر واخر خميس منه واول اربعا
في العشر الثاني فانها تعدل صوم الدهر وتذهب بوسوسة الصدر وهي
جميع ما جرت به السنة في الصوم وعليها قبض رسول الله صلعم فان فاتك
وتقضيها فان لم تفعل تتصدق في كل يوم بمد من طعام ومن التطوع
صيام اول ذي الحجة ويوم الغدير ودحو الارض فتعدل كل منها صوم
ستين شهرا والاول الى تمام التسع صوم الدهر ويوم المولد
والمبعث وهاتان الاخرين هي الاربعة التي يصام فيهن ومنه رجب
شهر امير المؤمنين عم وشعبان شهر رسول الله صلعم كما ان رمضان شهر الله
وصوم عاشورا على وجه الحزن دون الفضل والتبرك هداية
لا تظن اذا صمت ان الصوم هو ترك الطعام والشراب والوقاع

ففي الحديث كم من صايم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش بل تمام
الصيام بكف الجوارح كلها عما كره الله تعالى بل ينبغي ان تحفظ العين
عن النظر الى المكاره واللسان عن النطق بما لا يعنيك والاذن
عن الاستماع الى ما حرم الله فان المستمع شريك القايل وكذلك تكف
الجوارح عما تكف البطن والفرج قال الصادق ع اذا صمت فليصم سمعك
وبصرك وشعرك وجلدك وعد اشياء غير هذا وقال لا يكون يوم
صومك كيوم فطرك وزاد في خبر اخر ودع المراء واذى الخادم وليكن
عليك وقار الصيام فان رسول الله ص سمع امراة تسب جاريتها
وهي صائمة فدعا بطعام فقال لها كلي فقالت اني صائمة فقال كيف
تكونين صائمة وقد سببت جاريتك ان الصوم ليس من طعام
وشراب وفي الحديث النبوي انما الصوم جنة من النار فاذا كان
احدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل وان امرء قاتله او شاتمه فليقل اني

صايم

٥٣

صايم صايم هدايتم اجتهد ان تفطر على طعام حلال ولا تستكثر
فتزيد على ما تاكله كل ليلة فلا فرق اذا استوفيت ما تعتاده ان تاكله
دفعة او دفعتين وانما المقصود كسر شهوتك وتضعيف قوتك
لتقوى بذلك على التقوى فاذا اكلت عشية ما تداركت به ما
فاتك فلا فايدة في صومك وقد ثقلت معدتك وما من وعاء
ابغض الى الله تعالى من بطن ملئ من حلال فاذا عرفت معنى الصوم فاستكثر
منه ما استطعت فانه اساس العبادات ومفتاح القربات ففي الحديث
قال الله تعالى كل حسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام فانه لي
وانا اجزي به وقال ص والذي نفسي بيده لخلوف فم الصايم اطيب
عند الله من ريح المسك يقول الله عز وجل انما يذر شهوته وطعامه
وشرابه لاجلي فالصيام لي وانا اجزي به هدايتم واما صلة الارحام فقد
ورد من الحث الاكيد عليها ما لا مزيد عليه وكذا الوعيد على قطعها قال

الله تعـ والذين يقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون فى

الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وفى الحديث الرحم معلقة

على العرش تقول من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله وفيه

صلوا ارحامكم ولو بالسلام والرحم هو القريب المعروف بالنسب

وان بعدت لحمته وجاز نكاحه وصلتها برها والاحسان اليها بالمواساة

والمعاونة بالنفس والمال وكل ما قدر عليه من الخيرات وقطعها

ما خالف ذلك هدايه واما حقوق الاخوان فعن امير المؤمنين عم انه

قال قال رسول الله صلعم للمؤمن على اخيه ثلثون حقا لابراءة له منها

الا بالاداء والعفو يغفر زلته ويرحم غربته ويستر عورته ويقيل عثرته

ويقبل معذرته ويرد غيبته ويديم نصيحته ويحفظ خلته ويرعى ذمته

ويعود مرضه ويشهد ميتته ويجيب دعوته ويقبل هديته ويكافى

صلته ويشكر نعمته ويحسن حليلته ويقضى حاجته ويشفع مسئلته و[illegible]

نصرته و[illegible]

عطسته

عطسته ويرشد ضالته ويرد سلامه ويطيب كلامه ويبر انعامه ويصدق

اقسامه ويواليه ولا يعاديه وينصره ظالما او مظلوما فاما نصرته

ظالما فيرده عن ظلمه واما نصرته مظلوما فيعينه على اخذ حقه ولا

يسلمه ولا يخذله ويحب له من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره

لنفسه ثم قال ع سمعت رسول الله صلعم ان احدكم ليدع من حقوق اخيه شيئا

فيطالبه به يوم القيامة فيقضى له عليه وعن النبى صلعم المسلم اخو المسلم

لا يظلمه ولا يشتمه من كان فى حاجة اخيه كان الله فى حاجته ومن فرج

عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من الكرب العظيمة ومن ستر مسلما ستره الله

يوم القيمة وعنه ع لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا

عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال وعن

معلى بن خنيس عن مولانا الصادق ع قال قلت له ما حق المسلم على

المسلم قال سبع حقوق واجبات ما منها حق الا وهو واجب ان ضيع منها

شيئا خرج من ولاية الله وطاعته ولم يكن لله فيه نصيب قلت جعلت فداك
وما هي قال يا معلى اني عليك شفيق اخاف ان تضيع ولا تحفظ وتعلم
ولا تعمل قال قلت لا قوة الا بالله قال ايسر حق منها ان تحب له ما تحب
لنفسك والحق الثاني ان تجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع امره والحق
الثالث ان تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك والحق
الرابع ان تكون عينه ومرآته ودليله والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع
ولا تروى ويظما ولا تلبس ويعرى والحق السادس ان يكون لك خادم
وليس لاخيك خادم فواجب ان تبعث خادمك فيغسل ثيابه ويصنع
طعامه ويمهد فراشه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته و
تعود مرضه وتشهد جنازته واذا علمت ان له حاجة تبادر الى
قضائها ولا تلجئه ان يسألكها ولكن تبادره مبادرة فاذا فعلت ذلك
وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك وعنه عم اذا مشى الرجل

في حاجة اخيه المؤمن يكتب له عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات
ويرفع له عشر درجات قال الراوي ولا اعلمه الا قال ويعدل عشر رقبات
وافضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام وعنه عم من نفس عن مؤمن
كربة نفس الله عنه كرب الآخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفواد ومن
اطعمه من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه الله من
الرحيق المختوم ولنقتصر على هذا القدر من بيان طاعات الجوارح ومن
الله التاييد **باب معاصي الجوارح** هي معاصي الجوارح اما كباير واما
صغاير واما المكروهات فليست بمعاص وانما هي خلاف الاولى وترك
الاولى فهي في مقابلة النوافل من الطاعات فبترك المعاصي تنال
اصل النجاة وبترك المكروهات يوصل الى الفوز بالدرجات والكباير
توجب النار واجتنابها مكفر للصغاير قال الله عز وجل ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما

وتعيين الكباير مشكل وكان المصلحة فى ابهامها التجتنب المعاصى
كلها مخافة الوقوع فيها وعن مولانا الصادق ع انها ما اوعد الله
عليها النار فى كتابه وفى رواية اخرى عنه ع انه قال هن فى كتاب
على ع سبع الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين واكل الربوا بعد
البينة واكل اموال اليتيم ظلما والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة
وفى بعض الروايات عد بدل الكفر قذف المحصنة وعن مولانا الرضا
فى رسالته التى كتبها للمامون فى محض الاسلام هى قتل النفس التى
حرم الله تع والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار
من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما
اهل به لغير الله من غير ضرورة واكل الربوا بعد البينة والسحت والميسر
وهو القمار والبخس فى المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط
وشهادة الزور والياس من روح الله ومعونة الظالمين والركون

اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق ومن غير عسر والكذب والكبر والا
سراف والتبذير والخيانة وكتمان الشهادة والاستخفاف باولياء الله
والاستخفاف بالحج والاشتغال بالملاهى والاصرار على الصغاير من
الذنوب **تمة** ومن المعاصى ترك الواجبات واتيان البدع و
القعود فى المسجد جنبا او حايضا ولبس الذهب والحرير للرجال والاكل
والشرب من اوانى الذهب والفضة فمن فعل ذلك فانما يجرجر فى بطنه
نار جهنم واتخاذها وعمل الات اللهو والات البدع والبطر حتى الاوانى
المذكورة لانه معاونة على الاثم وتصوير ذوات الارواح فمن فعل
ذلك يعذب يوم القيمة حتى ينفخ الروح فيها وليس بنافخ وكذا استعما
لها والنظر اليها على قول وينبغى تقييدها بما اذا كانت منصوبة
فى جدار وستر ونحوه دون ما يوطاء منها كما فى الحديث والبناء
ورياء وسمعة اى فضلا على ما يكفيه استطالة منه على جيرانه ومباهاة

لاخوانه والاستخفاف بفقير مسلم فمن فعل ذلك فقد استخف بحق الله والله
يستخف به يوم القيمة الا ان يتوب وحلق اللحية وهجاء المؤمنين و
ايذائهم وانشاد شعر يتضمن ذلك والغنا بما فيه ترجيع واطراب
على التمهور وفي الاطلاق نظر وفي الحديث المغنية ملعونة ملعون
من اكل كسبها وفي اخر شراؤهن حرام وبيعهن حرام وتعليمهن كفر و
استماعهن نفاق وفي اخر وثمنهن سحت وفي اخر معتبر اجر المغنية التي
تزف العرايس ليس به باس وليست بالتي يدخل عليها الرجال والبنا حتى
بالباطل والاستماع اليها والقيادة والمساحقة وتكلم المراة عند غير
زوجها وغير ذي محرم منها باكثر من خمس كلمات مما لابد منها ومباشرتها
لاخرى ليس بينهما ثوب وتحدثها بما تخلو به مع زوجها وتزينها لغير
زوجها وخروجها من بيتها بغير اذنه فان خرجت لعنها كل ملك في السماء
وكل شيء تمر عليه من الجن والانس حتى ترجع الى بيتها وفي الحديث

ملا عينه من حرام ملا الله عينه يوم القيمة من النار الا ان يتوب ومن
طلع في امراة تحرم عليه فقد باء بسخط من الله ومن التزم امراة حراما
قرن في سلسلة من نار مع شيطان فيقذفان في النار ونهى النبي
ان ينظر الرجل الى عورة اخيه المسلم وقال من تامل الى عورة اخيه المسلم
لعنه سبعون الف ملك ونهى المراة ان تنظر الى عورة المراة وان
يطلع الرجل في بيت جاره وقال من نظر الى عورة اخيه المسلم او
غير اهله متعمدا ادخله الله مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عورات
المسلمين ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الا ان يتوب هداية ومن
المعاصي النظر في احكام النجوم للحكم بها والكهانة والسحر والقيافة
والشعبذة وفي الحديث اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدى به في بر او بحر
فانها تدعو الى الكهانة المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر
كالكافر والكافر في النار وفي اخر المنجم ملعون والكاهن ملعون

والساحر ملعون وفي اخر من تكهن او تكهن له فقد برئ من دين
محمد وانكر ابن طاوس حديث ذم التنجيم وجوز فعله وللناس في هذا
الباب كلمات سخيفة وتقييدات باردة والذي يظهر لي من النصوص
ان الاخبار عن المغيبات على سبيل الجزم حرام الا لنبي او وصي نبي و على
سبيل التفأل جائز والسحر كلام او كتابة او رقية او اقسام او غيرها
يحدث بسببها ضرر على الغير ومنه عقد الرجل عن زوجته بحيث لا يقدر
على وطئها والقاء البغضاء بينهما ومنه استخدام الملائكة والجن واستنزال
الشياطين في كشف الغايبات وعلاج المصاب واستحضارهم و
تلبسهم ببدن صبي او امراة وكشف الغايب على لسانه فتعلم ذلك و
اشباهه وتعليمه حرام والتكسب به سحت الا للتوقي او لدفع المتنبي ويجوز
حله بالقران والاقسام كما في الحديث هداية عن امير المؤمنين ع
السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر البغي والرشوة في الحكم واجر

الكاهن وعن الص ع السحت انواع كثيرة منها ما اصيب من اعمال
الولاة الظلمة ومنها اجور القضاة واجور الفواجر وثمن الخمر و النبيذ
المسكر والربا بعد البينة فاما الرشا بالاحكام فان ذلك الكفر بالله
العظيم وبرسوله ومثله ورد في اللواط دون الدبر واما الدبر فهو
الكفر بالله العظيم جل اسمه وكما يحرم الرشا على الاخذ يحرم على المعطي
لا عانته على الاثم الا ان يتوقف عليه تحصيل حقه ونهى النبي من بيع الخمر
وان يشترى الخمر وان يسقى الخمر وقال لعن الله الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وغارسها
وساقيها وبايعها ومشتريها واكل ثمنها وحاملها والمحمولة اليه وقال
من شربها لم يقبل له صلوة اربعين يوما وان مات وفي بطنه شيء
من ذلك كان حقا على الله ان يسقيه من طينة خبال وهو صديد
اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدور جهنم
فيشربها اهل النار فيصهر به ما في بطونهم والجلود ونهى عن الجلوس

على مائدة يشرب عليها الخمر ونهى عن اكل الربوا وشهادة الزور وكتابة
الربوا وقال ان الله تعالى لعن اكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهديه
هدا ومن المعاصي الغضب والسخط لغير الله والحمية والعصبية والتكبر والتجبر
والاختيال في المشي واحتقار الناس والتفاخر والبذاء والفحش والبغي و
الفسق والفجور وتزكية النفس واظهار الحسد والخرق والسفه والمراء
والغيبة والنميمة والاستماع اليهما واشاعة الفواحش في المؤمنين وتجسس
عيوبهم وسوء الظن بهم فان بعض الظن اثم والبهتان والسعاية و
السباب واللعن والطعن لغير مستحقهما والمكر والخديعة والغدر والغش و
والتدليس والغصب والنهب والذهاب بحقوق المسلمين والظلم والقساوة
والجفاء والتعرب بعد الهجرة وهو قايعة في الكباير وكل ما نهى الله و
رسوله صـ عنه وترك الاداب والسنن النبوية بالمرة سوى اصل الفرايض
فان ذلك معصية فهذه امهات المحرمات هدا والمكروهات كثيرة لا يمكن

ضبطها

ضبطها وحصرها فلنات منها بجملة يكون نموذجا لما سواها فمنها
الاكل على الجنابة فانه يورث الفقر وتخفيف كراهته بالمضمضة وتقليم الاظفار
بالاسنان والسواك في الحمام والتنخع في المساجد واكل سؤر الفار
وجعل المساجد طرقا الا ان يصلي فيها ركعتين والبول تحت الشجرة
المثمرة وعلى قارعة الطريق وفي الماء الراكد فمنه ذهاب العقل وباديا
فرجه للنيرين ومستقبلا للقبلة وقيل بتحريمه والاكل بالشمال او متكئا
والمشي في فرد نعل والتنعل قائما واتباع النساء الجنائز ومحو شيء من
كتاب الله بالبزاق وكتابته ومحوها واحراق شيء من الحيوان بالنار
وسب الديك فانه يوقظ للصلوة واكثار الكلام عند المجامعة
فمنه خرس الولد وتبييت القمامة في البيت فانها مقعد الشيطان
وتبييته ويده غمرة فان فعل واصابه لمم الشيطان فلا يلومن الا
والاستنجاء بالروث والعظم والجماع مستقبل القبلة واجابة الفاسقين

الى الطعام وادخال المرأة الحمام معه وتصفيق الوجه ومصافحة
الذمي وانشاد الشعر والضالة في المسجد وسل السيف فيه وضرب
وجوه البهايم والنفخ في الطعام او الشراب او موضع السجود وفي الرقى
وقتل النحل والوسم في وجوه البهايم والحلف بغير الله واستعمال الاجير
قبل ان يعلم اجرته وهجران اخيه المسلم اكثر من ثلثة ايام وقيل
بتحريمه والبزاق في البئر التي يشرب منها والمدح ففي الحديث احثوا في
وجوه المداحين التراب ومنع الماعون للجار فمن فعل منع الله خيره
يوم القيمة ووكله الى نفسه فما اسوء حاله الى غير ذلك مما لا يستحسن في
عقل او شرع او عرف ذوي مروة وفي الحديث لا تحقروا شيئا من
الشر وان صغر في اعينكم ولا تستكثروا الخير وان كثر في اعينكم فانه لا كبيرة
مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار ولنتكلم في بيان جمل من
المعاصي المذكورة على نحو ما تكلمنا في الطاعات مقتصرين على الاهم

الاعم

الاعم الاحوج الى البيان وعلى طريق كلي وقواعد جملية استفدناها
من بعض العلماء ومن الله التاييد هداية قال بعض العلماء اعلم ان
الدين شطران احدهما ترك المعاصي والآخر فعل الطاعات وترك
المعاصي هو الاشد لان الطاعة يقدر عليها كل احد وترك المعاصي
لا يقدر عليها الا الصديقون ولذلك قال م المهاجر من هجر السوء
والمجاهد من جاهد هواه واعلم انك انما تعصي الله بجوارحك و
هي نعمة من الله عليك وامانة لديك فاستعانتك بنعمة الله على معاصيه
غاية الكفران وخيانتك في امانة اودعكها الله غاية الطغيان فاعضا
ؤك رعاياك فانظر كيف ترعاها فكلكم راع وكلكم مسئول عن
رعيته واعلم ان جميع اعضائك ستشهد عليك في عرصات القيمة
با ان ذاق وتفضحك به على ملاء الخلق قال الله تع يوم تشهد
عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقال الله تع

اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا
يكسبون فاحفظ جميع بدنك وخصوصا اعضائك السبعة فان جهنم
لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ولا يتعين لتلك الابواب
الا من عصى الله بهذه الاعضاء وهي العين والاذن واللسان والبطن
والفرج واليد والرجل اما العين فانما خلقت لك لتهتدي بها في الظلمات
وتستعين بها في الحاجات وتنظر بها في عجائب ملكوت السموات والارض
وتعتبر بما فيهما من الآيات فاحفظها عن ثلث ان تنظر بها على محرم او الى
صورة مليحة بشهوة نفس او تنظر بها الى مسلم بعين الاحتقار او تطلع
بها الى عيب مسلم واما الاذن فاحفظها عن ان تصغي بها الى البدعة
او الغيبة او الفحش او الخوض في الباطل او ذكر مساوي الناس فانما
خلقت لك لتسمع بها كلام الله سبحانه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وحكمة اوليائه
رضي الله عنهم وتتوصل باستفادة العلم بها الى الملك المقيم والنعيم

الدائم فاذا اصغيت بها الى شيء من المكان صار ما كان لك عليك
وانقلب ما كان سبب فوزك سبب هلاكك وهذا غاية الخسران
ولا تظنن ان الاثم يختص به القائل دون المستمع ففي الخبر ان المستمع
شريك القائل وان المستمع احد المغتابين واما اللسان فانما
خلق لك لتكثر به ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه وترشد به خلق الله
الى طريقه وتظهر به ما في ضميرك من حاجات دينك ودنياك فاذا استعملته
في غير ما خلق له فقد كفرت نعمة الله تعالى فيه وهو اغلب اعضائك عليك
وعلى سائر الخلق ولا يكب الناس على مناخرهم الا حصائد السنتهم فا
فاستظهر عليه بغاية قوتك حتى لا يكبك في قعر جهنم ففي الحديث
ان الرجل ليتكلم بالكلمة ليهوي بها في جهنم سبعين خريفا فاحفظ لسانك
من سبعة الاول الكذب فاحفظ منه لسانك في الجد والهزل ولا تعود
نفسك الكذب هزلا فيتداعى الى الجد والكذب من امهات الكبائر ثم انك

اذا عرفت بذلك سقطت الثقة بقولك وتزول الاعين وتحتقرك

واذا اردت ان تعرف قبح الكذب فانظر الى كذب غيرك والى نفرة نفسك

عنه واستحقارك لصاحبه واستقباحك له وكذلك فافعل في جميع

عيوب نفسك فانك لا تدرك عيوبك من نفسك بل من غيرك فما تستقبحه

من غيرك فيستقبحه غيرك لا محالة منك فلا ترض لنفسك ذلك الثاني

الخلف في الوعد فاياك ان تعد بشئ بل يكون احسانك الى الناس فعلا

بلا قول فان اضطررت الى الوعد فاياك ان تخلف الا لعجز وضرورة

فان ذلك من امارات النفاق وخبائث الاخلاق قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث

من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى من اذا حدث كذب واذا وعد

خلف واذا ائتمن خان الثالث الغيبة اشد من ثلثين زنية في الاسلام

كذلك في الخبر ومعنى الغيبة ان تذكر انسانا بما يكرهه لو سمعه فانت

مغتاب ظالم وان كنت صادقا واياك وغيبة القراء المرائين وهو ان

الخامس في حفظ اللسان عن الغيبة

تفهم

تفهم المقصود من غير تصريح فتقول اصلحه الله وقد ساءني وغمني ما جرى

ما جرى عليه فنسال الله ان يصلحنا واياه فان هذا جمع بين خبيثين

احدهما الغيبة اذ حصل به التفهيم والاخر تزكية النفس والثناء عليها

بالتحرج والصلاح لكن ان كان مقصودك من قولك اصلحه الله

الدعاء فادع له في السر وان اغتممت بسببه فعلامته انك لا تريد فضيحته

واظهار غيبة وفي ظهارك الغم بعيبه لا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان

ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه فقد شبهك الله باكل الميتة فما اجدرك

ان تحترز منها ويمنعك عن غيبة المسلمين امر لو تفكرت فيه وهو ان

تنظر في نفسك هل فيك عيب ظاهر او باطن وهل انت مقارف

معصية سرا او جهرا فان عرفت ذلك من نفسك فاعلم ان عجزه

عن التنزه عما نسبته اليه كعجزك وعذره كعذرك وكما تكره ان تفضح

وتذكر عيوبك فهو ايضا يكرهه فان سترته ستر الله عليك وان فضحته

اظهار الغيبة وكفلك اذا احل عن الغيبة فهو [illegible]

سلط الله عليك السنة حدادا يمزقون عرضك في الدنيا ثم يفضحك في
الآخرة على الملأ وان نظرت الى ظاهرك وباطنك فلم تطلع فيهما على
عيب ونقص في دين ودنيا فاعلم ان جهلك بعيوب نفسك اقبح
انواع الحماقة ولا عيب اعظم من الحمق ولو اراد الله بك خيرا لبصّرك
بعيوب نفسك فرؤيتك نفسك بعين الرضا غاية غباوتك و
جهلك ثم ان كنت صادقا فاشكر الله على ذلك ولا تفسده بثلب
الناس والتمضمض باعراضهم فان ذلك من اعظم العيوب الرابع
المراء والجدال مناقشة الناس في الكلام فذلك فيه ايذاء المخاطب
بتجهيل له وطعن فيه وفيه ثناء على النفس وتزكيتها بمزيد الفطنة
والعلم ثم هو مشوش للعيش فانك لا تماري سفيها الا وهو يؤذيك
ولا تماري حليما الا وهو يقليك ويحقد عليك وقد قال صلى الله عليه وسلم من
ترك المراء وهو مبطل بني له بيت في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو

بلغ

محق بني له بيت في اعلى الجنة ولا ينبغي ان يخدعك الشيطان و
يقول لك اظهر الحق ولا تداهن فيه فان الشيطان ابدا يستجر الحمقى
الشر في معرض الخير فلا تكن ضحكة للشيطان يسخر بك فاظهار
الحق حسن مع من يقبل منك وذلك بطريق النصيحة في الحقيقة لا
بطريق المماراة والنصيحة صنعة وهيئة يحتاج فيها الى تلطف والا
صارت فضيحة وكان فسادها اكثر من صلاحها ومن خالط متفقهة
العصر غلب على طبعه المراء وعسر عليه الصمت اذ القى اليه العلماء السوء ان
ذلك هو الفضل وان القدرة على المجاهدة والمناقشة هو الذي
يتمدح به ففر منهم فرارك من الاسد واعلم ان المراء سبب المقت عند
الله عز وجل وعند الخلق الخامس تزكية النفس فقد قال الله تعالى
فلا تزكوا انفسكم وقيل لبعض الحكماء ما الصدق القبيح قال ثناء
المرء على نفسه فاياك ان تتعود ذلك واعلم ان ذلك ينقص من قدرك

عند الناس ويوجب مقتك عند الله وان اردت ان تعرف ان ثناءك
على نفسك لا يزيد في قدرك عند غيرك فانظر الى اقرانك اذا
اثنوا على انفسهم بالفضل والجاه والمال كيف يستنكر ذلك قلبك
ويستثقله طبعك وكيف تذمهم عليه اذا فارقتهم فاعلم انهم ايضا
في حال تزكيتك نفسك يذمونك بقلوبهم ناجزا وسيظهرونه
بالسنتهم اذا فارقتهم السادس احفظ لسانك عن الدعاء على احد
من خلق الله وان ظلمك وكل امره الى الله ففي الحديث ان المظلوم
ليدعو على ظالمه حتى يكافئه ثم يبقى للظالم فضل عنده يطالبه به في
القيامة السابع المزح يسقط المهابة ويستجر الوحشة ويؤذي القلوب
وهو مبدأ اللجاج والتصادم ويغرس الحقد في القلوب ولا تمازح احدا
وان مازحك غيرك فلا تجب واعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث
غيره وكن من الذين اذا مروا باللغو مروا كراما فهذه مجامع افات اللسان

والتحقير والاستهزاء بالناس فاحفظ
لسانك من ذلك فانه يريق ماء الوجه

ولا

ولا يغنيك على ذلك الا العزلة او ملازمة الصمت الا بقدر الضرورة
وقد كان بعض الصحابة يضع حجرا في فيه ليمنعه ذلك من الكلام لغير
ضرورة ويشير الى لسانه ويقول هذا اوردني الموارد فاحترز منه
فانه اقوى اسباب هلاكك في الدنيا والاخرة واما البطن فاحفظه عن
تناول الحرام والشبهة واحرص على طلب الحلال فاذا وجدته
فاحرص على ان تقتصر على دون الشبع فان الشبع يقسي القلب ويفسد
الذهن ويبطل الحفظ ويثقل الاعضاء عن العبادة والعلم ويقوي
الشهوات وينصر جنود الشيطان والشبع من الحلال مبدأ كل شر
فكيف من الحرام وطلب الحلال فريضة على كل مسلم ومسلمة والعبادة
والعلم مع اكل الحرام كالبناء على السرقين ولو اقنعت في السنة بقميص
خشن وفي اليوم برغيفين وتركت التلذذ باطيب الادم لم يعوزك من
الحلال ما يكفيك فالحلال كثير وليس عليك ان تتيقن باطن الامور

بل عليك ان تحترز مما تعلم انه حرام او تظن انه حرام ظنا حصل من
علامة ناجزة مقرونة بالمال اما المعلوم فظاهر واما المظنون
بعلامة فهو مال السلطان وعماله ومال من لا كسب له الا من النياحة
او بيع الخمر والربا او المزامير حتى علمت ان اكثر ماله حرام قطعا فما
تاخذه من يده وان امكن ان يكون حلالا نادرا فهو مظنون الحرمة
ومن الحرام المحض ما يوكل من الاوقاف من غير شرط الواقف فمن لا
يشتغل بالتفقه فما ياخذه من المدارس حرام فعليك بمعرفة الحلال
والحرام فانها فريضة كالصلوات الخمس واما الفرج فاحفظه عن كل
ما حرم الله وكن كما قال الله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا
على ازواجهم الاية ولا تصل الى حفظ الفرج الا بحفظ العين عن
النظر وحفظ القلب عن الفكر وحفظ البطن عن الشبهة وعن الشبع
فان هذه محركات الشهوة ومغارسها واما اليدان فاحفظهما ان

تضرب

٦٤

تضرب بهما مسلما او تتناول بهما مالا حراما او تؤذي بهما احدا
من الخلق او تخون بهما في امانة او وديعة او تكتب بهما ما لا يجوز النطق به
فان القلم احد اللسانين فاحفظ القلم عما يجب حفظ اللسان عنه و
اما الرجلان فاحفظهما عن ان تمشي بهما الى حرام وان تسعى بهما الى
باب سلطان فالمشي الى السلاطين الظلمة من غير ضرورة وازهاق
معصية فانه تواضع واكرام لهم وقد امر الله بالاعراض عنهم وهو تكثير
لسوادهم واعانة لهم على ظلمهم وان كان ذلك بسبب طلب مالهم
فهو سعي الى حرام وقد قال النبي صلعم من تواضع لغني لغناه ذهب ثلثا
دينه هذا في الغني الصالح فما ظنك بالغني الظالم وعلى الجملة
فحركاتك وسكناتك باعضائك فلا تحرك شيئا منها في معصية
الله اصلا واستعملها في طاعة الله واعلم انك ان قصرت فاليك
يرجع وباله وان تشمرت فاليك تعود ثمرته والله غني عنك

وعن عملك وانما كل نفس بما كسبت رهينة واياك ان تقول ان الله
رحيم يغفر ذنوب العصاة فانها كلمة حق اريد بها باطل وصاحبها
ملقب بالحماقة بتلقيب رسول الله ص حيث قال الكيس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله
الاماني واعلم ان قولك هذا ايضا هو قول من يريد ان يصير فقيها في
علوم الدين فاشتغل بالبطالة وقال ان الله كريم رحيم قادر ان يفيض
على قلبي من العلوم ما افاض على قلوب انبيائه واوليائه من غير جهد
وتكرار وتعليم وهو كقول من يريد المال فترك الحراثة والتجارة
والكسب وتعطل وقال ان الله كريم وله خزائن السموات والارض
وهو قادر على ان يطلعني على كنز من الكنوز استغني به عن الكسب
فقد فعل ذلك ببعض عباده فانت اذا سمعت كلام هذين الرجلين
استحمقتهما وسخرت منهما وان كان ما وصفاه من كرم الله وقدرته

صدقا

صدقا وعدلا وحقا فكذلك يضحك عليك ارباب البصائر في الدين اذا
طلبت المغفرة بغير سعي لها والله تع يقول لك وان ليس للانسان
الا ما سعى ويقول انما تجزون ما كنتم تعملون ويقول ان الابرار
لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم فاذا لم تترك السعي في طلب العلم والمال اعتمادا
على كرمه فكذلك لا تترك التزود للاخرة فلا تغتر فان رب الدنيا
والاخرة واحد وهو فيهما كريم رحيم ليس يزيد له كرم بموتك وانما كرمه
ان يتيسر لك طريق الوصول الى الملك المقيم المخلد بالصبر على ترك الشهوات
اياما قلايل وهذا نهاية الكرم فلا تحدث نفسك بهوسات البطالين
واقتد باولي الحزم والنهى من الانبياء والصالحين ولا تطمع
في ان تحصد ما لم تزرع وليت لمن صلى وجاهد وصام واتقى وغفر له
فهذا جمل ما ينبغي ان تحفظ عنه جوارحك الظاهرة واعمال هذه
الجوارح انما تترشح من صفات القلب فان اردت حفظ الجوارح اتما

فعليك بتطهير القلب فهو التقوى الباطن والقلب هو المضغة
اذا اصلحت صلح لها ساير الجسد وان افسدت فسد لها ساير الجسد
فاشتغل باصلاحه لتصلح به جوارحك باب طاعات القلب هداية
طاعات القلب هي صفاته الحميدة واخلاقه الحسنة وهي كثيرة منها
فرايض بها ينال اصل النجاة ومنها نوافل بها يوصل الى الفوز بالد
فمن الفرايض تعلم العلوم الضرورية التي هي معرفة العقايد الحقة
الدينية ولو اجمالا او معرفة الاحكام الشرعية الواجبة عليه ولو تقليدا
ومعرفة افات النفس واخلاقها الحسنة والرذيلة ليكتسب ويجتنب
بالجملة ما شرحناه في هذا الكتاب واما معرفة علم الكلام للرد على
المبتدعة ومعرفة المسائل الفقهية زيادة على الواجب عينا وعلم الطب
وما اشبهه من الصناعات فمن الفروض الكفائية ومن الفرايض العينية
التوبة عن الذنوب كبيرها وصغيرها وشكر نعم الله سبحانه دينويها واخرويها

والصبر على مصايب والطاعات وعن المعاصي والشهوات والزهد
في زخرف الدنيا والتوكل على الله في الامور وتفويضها خصوصا
الرزق والرضا بقضائه جل اسمه والتسليم لامره والخوف والخشية منه
والرجا والطمع في رحمته ومغفرته والنية والاخلاص لله جل وعز و
ومن النوافل التفكر في مصنوعات الله زيادة على ما يتوقف عليه
المعارف الضرورية المذكورة ومراقبة النفس ومحاسبتها زيادة على ما
يتوقف عليه تحصيل الاخلاق الواجبة وذكر الموت وما بعده كذلك
وتحصيل فضيلة الحكمة التي هي استقامة القوة العقلية من غير ميل
طرفي افراط الجربزة وتفريط البلة وما يتبعهما من حسن التدبير و
الذهن وثقابة الراي وصواب الظن ومعرفة تفسير القران والحديث
ومسائل الفقه زيادة على الواجب وتحصيل فضيلة الشجاعة التي
هي استقامة القوة الغضبية من غير ميل الى طرفي افراط التهور و

الجبن وانقيادها للقوة العقلية على يسر وسهولة وما يتبعهما من الكرم
والنجدة وكبر النفس والاحتمال والحلم والثبات والنبل والشهامة والوقار
وتحصيل فضيلة العفة التي هي استقامة القوة الشهوية من غير ميل
الى طرفي افراط الشره وتفريط الخمود وانقيادها للقوة العقلية على
يسر وسهولة وما يتبعهما من الحياء والمسامحة والتصبر والسخاء وحسن
التقدير والانبساط والانتظام وحسن الهيئة والقناعة والهدو و
الورع والطلاقة والمساعدة والظرف ولنتكلم في بيان الفرايض
هذه الخصال على سبيل الاجمال كما استفدناه من العلماء ومن الله
التاييد هداية اما العقايد فاقل ما يجب اعتقاده على المكلف فهو ما
ترجمه قول لا اله الا الله محمد رسول الله ثم اذا صدق الرسول فعليه
ان يصدق في صفات الله من العلم والقدرة والارادة والكلام
وغيرها واليوم الاخر من الجنة والنار والصراط والميزان والحساب

وغير

وغير ذلك وتعيين الامام المعصوم بنص عليه كل ذلك بما يشتمل عليه
القران من غير مزيد برهان ولا يجب عليه ان يبحث عن حقيقة الصفات
وان الكلام والعلم وغيرهما حادث او قديم بل لو لم يخطر اصلا هذا
بباله ومات مات مومنا ولم يكلف رسول الله ص العرب باكثر من
ذلك كذا قاله العلامة الطوسي رحمه الله في رسالته وتبعه الفاضل
الاردبيلي في ذلك في شرحه للارشاد واقول ان افهام الناس وعقولهم
متفاوتة في قبول مراتب العرفان وتحصيل الاطمينان كما وكيفا شدة
وضعفا سرعة وبطوءا حالا وعلما وكشفا فكل ميسر لما خلق له ولا
يكلف الله نفسا الا وسعها وهم درجات عند الله ويرفع الله الذين
امنوا والذين اوتوا العلم درجات فكل احد مكلف على حسب فهمه و
فطرته وبما يسع مقدرته ولو ممزوجا بتقليد من اعتقد فيه اهلية
ذلك بالمعاشرة وحسن الاعتقاد اذا لم يرزق من العقل والفهم

ما يميز به بين الحق والباطل والصلاح والفساد وان ميز جملة
من يضله ممن يدعوه الى الرشاد والحاصل انه يكفي للعامي ان يحصل
العقايد الدينية اجمالا ولا يجب عليه معرفة التفاصيل ولا النظر فيها
من جهة الدليل زيادة على ما جاء به الرسول سواء في ذلك الفروع
والاصول بل لا يتوقف صحة عبادته على معرفة وجوب الواجب و
استحباب المستحب بل يكفي اعتقاده بكونها طاعة لله سبحانه وتمييزه الطاعة
عن المعصية وما اشتهر بين متأخري اصحابنا مما يخالف ذلك فلم
يثبت اذ لا دليل عليه يعتد به كيف وانى للعقول العامية والاراء
الضعيفة النظر والاستدلال في المعارف نعم النظر الواجب على العامي ان
ينظر فيمن يقلده ويعتمد عليه في دينه هل له اهلية ذلك باتصافه
بالعلم والورع ام لا ويستدل على ذلك بقراين الاحوال وشواهد
الاثار الدالة على علمه وتدينه وان اختلف العلماء اخذ بقول الاعلم

والاورع

والاورع وان اشتبه الامر عليه فهو بالخيار ويحتاط لها بما استطاع وفي ٦٨
الحديث الوارد في اختلاف الروايتين بايهما اخذت من باب التسليم
وسعك والله الموفق فصل التوبة هي تبرئة القلب عن الذنوب و
قد حدها بعضهم بانها ترك اختيار الذنب سبق مثله عنه منزلة لا
صورة تعظيما لله وحذرا من سخطه فلها اذا اربع شرايط احدها ترك
اختيار الذنب وفي نفسه هو ان يوطن قلبه ويجرد عزمه على انه لا
يعود الى الذنب البتة فاما ان ترك الذنب وفي نفسه انه ربما يعود
اليه او لا يعزم على ذلك بل يتردد فانه ربما يقع له العود فانه ممتنع عن
الذنب غير تائب عنه والثانية ان يتوب عن ذنب قد سبق منه
مثله اذ لو لم يسبق منه مثله لكان متقيا غير تائب والثالثة ان الذي
سبق قد يكون مثل ما يترك اختياره في المنزلة والدرجة لا في
الصورة الا ترى ان الشيخ الفاني الهرم الذي سبق منه الزنا وقطع الطريق

اذا اراد ان يتوب عن ذلك يمكنه التوبة لا محالة اذ لم يغلق عنه بابها و
لا يمكنه ترك اختيار الزنا وقطع الطريق اذ هو لا يقدر الساعة على فعل
ذلك فلا يقدر على تركه فلا يصح وصفه بانه تارك له ممتنع عنه وهو عاجز
عنه غير متمكن لكنه يقدر على ما هو مثل الزنا وقطع الطريق في المنزلة و
الدرجة كالقذف والغيبة والنميمة اذ جميع ذلك معاصي وان كان
الاثم يتفاوت في كل واحدة بقدرها ولكن جميع هذه المعاصي الفرعية
كلها بمنزلة واحدة وهي دون منزلة البدعة ومنزلة البدعة دون
منزلة الكفر فلذلك صح منه التوبة عن الزنا وقطع الطريق وساير ما
مضى من الذنوب التي هو عاجز عن امثالها اليوم في الصورة والرابعة ان
يكون اختياره ذلك تعظيما لله سبحانه وتعالى وحذرا من سخطه واليم عقابه
مجردا لا لرغبة دنيوية او لرهبة من الناس او طلب ثناء او صيت او
ضعف في النفس او فقر او غير ذلك فهذه شرايط التوبة واركانها

فاذا

فاذا حصلت واستكملت فهي توبة حقيقية صادقة واما مقدماتها
فثلث احدها ذكر غاية قبح الذنب والثانية ذكر شدة عقوبة الله واليم
سخطه وغضبه الذي لا طاقة لك به والثالثة ذكر ضعفك وقلة حيلتك
في ذلك فان لم يحتمل حر شمس ولطمة شرطي وقرص نملة كيف يحتمل حر
نار جهنم وضرب مقامع الزبانية ولسع حيات كاعناق البخت وعقارب
كالبغال خلقت من النار في دار الغضب والبوار نعوذ بالله منهما ثم
نعوذ بالله من سخطه وعذابه فاذا واظبت على هذه الاذكار وعاودتها
اناء الليل والنهار فانها ستحملك على التوبة النصوح من الذنوب والله
الموفق من فضله هدايته واما الخروج من الذنوب والتخلص منها فاعلم
ان الذنوب بينك وبين الله سبحانه كشرب الخمر في الجملة ثلثة اقسام
احدها ترك واجبات الله عز وجل عليك من صلوة او صوم او زكوة
او كفارة او غيرها فتقضي ما امكنك منها والثاني ذنوب بينك وبين الله

سبحانه كشرب الخمر وضرب المزامير واكل الربوا ونحو ذلك فتندم على ذلك
وتوطن قلبك الى ترك العود الى مثلها ابداً والثالث ذنوب بينك
وبين العباد وهذا اشكل واصعب وهي اقسام قد تكون في المال وفي
النفس وفي العرض وفي الحرمة وفي الدين فما كان في المال فيجب عليك
ان تردّه عليه ان امكنك فان عجزت عن ذلك لعدم او فقر فتستحل
منه وان عجزت عن ذلك لغيبة الرجل او موته وامكن التصدق عنه
فافعل فان لم يكن فعليك بتكثير حسناتك والرجوع الى الله بالتضرع
والابتهال ان يرضيه عنك يوم القيمة واما ما كان في النفس فتمكنه
من القصاص او اوليائه حتى يقبض منك او يجعلك في حل فان عجزت
فبالرجوع الى الله سبحانه والابتهال اليه ان يرضيه عنك يوم القيمة
واما العرض فبان اغتبته او بهتّه او شتمته فحقك ان تكذب نفسك
بين يدي من قلت ذلك عنده وان تستحل من صاحبه ان امكنك هذا اذا

لم تخش

لم تخش زيادة غيض وهيج فتنة في اظهار ذلك او تجديد فان خشيت
ذلك فالرجوع الى الله ليرضيه عنك والاستغفار الكثير لصاحبه واما
الحرمة بان خنته في اهله وولده او نحوه فلا وجه للاستحلال والاظهار
له لانه يولد فتنة وغيظا بل تتضرع الى الله سبحانه ليرضيه عنك ويجعل
له خيرا كثيرا في مقابلته فان امنت الفتنة والهيج وهو نادر فتستحل منه واما
في الدين بان كفرته او بدّعته او ضللته فهو اصعب الامور فتحتاج الى تكذيب
نفسك بين يدي من قلت ذلك له وان تستحل من صاحبك ان امكنك
والا فالابتهال الى الله سبحانه وتعالى جدا والتندم على ذلك ليرضيه عنك
وجملة الامر فما امكنك من ارضاء الخصوم عملت وما لم يمكنك رجعت الى
الله سبحانه بالتضرع والصدق ليرضيه عنك فتكون ذلك في مشيئة
الله سبحانه يوم القيمة والرجاء منه بفضله العميم انه اذا علم الصدق
من قلب العبد فانه يرضي خصماءه من فضله هذه الشكر في نعم الله

سبحانه فيما خلقت لاجله وتعظيم المنعم بمنع جفائه وتذكر احسانه واقل
ما يستوجبه المنعم بنعمته ان لا يتوصل بها الى معصيته فما اقبح حال من جعل
نعمة المنعم سلاحا على عصيانه فعليك اذن من فرض الشكر في الحقيقة
ان يكون لك من تعظيم الله ما يحول بينك وبين معاصيه على حسب تذكر
في نعمه فاذا اتيت بذلك فقد اتيت بما هو الاصل فيه ثم تقابل ذلك بجد
الطاعة وجهد في القيام بالخدمة اذ هو من حقوق النعمة فلا بد فيه
من الاحتراس عن المعصية والشكر يلزمك لدوام النعمة وزيادتها واما
الدوام فلانه قيد النعم به تدوم وتبقى وبتركه تزول وتحول قال الله
تعم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقال عز وجل فكفرت
بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف وقال ما يفعل الله بعذابكم
ان شكرتم وامنتم وقال النبي صلعم ان للنعم اوابد كاوابد الوحش فقيدوها
بالشكر واما حصول الزيادة فلانه لما كان الشكر هو قيد النعمة فهو تثمير

الزيادة قال الله تعم لئن شكرتم لازيدنكم والذين اهتدوا زادهم
هدى وقال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والسيد الحكيم
اذا راى العبد قد قام بحق نعمة يمن عليه بالخوب ويراه اهلا لها والا
فيقطع ذلك عنه ثم ان النعم قسمان دنيوية ودينية فالدنيوية ضربان
نعمة دفع ونعمة نفع فنعمة النفع انه اعطاك المصالح والمنافع وهو ضربان
الخلقة السوية في سلامتها وعافيتها والملاذ الشهية من المطعم والمشرب
والملبس والمنكح وغيرها من فوايدها ونعمة الدفع ان صرف عنك المفاسد
والمضار وهي ايضا ضربان احدهما في النفس بان سلمك من زمانتها وسائر
افاتها وعللها والثاني دفع ما يلحقك به من ضرر من انواع العوائق
او يقصدك بسوء من انس او جن او سباع او هوام ونحوها واما النعم
الدينية فضربان نعمة التوفيق ونعمة العصمة فنعمة التوفيق انه وفقك
الله اولا للاسلام ثم للايمان ومعرفة اهل بيت نبيه صلوات الله

عليهم اجمعين ثم الطاعة ونعمة العصمة ان يعصمك اولا عن الشرك
والكفر ثم عن البدعة والضلالة ثم ساير المعاصي وتفصيل ذلك
لا يحصيه الا السيد العالم الذي انعم عليك كما قال جل جلاله وان
تعدوا نعمة الله لا تحصوها وان دوام هذه النعمة كلها بعدها من
عليك بها والزيادة عليها من كل باب منها ما الا يبلغه وهم و كلها
يتعلق بشيء واحد وهو الشكر والحمد لله هذا الصبر حبس النفس
عن الجزع قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب و
هو على اربعة اقسام صبر على الطاعة وصبر عن المعصية وصبر عن فضول
الدنيا وصبر على المحن والمصايب فاذا احتملت على مرارة الصبر فصرت
في هذه المواطن الاربعة يحصل لك الطاعات ومنازلها من الاستقامة
وثوابها الجزيل في العاقبة ثم لا تقع في المعاصي وبلياتها في الدنيا
وتبعاتها في الاخرة ثم لا تبتلي بطلب الدنيا وما لها من الشغل في الحال

والتبعة

والتبعة في المال ثم لا يحبط اجرك على ما ابتليت به وذهب فيحصل انما
بسبب الصبر الطاعة ومنازلها الشريفة وثوابها والتقوى والزهد
والعوض والثواب الجزيل من الله وتفصيل ذلك امر لا يعلمه الا الله
واما دفع المضار فيخرجك اولا من مذموم الجزع ومقاساته في
الدنيا ثم وزره وعقوبته في العقبى واما ان ضعفت عن الصبر وسلكت
طريق الجزع فانك كل منفعة وتلحقك كل مضرة اذ لا تصبر على مشقة
الطاعة فلا تفعل الطاعة او لا تصبر على حفظها او لا تصبر على المواظبة
عليها فلا تصل الى منزلة شريفة فيها من درجات الاستقامة او لا تصبر
عن معصية فتقع فيها او عن فضول فتشتغل به او لا تصبر على معصية
فتحرم ثواب الصبر وربما تكثر الجزع حتى يفوت العوض بسبب ذلك فيكون
لك مصيبتان فوت الشيء وفوت الاجر والعوض وحلول المكروه
وحرمان الصبر ولقد قيل حرمان الصبر على المصيبة اشد من المصيبة فاي

فايدة فى شئ يذهب بالحاصل الموجود ولا يرد عليك الذاهب المفقود
فاجتهد انه اذا فاتك احدهما فلا يفوتك الاخر والكلام الجامع ما قاله
مولانا امير المؤمنين عم حين عزّى رجلا فقال ان صبرت جرت عليك
المقادير وانت ماجور وان جزعت جرت عليك المقادير وانت مازور
فعليك اذا اصابتك مصيبة او حلّ بك مكروه ان تراعى نفسك عند
ذلك وتضبط قلبك حتى لا يجزع ولا يظهر منك شكاية وقلق
لا سيّما عند الصدمة الاولى فان الشان هنالك والنفس معتادة
جدا الى عادة الجزع عند ذلك وتقول يا نفسى هذه قد وقعت
فلا حيلة لدفعها وقد دفع الله تع ما هو اكثر منها فان انواع البلاء
فى خزائنه لكثيرة وان هذه ستنقضى فلا تبقى وانها سحابة منقشعة
فتجلدى يا نفسى قليلا تجدى لذلك سرورا طويلا وثوابا جزيلا
بعد ان لا دفع للنازل ولا فايدة فى الجزع فلا مصيبة فى الحقيقة مع

العزاء

العزاء والصبر فتشتغل لسانك بالاسترجاع وقلبك بذكر ما يحصل
لك عند الله فى ذلك من الاجر وتتذكر صبر اولى العزم على المصائب العظام
من الانبياء والاولياء والاعزة على الله واذا لحبس عندك الدنيا فى وقت
فتقول يا نفسى هو اعلم بالحال وارحم بك واكرم وانه الذى يطعم الكلب
فى خسته والكافر فى عداوته وانا عبده العارف الموحد الذى لا يساوى عنده
رغيفا ايضا فاعلمى بالحقيقة انه لم يحبس ذلك عندك الا لنفع عظيم وسيجعل
بعد عسر يسرا فاصبرى قليلا ترى العجب من لطف صنعه اما تسمع القائل
يقول شعر توقّع صنع ربّك سوف ياتى * بما تهواه من فرج قريب *
ولا تياس اذا ناب خطب * فكم للغيب من عجب عجيب * وقال الاخر اذا اشتدت
بك العسرى ففكّر فى الم نشرح فعسر بين يسرين اذا فكرته فافرح فاذا اجريت
هذه الافكار ونحوها وواظبت على ذلك بالتكرير والتمرين فانّ
ذلك سيهون عليك اذا كان لك همة واجتهاد زمانا غير طويل

انشاء الله هذا بيان الزهد في الحرام فرض وفي الحلال الغير الضروري نفل و
هو قسمان مقدور للعبد وغير مقدور فالذي هو مقدور ثلثة اشيا
ترك طلب المفقود من الدنيا وتفريق المجموع منها وترك ارادتها واختيارها
والذي هو غير مقدور هو برودة الشيء على قلب الزاهد ثم المقدور
مقدمة لغير المقدور فان بالعبد بان لا يطلب ما ليس عنده من الدنيا
ويفرق ما عنده منها ويترك بالقلب ارادتها واختيارها لا فاتها اورثه
تلك برودة الدنيا على قلبه لاجل الله وعظيم ثوابه وهذا هو الزهد
الحقيقي ثم اعلم ان اصعب الامور الثلثة انما هو ترك الارادة بالقلب اذ كم
من تارك لها بظاهره محب مريد لها بباطنه فهو في مكابدة ومقاساة من نفسه
شديدة والشان كله في هذه الم تسمع الى قوله سبحانه تلك الدار الاخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا علق الحكم بنفي الارادة
دون الطلب والفعل للمراد وقوله سبحانه من كان يريد حرث الاخرة نزد له

في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وقوله تعالى من كان يريد ٧٤
العاجلة عجلنا له فيها وقوله ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو
مؤمن اما ترى ان الاشارة كلها الى الارادة فامرها هو المهم اذن لكن
العبد اذا واظب واستقام على الاولين اعني الترك والتفريق فالمأمول من
فضل الله تعالى ان يوفقه لدفع هذه الارادة والاختيار عن قلبه فانه لذو الفضل
الكريم عز وجل ثم الذي يبعث على الترك والتفريق ويهون عليك ذلك
ذكر افات الدنيا وعيوبها وقد اكثر الناس من القول في ذلك فمنه قول
بعضهم ترك الدنيا لقلة غنائها وكثرة عنائها وسرعة فنائها وخسة
شركائها قيل لكن يجيء من هذا رايحة الرغبة لان من شكى فراق احد احب
وصاله ومن ترك شيا لمكان الشركاء فيه اخذه لو انفرد به فالقول البالغ
فيه ما قال الاخر ان الدنيا عدوة لله عز وجل وانت محبه احد ابغض
عدوه قال ولانها في اصلها وسخ جيفة الا ترى ان اخرها الى القذر والفساد

والتلاشي والاضمحلال لكنها جيفة ضخمت بطيب وطليت بزينة فاغتر
بظاهرها الغافلون وزهد فيها العاقلون **هداية** التوكل يتعلق في
ثلثة مواضع احدها في موضع القسمة وهو الثقة بالله فانه لا يفوتك
ما قسم لك فان حكمه لا يتبدل وهذا واجب بالسمع والثاني في موضع
النصرة وهو الاعتماد والوثاقة بنصر الله عز وجل لك اذا نصرته وجاهدت
قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال عز وجل و
اذا عزمت فتوكل على الله وقال ان تنصروا الله ينصركم وقال وكان حقا
علينا نصر المؤمنين وهذا واجب بالوعد والثالث في موضع الرزق و
الحاجة فان الله تعالى متكفل بما يقيم بنيتك لخدمته وتتمكن به من عبادته
قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه وقال الصادق الامين
نبينا صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا
وتروح بطانا وهذا فرض لازم للعبد بدليل العقل والسمع جميعا

وهذا هو الاشهر الاغلب من التوكل وهو معين جدا للمتفرغ للعبادة
وتمشية الحاجات كلها فان من لا يتوكل فلا بد من اشتغاله عن
عبادة الله تعالى بالحاجة والرزق والمصلحة اما ظاهرا واما باطنا اما
بطلب وكسب بالبدن كعامة الراغبين واما بذكر وارادة ووسوسة
بالقلب كالمجتهدين المتعلقين والعبادة تحتاج الى فراغ القلب والبدن
لتحصيل حقهما والفراغة لا تكون الا للمتوكلين وقد قال الله عز وجل
خلقكم ثم رزقكم تنبيها على ان الرزق من الله لا غيره كالخلق ثم لم يكتف
بالذكر حتى وعد فقال ان الله هو الرزاق ثم لم يكتف بالوعد حتى ضمن
فقال ما من دابة في الارض الا على الله رزقها ثم لم يكتف بالضمان حتى
اقسم فقال فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون ثم لم يكتف
بذلك كله حتى امر بالتوكل وانذر وابلغ فقال وتوكل على الحي الذي
لا يموت وقال عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فمن لم يعتبر

قوله ولم يلتفت بوعده ولم يطمئن قلبه بضمانه ولم يقنع بقسمه
ثم لم يبال بامره ووعده ووعيده فانظر ماذا يكون حاله وانبتر وای
محنته تجی من هذا وهذه والله مصيبة شديدة ونحن عنها فی غفلة
عظيمة وقد قيل ان الملائكة قالت عند نزول هذه الاية فورب
السماء والارض هلكت بنو ادم اغضبوا الرب حتی اقسم لهم علی ارزا قهم
وعن اويس القرنی رحمه الله لو عبدت الله عبادة اهل السماء والار ض
لا يقبل الله منك حتی تصدقه قيل وكيف تصدقه قال تكون امنا
بما تكفل الله به من رزقك وتری جسدك فارغا للعبادة وقد قال
هرم بن حيان لاويس رحمه الله اين تامرنی ان اقيم فاومی بيده الی الشام قال
كيف المعيشة فيها قال اف لهذه القلوب لقد خالطها الشك فما ينفعها الموعظة
وسئل بعض الصلحاء هل سلمت بايمانك فقال انما يسلم الايمان للمتوكلين
نسال الله ان يصلحنا بفضله ولا يؤاخذنا بما نحن اهله انه جواد كريم فا نت

اذا ذكرت

اذا ذكرت ضمان الله سبحانه وكماله فی علمه وقدرته ونزاهته عن الخلف
والسهو والعجز والنقص وواظبت علی هذه الاذكار بعثك علی التوكل
فی امر الرزق لا محالة ان شاء الله تعالی ومن الله التاييد هداية انما التفويض
يكون فی مراد لا تعلم يقينا ان لك فيه صلاحا او فسادا فليس للك ان تريد
قطعا بل بالاستثناء فهو تفويض وان اردت دون الاستثناء فهو
طمع مذموم منهی عنه فالتفويض هو ارادة ان يحفظ الله عليك مصالحك
فيما لا تامن فيه الخطر قال الله تعالی حكاية عن العبد الصالح وافوض امری
الی الله ان الله بصير بالعباد فوقيه الله سيئات ما مكروا فاعقب تفويضه
الوقاية من النصر علی الاعداء وانما يعينك علی تحصيل التفويض ذكر
خطر الامور وامكان الصلاح والفساد فيها فان الامور بالعواقب
مبهمة فكم من شر فی صورة خير وكم من ضر فی حلية نفع وكم من سم
فی هيئة شهد وانت الجاهل بالعواقب والاسرار فاذا اردت الامور

ومنها الانحياز الی الصلاح فان قدرت ارادتك بالاستثناء
فهو تفويض

٧٧

قطعا واخذت فيها باختيارك محكما فما اسرع ما تقع فى هلاك وانت
لا تشعر وتعينك ايضا على ذلك ذكره عجزك عن الاعتصام عن ضروب الخطر
والامتناع فيها بجهلك وغفلتك وضعفك وايضا فانك ان
فوضت الامر كله الى الله تعالى وسألته ان يختار لك ما هو صلاحك علمت
انك لا تقع الا فى صلاح وخير فتكون امنا من الخطر والمخافة مطمئن
القلب فى الحال بخلاف ما اذا كانت مخطرة مبهمة لا تدرى صلاحها من
فسادها فتكون مضطرب القلوب وذلك لان الله عالم بالامور جميع
جهاتها ظاهرها وباطنها حالها ومالها وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة فيختار لك بلطيف علمه وحسن تدبيره ما لا يبلغه
علمك ولا يدركه فهمك وتشتغل انت بشانك الذى يعنيك فى المواظبة
على هذه الاذكار تحملك على تفويض الامور كلها الى الله والتحفظ
عن الحكم فيها والامتناع عن ارادتها الا بشرط الخيار والصلاح ان

تشاء الله

٧٧

شاء الله هذا الرضا ترك السخط قال الله تعالى رضى الله عنهم ورضوا
عنه والسخط ذكره غيرها قضى الله تعالى بانه اولى به واصلح له فيما يستيقن
فساده وصلاحه وهو حرام منهى عنه ففى الحديث من لم يرض بقضائى
ولم يصبر على بلائى ولم يشكر نعمائى فليخرج من ارضى وسمائى وليتخذ ربا
سوائى وفى الخبر ان نبيا من الانبياء شكى بعض ما ناله من المكروه الى
الله تعالى فاوحى الله سبحانه اليه اتشكونى ولست باهل ذم ولا شكوى انت
اهل الذم والشكوى هكذا بدو شانك فى علم الغيب فلم تسخط قضائى
عليك اتريد ان اغير الدنيا لاجلك وابدل اللوح المحفوظ بسببك
فاقضى ما تريدون ما اريد ويكون ما تحب دون ما احب فبعزتى
حلفت لئن تلجلج هذا فى صدرك مرة اخرى لاسلبنك ثوب النبوة و
لاوردنك النار ولا ابالى قيل فليستمع العاقل هذه السياسة العظيمة
والوعيد الهائل مع انبيائه واصفيائه فكيف مع غيرهم ثم ليستمع ما

يقول لئن تلجلج هذا فى صدرك مرة اخرى فهذا فى حديث النفس وتردد
القلب فكيف بمن يصرخ ويستغيث ويشكو وينادى بالويل والصراخ
من ربه الكريم المحسن على رؤس الخلايق ويتخذ له اعوانا واصحابا وهذا
لمن سخط مرة فكيف بمن هو فى السخط على الله تعالى جميع عمره ولمن شكر
اليه فكيف بمن شكى الى غيره نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات
اعمالنا ويكفى فى الرضا بالقضاء تامل اصلين مقنعين احدهما ما فى
الرضا من الفائدة فى الحال والمال فلما فيه من فراغ القلب وقلة
الهم من غير فايدة فانك اذا لم ترض بالقضاء تكون مهموما مشغول القلب
ابدا بانه لم كان كذا ولماذا لا يكون كذا فاى موضع يبقى فى قلبك لذكر
الله والعبادة وفكر الآخرة ونعم ما قيل ان حسرة الامور الماضية وتدبير
الآتية قد ذهبت ببركة ساعتك هذه وقال نبينا لابن مسعود
ليقل همك ما قدر يكن وما لم يقدر لم يكن هذا هو الكلام الجامع

النبوى البالغ مع قلة اللفظ وكثرة المعنى واما الفايدة فى المال
فثواب الله تعالى ورضوانه لقوله رضى الله عنهم ورضوا عنه وقال
ورضوان من الله اكبر ومافى السخط من الهم والحزن والضجر فى الحال ومن
الوزر والعقوبة فى الآخرة بلا فايدة اذ القضاء نافذ ولا ينصرف بهمك
وسخطك كما قيل شعر ما لا يكون فلا يكون بحيلة ابدا وما هو كاين
سيكون سيكون ما هو كاين فى وقته واخو الجهالة متعب محزون
فللعاقل لا يختار الهم بلا فايدة مع الوزر والعقوبة على راحة القلب
وثواب الجنة الاصل الثانى ما فى السخط من الخطر العظيم والضرر والكفر
والنفاق الآن يتداركه الله برحمته فتامل قوله تعالى فلا وربك لا
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما
قضيت ويسلموا تسليما فنفى الايمان واقسم عمن سخط قضاء رسول الله
فكيف حال من سخط قضاء الله سبحانه فقل للنفس يا نفس لن يصيبنا

ما كتب الله لنا هو مولينا وهو حسبنا ونعم الوكيل ووطّن قلبك على
انّ ما يقضي الله لك فهو الاوفق لك والاصلح وان كان لك لا يبلغ علمنا
بكيفيته سرّه وقل يا نفس المقدّر كاين لا محالة والهمّ فاضل فلا فايدة في
السخط والجزع فيما صنع الله فلا وجه للسخط الست تقولين رضيت بالله ربّا
وبالاسلام دينا فكيف لا ترضين بقضائه والقضا من شان الربوبية
وحقها ولقد سئل بعض السلف ما العبودية والربوبية فقال الربّ
يقضي والعبد يرضى فاذا اقضى الربّ ولم يرض العبد فهناك ربوبية ولا
عبودية فتامّل هذا وانظر لنفسك لعلك تسلم بعون الله تعم وتوفيقه
هدايه الخوف وعلة في القلب على ظنّ مكروه يناله وفايدته ان يزجرك عن
المعاصي ويمنعك عن العجب في الطاعات والرجاء ابتهاج في القلب بمعرفة فضل الله
وسعة رحمته وفايدته ان يبعثك على الطاعة ويهوّن عليك احتمال
الشدايد والمشقات فيها فاذ لم يكن لك سبيل الى الامتناع عن الياس الا به

فهو

فهو فرض والا فهو نفل بعد اعتقاد الجملة في فضل الله وسعة رحمته
وطريقهما طريق عدل بين طريقين جائزين مهلكين احدهما طريق
الامن والاخر طريق الياس فان غلب عليك الرجاء حتى فقدت الخوف
البتة وقعت في طريق الامن ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وان
غلب عليك الخوف حتى نفقد الرجا البتة وقعت في طريق الياس ولا ييأس
من روح الله الا القوم الكافرون فان كنت بين الخوف والرجا واعتصمت
بهما جميعا فهو الطريق العدل المستقيم الذي هو سبيل اولياء الله و
اصفيائه الذين وصفهم بقوله عز وجل انهم كانوا يسارعون في
الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وانما المقدور
منهما مقدماتهما ولكل اربع مقدمات الخوف فالاولى ذكر الذنوب
الكثيرة التي سبقت وكثرة الخصوم الذين مضوا وانت في المظالم
مرتهن لم يتبين لك الخلاص بعد والثانية ذكر شدة عقوبة الله التي

لا طاقة لك بها والثالثة ذكر ضعف نفسك عن احتمالها والرابعة
ذكر قدرة الله عليك متى شاء وكيف شاء واما مقدمات الرجاء فا
لاولى ذكر سابق فضل الله عليك من غير قدام وشفيع والثانية
ذكر ما وعد من جزيل ثوابه وعظيم كرامته بحسب فضله وكرمه من دون
استحقاقك اياه بالفعل اذ لو كان على حسب الفعل لكان اصغر شيء
واقل امر والثالثة ذكر كثرة نعم الله تعالى عليك في امر دينك ودنياك في الحال
من انواع الامداد والالطاف من غير استحقاق وسؤال والرابعة ذكر
سعة رحمة الله وسبقها غضبه وانه الرحمن الرحيم الغني الكريم الرؤف
بعباده المؤمنين فاذا واظبت على هذين النوعين من الاذكار افضى بك
الى استشعار الخوف والرجا بكل حال والله ولي التوفيق بفضله
هداية النية شرط في العبادات كلها فلا يصح شيء بدونها قال النبي صلى الله عليه وسلم انما
الاعمال بالنيات وهي فرض في الفرايض ونفل في النوافل وافضلها ما يكون

خالصة

خالصة لله تعالى لا يشوبها غرض اخر وبعدها ما يكون لطلب الجنة او الخلاص من
النار قال الصادق ع العبادة ثلثة قوم عبدوا الله خوفا فتلك عبادة العبيد
وقوم عبدوا الله طمعا فتلك عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله حبا له فتلك
عبادة الاحرار وهي افضل العبادة اما اذا نوى الريا فقد احبط عمله وصارت
طاعته معصية وكما ان الطاعة تصير معصية بالنية فكذلك المباحات تصير طاعات
بالنيات فانه ما من مباح الا ويحتمل نية او نيات يصير بها من محاسن القربات
وينال بها اعظم الدرجات ويحتمل نية او نيات يصير بها من اعظم المعاصي
كما جاء في الحديث من تطيب لله جاء يوم القيمة وريحه اطيب من المسك ومن
تطيب لغير الله جاء يوم القيمة وريحه انتن من الجيفة وذلك لان من تطيب
مثلا يوم الجمعة او غيره من الاوقات فيمكن ان يقصد به اظهار التفاخر
بكثرة المال ليحسده الاقران ويقصد به رياء الخلق ليقوم له الجاه في قلوبهم
ويذكر بطيب الرائحة او يتودد في قلوب النساء الاجنبيات اذا كان منهيا

بذکرش هرچه بینی در خروش است — نه بلبل بر گلش تسبیح خوانست
دلی داند درین معنی که گوش است — که هر خاری بتسبیحش زبانست

للنظر اليه او لامور اخر لا تحصى وكل هذا يجعل التطيب معصية
فبذلك ان يكون انتن من الجيفة يوم القيمة ويمكن ان يقصد باتباع
سنة النبي صلعم يوم الجمعة وان ينوي تعظيم المسجد واحترام بيت الله فلا
يرى ان يدخل زائر الله تعالى الا طيب الرائحة وان يقصد به ترويح جيرانه
ليستريحوا في المسجد عند مجاورته بروايحه وان يقصد به دفع الروائح الكريهة
عن نفسه التي تودي الى ايذاء مخالطيه وان يقصد به حسم باب الغيبة على
المغتابين اذا اغتابوه بالروائح الكريهة فيعصون الله عز وجل بسببه
فمن تعرض للغيبة وهو قادر على الاحتراز منها فهو شريك في تلك المعصية
وان يقصد به معالجة دماغه ليزيد به فطنته وذكاؤه ويسهل عليه
درك مهمات دينه بالفكر فقد قيل من طاب ريحه زاد عقله الى غير ذلك
من النيات الحسنة وهذا كله يوجر عليها وبذلك يكون الطيب من الحسنات
ويمكن ان يقصد به التلذذ والتنعم وهذا مباح ليس بمعصية ولا طاعة

الا انه

ز خاک آفریدت خداوند پاک
پس ای بنده افتادگی کن چو خاک

٨١

الا انه يسال عنه ويحاسب عليه ومن اوتي شيئا من مباح الدنيا لم يعذب
عليه في الاخرة ولكن ينقص من نعيم الاخرة له بقدره وانهيك خسرانا
بان تستعجل ما يفنى وتخسر زيادة نعيم يبقى ولهذا قال بعض السلف اني
لاستحب ان يكون لي في كل شيء نية حتى في اكلي وشربي ونومي ودخولي
الخلاء وكل ذلك مما يمكن ان يقصد به وجه الله لان كل ما هو سبب لبقاء
البدن وفراغ القلب من مهمات البدن فهو معين على الدين فمن كان
قصده من الاكل التقوي على العبادة ومن الوقاع تحصين دينه وتطييب
قلب اهله والتوصل به الى ولد يعبد الله فيكثر به امة محمد صلعم كان مطيعا
باكله ونكاحه واغلب حظوظ النفس الاكل والوقاع وقصد الخير بهما
غير ممتنع لمن غلب على قلبه هم الاخرة والمباحات كثيرة ولا يمكن احصاء النيات
فيها فقس على ما ذكرناه غيره وهذا معنى قول النبي صلعم انما الاعمال بالنيات
ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله

ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر
اليه وقال صلعم ان الله لا ينظر الى صوركم والى ابدانكم ولكن ينظر الى قلوبكم
ونياتكم وقال صلعم ان العبد ليعمل اعمالا حسنة فتصعد بها الملائكة
في صحف مختمة فتلقى بين يدي الله عز وجل فيقول القوا هذه
الصحيفة فانه لم يرد بما فيها وجهي ثم تنادي الملائكة اكتبوا له كذا وكذا
فيقولون يا ربنا انه لم يعمل شيئا من ذلك فيقول انه نواه وقال صلعم
الناس اربعة رجل اتيه الله تعالى علما ومالا فهو يعمل بعلمه في ماله فيقول
رجل لو اتاني الله ما اتاه لعملت كما يعمل فهما في الاجر سواء ورجل اتاه الله
مالا ولم يؤته علما فهو يتخبط بجهله في ماله فيقول رجل لو اتاني الله
مثل ما اتاه لعملت كما يعمل فهما في الوزر سواء الا ترى كيف شركهم في النية
في محاسن عمله ومساويه الى غير ذلك من الاخبار في هذا المعنى وهي كثيرة
وليست النية هي قول الرجل في نفسه عند تدريسه مثلا او تجارته او اكله

نويت ان ادرس لله تعالى او اتجر او اكل ويظن ان ذلك نية هيهات فذلك
حديث النفس او حديث لسان او فكرة وانتقال من خاطر الى خاطر والنية
بمعزل عن جميع ذلك وانما النية انبعاث النفس وتوجهها وميلها الى ما ظهر
لها ان فيه غرضها اما عاجلا او اجلا والميل اذا لم يكن لا يمكن اختراعه واكتسابه
بمجرد الارادة بل ذلك كقول الشبعان نويت ان اشتهي الطعام او اميل اليه
او قول الفارغ نويت ان اعشق فلانا واحبه واعظمه بقلبي وذلك محال بل
لا طريق الى اكتساب صرف القلب الى الشيء وميله وتوجهه نحوه الا باكتساب
اسبابه وذلك مما يقدر عليه وقد لا يقدر عليه وانما ينبعث النفس الى
الفعل اجابة للغرض الباعث الموافق الملايم لها وما لم يعتقد الانسان
ان غرضه منوط بفعل من الافعال فلا يتوجه نحوه وقصده وذلك مما لا
يقدر على اعتقاده في كل حين واذا اعتقد فانما يتوجه القلب اذا
كان فارغا غير مصروف عنه بغرض شاغل اقوى منه وذلك لا يمكن في

كل وقت والدواعي والصوارف لهما اسباب كثيرة وانما يعينك على تنقية
الجنان تقوية الايمان بالشرع وتعظيم الثواب وتغليب امر الدين على القلب
والاهتمام به والله الموفق والمعين   الاخلاص اخلاصان اخلاص
العمل واخلاص طلب الاجر فاما اخلاص العمل فهو ارادة التقرب لله تعالى
وتعظيم امره واجابة دعوته والباعث عليه الاعتقاد الصحيح وضده النفاق
وهو التقرب الى من دون الله وهو محبط للعمل فيخرج له من كونه قربة مستحقا
عليه الثواب واما الاخلاص في طلب الاجر فهو ارادة نفع الاخرة بعمل الخير
قال الحواريون لعيسى ع ما الخالص من الاعمال قال الذي يعمل لله لا يحب
ان يحمده عليه احد وهذا تعرض لترك الدنيا وانما خصه بالذكر لانه
اقوى الاسباب المشوشة للاخلاص وسئل نبينا ص عن الاخلاص فقال
تقول ربي الله ثم تستقيم كما امرت اي لا تعبد هواك ونفسك ولا تعبد
الا ربك فتستقيم في عبادته كما امرت وهذا اشارة الى قطع كل ما سوى الله

عن مجرى النظر وهو الاخلاص خلاصا حقا وضده الرياء وهو ارادة نفع الدنيا
بعمل الاخرة وهو يخرج العمل عن القبول والاجر قال امير المؤمنين ع
لهمتوا لقلة العمل عن المقبول والاجر فان النبي ص قال لمعاذ بن جبل واهتموا
اخلص العمل يجزك منه القليل وقال ص ما من عبد يخلص العمل لله تعالى
اربعين يوما الا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه واعلم ان العمل
الذي لم يرد به الا الرياء فهو عليك قطعا وهو سبب المقت والعقاب
والذي لم يرد به الا الله فهو لك قطعا وهو سبب رضوان الله والثواب
واما المشوب بشوب من الرياء او حظ من حظوظ النفس فقد العلماء اختلف
في كونه لك او عليك او لا لك ولا عليك وقال بعض محققيهم ان كان
الباعث الديني مساويا للباعث النفسي تقاوما وتساقطا وصار العمل
لا لك ولا عليك وان كان الرياء اغلب واقوى فهو عليك نعم العقاب
الذي فيه اخف من عقاب العمل المجرد للرياء وان كان قصد التقرب اغلب

فلك ثواب بقدر ما فضل من قوة الباعث الديني وهذا لقوله تعالى
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ولقوله
ان الله لا يظلم مثقال ذرة فلا ينبغي ان تضيع قصد الخير ولنقتصر على
هذا القدر من بيان الفرايض وان شئت زيادة على هذا وبيانا للنوافل
محاسن الاخلاق فارجع الى كتابنا المسمى بمحجة البيضاء في تهذيب الاحياء
والله الموفق

باب معاصي القلب

هداية معاصي القلب هي صفاته المذمومة
واخلاقه الردية وهي في مقابلة الصفات الحميدة والاخلاق الحسنة التي
هي طاعة القلب وقد علمتها فقس هذه على تلك فرضها ونقلها فان
الاشياء انما تعرف باضدادها فضد التوبة الاصرار وضد الشكر
الكفران وضد الصبر الجزع وضد الزهد الحرص وضد التوكل حب الدنيا
وضد التفويض الطمع وضد الرضى السخط وضد التسليم الحسد والاعراض و
وضد النية السهو والغفلة وضد الاخلاص النفاق والرياء وتعلم العلوم

المحرمة كالكهانة والنجوم وهو بمنزلة الضد لتعلم العلوم الدينية الواجبة
وكذلك العلوم المستحبة قبل الواجبة بل الواجبة الكفائية قبل العينية
فانه ايضا غير جايز الان تقصد الاستعانة ببعض العلوم على بعض
فتنبه لهذا ولا تكن من الغافلين وضد الحكمة التي هي التوسط في
القوة العقلية طرفاه المذمومان الجربزة والبله ويندرج تحتهما
الدهاء والغباوة والحمق والجنون وضد العفة الشره والخمود ويندرج
تحتهما الوقاحة والخبث والتبذير والتقتير والرياء والهتكة والكرا
والمجانة والعبث والتعاشي والشكاسة والملق والحسد والشماتة و
ضد الشجاعة هو التهور والجبن ويندرج تحتهما البذخ والبذاذة
والجسارة والنكول والتبجح وصغر النفس والهلع والاستشاطة والتكبر و
التحامي والعجب والمهانة فما يميل من المذكورات الى جانب الزيادة فهو تحت
الجربزة والشره والتهور وما يميل الى جانب النقصان فهو تحت البله

والجود ان الجبن وتفصيل ذلك وبيانها تطلب من كتب الاخلاق ولفضيلة
الحاصلة من التجنب عن هذه الرذايل والتحلي بالفضايل الثلثة تسمى با
لعدالة رزقنا الله الانصاف بها وساير المؤمنين ع ولنورد بعض ما افاده
العلماء في مهلكات هذه المعاصي التي هي امهات لجملة من الخيانات سواها
وهي الحسد والريا والعجب ؛ قال رحمه الله لا تظنن انه تسلم لك نية
صالحة في تعلم العلم وفي قلبك شيء من الحسد والريا والعجب وقد قال النبي صلعم
ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه اما الحسد فهو
منشعب من الشح فان البخيل هو الذي يبخل بما في يديه على غيره فالذي
يبخل بنعمة الله تعالى وهي في خزاين قدرة الله لا في خزانته على عباد الله فشحه
اعظم والحسود هو الذي يشق عليه انعام الله تعالى من خزاين قدرته على عبد
من عباده بمال او علم او محبة في قلوب الناس او حظ من الحظوظ حتى انه
ليحب زوالها عنه وان لم تحصل له وهذا منتهى الخبث ولذلك قال صلعم الحسد ياكل

الحسنات كما تاكل النار الحطب والحسود هو المعذب الذي لا يرحم ولا
يزال في عذاب دايم فان الدنيا لا تخلو قط عن خلق كثير من اقرانه ومعارفه
ممن انعم الله عليهم بعلم او مال او جاه فلا يزال في عذاب دايم في الدنيا الى
موته ولعذاب الاخرة اشد واكبر بل لا يصل العبد الى حقيقة الايمان ما لم
يحب لساير المؤمنين ما يحب لنفسه بل ينبغي ان يساهم المسلمين في السراء
والضراء فالمسلمون كالبنيان الواحد يشد بعضه بعضا وكالجسد الواحد
اذا اشتكى منه عضو اشتكى ساير البدن فان كنت لا تصادف هذا من قلبك
فاشتغالك بطلب التخلص من الهلاك اهم من اشتغالك بنوادر الفروع
وعلم الخصومات واما الريا فهو الشرك الخفي وهو احد الشركين وذلك طلب المنزلة
في قلوب الخلق لتنال بذلك الجاه والحشمة وحب الجاه من الهوى المتبع المهلك
وفيه هلك اكثر الناس ولو انصفوا العلماء ان اكثر ما هم فيه من العلوم
والعبادات فضلا عن اعمال العادات ليس يحملهم عليها الا مراياة الناس و

بر روی خلائق در صحبت مگشای   غافل مشو از ذکر حق دل ذکر زبان
میباش بکلی متوجه بخدای   تا زنده جاوید شوی در هر دو جهان

محبطات للاعمال حتى ورد في الاخبار ان الشهيد يؤمر به يوم القيمة
الى النار فيقول يا رب استشهدت في سبيلك فيقال اردت ان يقال شجاع
فقد قيل وذلك اجرك وكذلك يقال للعالم وللحاج وللقاري واما
العجب والكبر والفخر فهو الداء العضال وهو نظر العبد الى نفسه بعين العز
والاستعظام ونظره الى غيره بعين الاحتقار ونتيجته على اللسان ان
يقول انا وانا كما قال ابليس اللعين انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من
طين وثمرته في المجالس الترفع والتقدم وطلب التصدر وفي المحاورة
الاستنكاف من ان يرد كلامه عليه والمتكبر هو الذي ان وعظ انف وان
وعظ عنف وكل من رأى نفسه خيرا من احد من خلق الله فهو متكبر بل
ينبغي ان يعلم ان الخير من هو خير عند الله في الدار الاخرة وذلك غيب وهو
موقوف على الخاتمة فاعتقادك في نفسك انك خير من غيرك جهل محض
بل ينبغي ان لا تنظر الى احد الا وترى انه خير منك وان الفضل له على نفسك

ازار جمل خلق بجوی سببی   بر مال وجمال خویشتن تکیه مکن
تا بو نکشد یار بجی در نیمشبی   کانرا بشبی بو بندد وایترا بتبی

فان رأيت صغيرا قلت هذا لم يعص الله وانا عصيته فلا اشك انه خير منه
وان رأيت كبيرا قلت هذا عبد الله قبلي وان كان عالما قلت
هذا اعطي ما لم اعط وبلغ ما لم ابلغ وعلم ما جهلت فكيف اكون
مثله وان كان جاهلا قلت هذا عصى الله بجهل وانا عصيت الله
بعلم فحجة الله علي اوكد وما ادري بم يختم لي وبم يختم له وان رأيت كافرا
قلت لا ادري عسى ان يسلم ويختم له بخير العمل وينسل باسلامه من
ذنوبه كما ينسل الشعر من العجين واما انا فعسى ان يضلني الله فاكفر و
يختم لي بشر العمل فيكون هو غدا من المقربين وانا من المبعدين ولا
يخرج الكبر عن قلبك الا بان الكبير من هو كبير عند الله وذلك موقوف
على الخاتمة وهو مشكوك فيه فيشغلك خوف الخاتمة عن ان تتكبر مع الشك
فيها على عباد الله ويقينك وايمانك في الحال لا يناقض تجويزك التغير
في الاستقبال فان الله مقلب القلوب يهدي من يشاء ويضل من يشاء

والاخبار في الحسد والكبر والرياء كثيرة ويكفيك فيها حديث واحد
جامع فاسمع روى ابن المبارك باسناده عن رجل انه قال لمعاذ يا معاذ
حدثني حديثا سمعته من رسول الله ﷺ قال فبكى معاذ اني محدثك بحديث
حتى ظننت انه لا يسكت ثم سكت قال سمعت النبي ﷺ يقول لي معاذ اني
محدثك بحديث ان انت حفظته نفعك وان انت ضيعته ولم تحفظه
انقطعت حجتك عند الله يوم القيمة يا معاذ ان الله تعالى خلق سبعة املاك
قبل ان يخلق السموات والارض فجعل لكل سماء من السبعة ملكا بوابا عليها
فتصعد الحفظة بعمل العبد من حين اصبح الى ان امسى له نور كنور الشمس حتى
اذا طلعت به الى السماء الدنيا ذكرته فكثرته فيقول الملك للحفظة اضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه انا صاحب الغيبة امرني ربي ان لا ادع عمل من
اغتاب الناس يجاوزني قال ثم تاتي الحفظة بعمل صالح من اعمال العبد
وتزكيه وتكثره حتى تبلغ به الى السماء الثانية ويقول له الملك

الموكل بالسماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انه اراد بعمله
هذا عرض الدنيا امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري انه كان يفتخر
على الناس في مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يبتهج نورا من صدقة
وصيام وصلوة قد اعجب الحفظة فيجاوزون به الى السماء الثالثة فيقول
لهم الملك الموكل قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الكبر امرني
ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري انه كان يتكبر على الناس في مجالسهم
قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الدري وله دوي من تسبيح
وصلوة وحج وعمرة حتى يجاوزوا به الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك
الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل ظهره وبطنه انا صاحب العجب امرني
ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري انه كان اذا عمل عملا ادخل العجب فيه
قال وتصعد الحفظة بعمل العبد حتى يجاوز الى السماء الخامسة كانه العروس
المزفوفة الى اهلها فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل

وجه صاحبه ولحملوه على عاتقه انا ملك الحسد انه كان يحسد من
يتعلم ويعمل بمثل عمله وكل من كان ياخذ فضلا من العبادة كان
يحسدهم ويقع فيهم امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال
وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلوة وزكوة وحج وعمرة وصيام
فيجاوزون به الى السماء السادسة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا و
اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انه كان لا يرحم انسانا قط من عباد الله
اصابه بلاء او ضر بل كان يشمت به انا ملك الرحمة امرني ربي ان لا ادع
عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد الى السماء السابعة
من صوم وصلوة ونفقة والجهاد وورع له دوي كدوي النحل وضوء
كضوء الشمس معه ثلث الاف ملك فيجاوزون به الى السماء السابعة فيقول
الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه اضربوا به جوارحه
اقفلوا على قلبه اني احجب عن ربي كل عمل لم يرد به ربي انه انما اراد بعمله غير الله

انه

٨٨ انه اراد به رفعة عند الفقهاء وذكرا عند العلماء وصوتا في المداين
امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري وكل عمل لم يكن لله خالصا
فهو رياء ولا يقبل الله عمل المرائي قال وتصعد الملائكة بعمل العبد
من صلوة وزكوة وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر الله وتشيعه
ملئكة السموات حتى يقطعوا الحجب كلها الى الله عز وجل فيقفون بين
يديه ويشهدون له بالعمل الصالح المخلص لله فيقول الله تبارك وتعالى
لهم انتم الحفظة على عمل عبدي وانا الرقيب على قلبه انه لم يردني بهذا العمل
واراد به غيري فعليه لعنتي فتقول الملائكة كلها عليه لعنتك ولعنتنا
وتقول السموات كلها عليه لعنة الله ولعنتنا وتلعنه السموات
السبع ومن فيهن قال معاذ قلت يا رسول الله وانا معاذ قال اقتد بي
وان كان في عملك نقص يا معاذ حافظ على لسانك من الوقيعة في اخوانك
من حملة القرآن واحمل ذنوبك عليك ولا تحمل عليهم ولا تزك نفسك بذمهم

هر كه اينجا يكه فريق تو اوست دوستي جو كه جان بيفزايد ديو را هستي خويش مكني
وان سرا نيز همنشين تو اوست در دو عالم تو را بكار آيد نفسي بد را قرين خويش مكني

ولا تترفع نفسك عليهم ولا تدخل عمل الدنيا في عمل الاخرة ولا تتكبر
في مجلسك لكي يحذر الناس من سوء خلقك ولا تناج رجلا وعندك
اخر ولا تتعظم على الناس فينقطع عليك خيرات الدنيا ولا تمزق الناس
فتمزقك كلاب النار يوم القيمة في النار قال الله تعالى والناشطات
نشطا اتدري ما هي يا معاذ قلت ما هي بابي انت وامي يا رسول الله قال
كلاب في النار تنشط اللحم والعظم قلت بابي انت وامي يا رسول الله
من يطيق هذه الخصال ومن ينجو منها قال يا معاذ انه ليسير على من
يسر الله عليه قال فما رأينا احدا اكثر تلاوة للقرآن من معاذ لهذا الحديث
واعلم ان الخصال هذه الثلث من امهات خيانة القلب ولها مغرس
واحد وهو حب الدنيا ولذلك قال حب الدنيا راس كل خطيئة ومع
هذا فالدنيا مزرعة الاخرة فمن اخذ من الدنيا بقدر الضرورة ليستعين به
على الاخرة فالدنيا مزرعته ومن اراد الدنيا للتنعم بها فالدنيا مهلكته و

اي كه در مستي مستي مانده بر سر ايوان وحدت كي رسي
دايما در خود پرستي مانده چون تو در زندان هستي مانده

على هذا القدر في معاملتك مع الله باداء اوامره واجتناب نواهيه ونشير
الان بجمل من الاداب لتواخذ بها نفسك في مخالطتك مع عباد الله و
صحبتك معهم في الدنيا على ما استفدناه من بعض العلماء

اعلم ان صاحبك الذي لا يفارقك في حضرك وسفرك
ونومك ويقظتك بل في حيوتك وموتك هو ربك ومولاك وسيدك
وخالقك ومهما ذكرته فهو جليسك اذ قال انا جليس من ذكرني ومهما انكسر
قلبك حزنا على تقصيرك في حق دينك فهو ملازمك وصاحبك اذ قال انا
عند المنكسرة قلوبهم فلو عرفته حق المعرفة لاتخذته صاحبا وتركت
الناس جانبا فان لم تقدر على ذلك في جميع اوقاتك فاياك ان تخلي ليلك
ونهارك عن وقت تخلو فيه بمولاك وتتلذذ معه بمناجاته وعند ذلك
فعليك ان تتعلم اداب الصحبة مع الله عز وجل وادابها اطراق الطرف
وجمع الهم ودوام الصمت وسكون الجوارح ومبادرة الامر واجتناب النهي

وقلة الاعتراض على القدر ودوام الذكر وملازمة الفكر وايثار الحق و
اليأس من الخلق والخضوع تحت الهيبة والانكسار تحت الحياء والسكون عن
حيل الكسب ثقة بالضمان والتوكل على فضل الله معرفة بحسن الاختيار
وهذا كله ينبغي ان يكون شعارك في جميع ليلك ونهارك فانه ادب الصحبة
مع صاحب لا يفارقك والخلق يفارقونك في بعض اوقاتك فان كنت
عالما فادب العالم سعة الاحتمال ولزوم الحلم والجلوس بالهيبة على سمت
الوقار مع اطراق الرأس وترك التكبر على جميع العباد الا على الظلمة زجرا
لهم عن الظلم وايثار التواضع في المحافل والمجالس وترك الهزل والدعابة و الرفق
بالمتعلم والتأني بالمتجرّئ واصلاح البليد بحسن الارشاد وترك الحرد
عليه وترك الانفة من قول لا ادري وصرف الهمة الى السائل وتفهم سؤاله
وقبول الانقياد والحجة الى الحق بالرجوع اليه عند الهفوة ومنع المتعلم
من كل علم يضره وزجره على ان يريد بالعلم النافع غير وجه الله وصد

المتعلم

۹۵

المتعلم عن ان يشتغل بفرض الكفاية قبل الفراغ بفرض العين وفرض
عينه اصلاح ظاهره وباطنه بالتقوى ومؤاخذته نفسه اولا بالتقوى
ليقتدي المتعلم اولا باعماله ويستفيد ثانيا من اقواله قال مولانا زين العابدين ع
واما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله تعالى انما جعلك قيما لهم فيما اتاك
من العلم وفتح لك من خزائنه الحكمة فان احسنت في تعليم الناس ولم تخرق
بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله وان انت منعت الناس علمك او خرقت
بهم عند طلبهم العلم منك كان حقا على الله ان يسلبك العلم وبهاءه
ويسقط من القلوب محلك وان كنت متعلما فادب المتعلم مع العالم
ان يبدأه بالتحية والسلام وان يقلل بين يديه الكلام ولا يتكلم ما لم يسأله
استاده ولا يسأل ما لم يستأذن اولا ولا يقول في معارضة قوله قال
فلان خلاف ما قلت ولا يشير عليه بخلاف رايه فيرى انه اعلم بالصواب
من استاده ولا يسار عليه في مجلسه ولا يلتفت الى الجوانب بل يجلس متأدبا

مطرقاً متادباً كانه في الصلوة ولا يكثر عليه عند ملالة واذا قام قام له ولم
يتبعه بكلامه وسؤاله ولا يسأله في طريقه الى ان يبلغ الى منزله ولا يسيء
الظن به في افعال ظاهرها منكر عنده فهو اعلم باسراره وليتذكر عنده
قول موسى للخضر عليهما السلام اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا
امرا وكونه مخطئا في انكاره اعتمادا على الظاهر وان كان لك والدان
فادب الولد مع الوالدين ان يسمع كلامهما ويقوم لقيامهما ويمتثل لامرهما
ولا يمشي امامهما ولا يرفع صوته فوق صوتهما ويلبي دعوتهما ويحرص
على طلب مرضاتهما ويخفض لهما الجناح ولا يمن عليهما بالبر لهما ولا بالقيام
بامرهما ولا ينظر اليهما شزرا ولا يقطب وجهه في وجههما ولا يسافر الا
باذنهما قال سيد العابدين عم واما حق امك فان تعلم انها حملتك حيث
لا يحتمل احد احدا واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي احد احدا ووقتك
بجميع جوارحها ولم تبال ان تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعرى

وتكسوك

وتكسوك وتظلك وتضحى وتهجر النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد
لتكون لها وانك لا تطيق شكرها الا بعون الله عز وجل وتوفيقه واما
حق ابيك فان تعلم انه اصلك ولولاه لم تكن فمهما رايت في نفسك ما
يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره
على قدر ذلك ولا قوة الا بالله اعلم ان الناس بعد هؤلاء في
حقك ثلثة اما اصدقاء واما معارف واما مجاهيل فان بليت بالعوام
المجهولين فادب مجالسة العامة ترك الخوض في حديثهم وقلة الاصغاء
الى اراجيفهم والتغافل عما يجري من سوء الفاظهم والاحتراز عن كثرة
لقائهم والحاجة اليهم والتنبيه على منكراتهم باللطف والنصح عند رجاء
القبول منهم واما الاخوة والاصدقاء فعليك في حقهم وظيفتان احديهما
ان تطلب اولا شروط الصحبة والصداقة فلا تواخ الا من يصلح للاخوة
قال رسول الله صلعم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل فاذا طلبت

همچو بلبل در دستی گل کن بنی   زاغ چون مردار را شد همنفسی
تا شوی با خرمن گل همنشین   یار او مردار خواهد بود و بسی

رفيقا لايكون شريكك في التعلم وصاحبًا في امر دينك و
فراغ فيه خمس خصال الاولى العقل فلا خير في صحبة الاحمق فان صحبته
في لحق الامر الى الوحشة والقطيعة توجع فاحسن احواله ان يضرك وهو
ان ينفعك والعدو العاقل خير من الصديق الاحمق قال امير المؤمنين
ولا تصحب اخا الجاهل واياك واياه   فكم من جاهل اردى حليما حين
يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه وللشيء على الشيء مقاييس واشباه وللقلب
على القلب دليل حين يلقاه الثانية حسن الخلق فلا تصحب من ساء خلقه
وهو الذي لا يملك نفسه عند الغضب والشهوة وقد جمع ذلك علقمة العطا
في وصيته لابنه حين حضرته الوفاة فقال اذا اردت صحبة انسان فاصحب
اذا خدمته صانك وان صحبته زانك وان قعدت بك مؤنة مانك ا
اذا مددت يدك بخير مدها وان رأى منك حسنة عدها وان رأى منك
سدها اصحب من اذا قلت صدق قولك واذا حاولت امرا امرك وان تنازع

آن کاخ تو بر سپهر اعظم سازند   هم عاقبت ایمن حجرهٔ بی سامان لی
ور کار تو چون سلسله در هم سازند   تو کاران اجل سرای ماتم سازند

امرا اثرك وقال امير المؤمنين ع   ان اخاك الحق من كان معك
ومن يضر نفسه لينفعك ومن اذا ريب زمان صدعك شتت فيه شمله
ليجمعك الثالثة الصلاح فلا تصحب فاسقا مصرا على معصية كبيرة لان
من يخاف الله تعالى لا يصر على كبيرة ومن لا يخاف الله لا يؤمن غايلته
تتغير بتغير الاعراض قال الله تعالى لنبيه ص ولا تطع من اغفلنا قلبه عن
ذكرنا واتبع هواه فاحذر صحبة الفاسق والفسق فان مشاهدة الفسق
المعصية على الدوام تزيل عن قلبك وقع المعصية وتهون عليك امرها
ولذلك هان على القلوب معصية الغيبة لالفهم لها ولو رأوا خاتما
ذهب او ملبوسا من حرير على فقيه لاشتد انكارهم لذلك والغيبة اشد
من ذلك الرابعة ان لا يكون حريصا على الدنيا فصحبة الحريص على الدنيا
سم قاتل لان الطباع مجبولة على التشبه والاقتداء بل الطبع يسرق من
الطبع من حيث لا يدري فمجالسة الحريص تزيد في حرصك ومجالسة

هر که نی در نوسی کم شد هوشی او　　خایفان را لا ایمان او گشت درسی
نشنود الا ایمان او گوشی او　　هر که خوفش چون کردی منفی سی

الزاهدين تويد في الزهد الخامسة الصدق ولا تصحب كذابا فانك منه
على غرور وهو مثل السراب يقرب منك البعيد ويبعد منك القريب
ولعلك تعدم اجتماع هذه الخصال في سكان المدارس والمساجد
فعليك باحد امرين اما العزلة والانفراد ففيه سلامتك واما ان يكون
مخالطتك مع شركائك بقدر خصالهم بان تعلم ان الاخوة ثلثة اخ لاخرتك
فلا تراع فيه الا الدين واخ لدنياك فلا تراع فيه الا الخلق واخ تستانس به
فلا تراع فيه الا السلامة من شره وخبثه والناس ثلثة احدهم مثله مثل الغذا
لا تستغني عنه والاخر مثله مثل الدواء يحتاج اليه في وقت دون وقت والثالث
مثله مثل الداء لا يحتاج اليه قط ولكن العبد قد يبتلى به وهو الذي لا
انس فيه ولا نفع فيجب مداراته الى الخلاص وفي مشاهدته فايدة عظيمة ان
وفقت لها وذلك ان تشاهد من خباثة اخلاقه ما تستقبحه فالسعيد من
وعظ بغيره والمؤمن مرآة المؤمن وقيل لعيسى عم من ادبك فقال ما ادبني

احد رايت

چه کنی خانهٔ گل ایا داران　　چون در آید اجل چه بند چه شاه
دل بر این ما تکو بر احزان　　وقت چون در رسد چه بام چه جاه

٩٣ احد رايت جهل الجاهل فجانبته ولقد صدق صلوات الله عليه فلو اجتنب
الناس ما يكرهونه من غيرهم لكملت آدابهم واستغنوا عن المؤدب
الوظيفة الثانية مراعاة حقوق الصحبة فمهما انعقدت الشركة وانتظمت
بينك وبين شريكك الصحبة فعليك حقوق توجبها عقد الصحبة وفي
القيام بها آداب وقد قال النبي صم مثل الاخوين مثل اليدين تغسل
احديهما الاخرى ودخل صم اجمة واجتنى منها سواكين احدهما معوج
والاخر مستقيم وكان معه بعض اصحابه فاعطاه المستقيم وامسك لنفسه المعوج
فقال يا رسول الله انت احق بالمستقيم مني فقال صم ما من صاحب يصحب صاحبا
ولو ساعة من نهار الا سئل من صحبته هل اقام فيها حق الله تعالى او
اضاعه وقال صم ما اصطحب اثنان قط الا وكان احبهما الى الله تعالى ارفقهما
بصاحبه　　فادب الصحبة الايثار بالمال فان لم يكن فبذل الفضل من
المال عند الحاجة والاعانة بالنفس في الحاجات على سبيل المبادرة من

عن احواج الى التماس وكتمان السر وستر العيوب والسكوت عن تبليغ ما يسوءه
من مذمة الناس اياه وابلاغ ما يسره من ثناء الناس عليه وحسن الاصغاء
عند الحديث وترك المماراة فيه وان يدعوه باحب اسمائه اليه وان يثني
بما يعرف من محاسنه وان يشكره على صنيعه في حقه وان يذب عنه في غيبته
اذا تعرض لعرضه كما يذب عن نفسه وان ينصحه باللطف والتعريض اذا احتاج
الى ذلك وان يعفو عن زلته وهفوته ولا يعتب عليه وان يدعو له في صلوته
في حياته وبعد مماته وان يحسن الوفاء مع اهله واقاربه بعد موته
وان يؤثر التخفيف عنه فلا يكلفه شيئا من حاجاته فيروح سره عن مهماته
وان يظهر الفرح بجميع ما يتاح له من مساره والحزن بما يناله من مكارهه
وان يضمر مثل ما يظهر فيكون صادقا في وده سرا وعلنا وان يبدأه بالسلام
عند اقباله وان يوسع له في المجالس ويخرج له عن مكانه وان يشيعه عند قيامه
وان يصمت عند كلامه حتى يفرغ من خطابه وترك المداخلة في كلامه وعلى

الجملة

الجملة فيعامله بما يحب ان يعامل به فمن لا يحب لاخيه ما يحب لنفسه فاخوته
نفاق وهو عليه في الدنيا والاخرة وبال فهذا ادبك في حق العوام
المجهولين وفي حق الاصدقاء المواخين   اما القسم الثالث وهم المعارف
فاحذر منهم فانك لا ترى الشر الا ممن تعرفه اما الصديق فيعينك واما
المجهول فلا يتعرض لك وانما الشر كله من المعارف الذين يظهرون الصداقة
بالسنتهم فاقلل من المعارف ما قدرت فاذا ابليت بهم في مدرسة
جامع او مسجد او بلد او سوق فيجب ان لا تستصغر منهم احدا فانك لا تدري
لعله خير منك ولا تنظر اليهم بعين التعظيم لهم في حال دنياهم فتهلك لان الدنيا
صغيرة عند الله صغير ما فيها ومهما عظم اهل الدنيا في قلبك فقد سقطت
من عين الله واياك ان تبذل لهم دينك لتنال دنياهم فلم يفعل ذلك
احد الا صغر في اعينهم ثم حرم ما عندهم وان عادوك فلا تقابلهم با
لعداوة فلا تطيق الصبر على مكافاتهم ويذهب دينك فيهم ويطول

هر که سر بر خط فرمان دلیلی ننهد   هر که خواهد که بسر منزل مقصود رسد
کی میسر شود این مشی بروی براه اوردن   باید که پی رهبر راه نمایان کردن

عناؤك معهم ولا تسكن اليهم في اكرامهم اياك وثنائهم عليك في وجهك
واظهارهم للمودة لك فانك ان طلبت حقيقة ذلك لم تجد في المائة واحدا
فلا تطمع ان يكونوا لك في العلن والسر واحدا ولا تتعجب ان ثلبوك في
الغيبة ولا تغضب منه فانك ان انصفت وجدت من نفسك مثل ذلك حتى
في اصدقائك واقاربك بل في استاذك ووالديك فانك تذكرهم في الغيبة
بما لا تشافههم به واقطع طمعك عن مالهم وجاههم ومعونتهم فان الطامع
في الاكثر خائب في المآل وهو ذليل لا محالة في الحال فاذا سألت واحدا حاجة
فقضاها فاشكر الله تعالى واشكره وان قصر فلا تعاتبه ولا تشكه فيصير عداوة
وكن كالمؤمن يطلب المعاذير ولا تكن كالمنافق يطلب العيوب وقل لعل
له عذرا لم اطلع عليه ولا تعظن احدا منهم ما لم تتوسم اولا مخايل القبول والا
لم يستمع منك وصار خصما عليك واذا اخطؤوا في مسألة وكانوا يأنفون
من التعلم من كل احد فلا تعلمهم فانهم يستفيدون منك علما ويصبحون

بیت
بی تو ای آرام جانم زندگانی مشکل است
بی تماشای جمالت شادکامی مشکل است

۹۴ لك عدوا الا اذا تعلق ذلك بمعصية فتفاوضهما عن جهل فاذكر الحق
بلطف من غير عنف واذا رأيت منهم كرامة وخيرا فاشكر الله الذي حببك
اليهم وان رأيت منهم شرا فكلهم الى الله عز وجل واستعذ بالله من شرهم
ولا تعاتبهم ولا تقل لهم لم يعرفوا حقي وانا فلان بن فلان وانا الفاضل
في العلوم فان ذلك كلام الحمقى واشد الناس حماقة من يزكي نفسه ويثني
عليها واعلم ان الله لا يسلطهم عليك الا لذنب سبق منك فاستغفر الله
من ذنبك واعلم ان ذلك عقوبة من الله لك وكن فيما بينهم سميعا لحقهم
اصم عن باطلهم نطوقا بمحاسنهم صموتا عن مساويهم واحذر مخالطة متفقهة
الزمان لا سيما المشتغلين بالخلاف والجدال منهم فانهم يتربصون بك
لحسدهم ريب المنون ويقطعون عليك بالظنون ويتغامزون وراءك
بالعيون ويحصون عليك عثراتك في عشرتهم حتى يجبهوك بها في غيظهم
ومناظرتهم لا يقيلون لك عثرة ولا يغفرون زلة ولا يسترون عورة

ای که در حل تو هزار مشکل زهمه　چون تفرقه حل است حاصل زهمه
مشکل شود آسوده تو را حل زهمه　دل را بیکی سپار و بگسل زهمه

يحاسبون على النقير والقطمير ويحسدون على القليل والكثير ويموصون
عليك الاخوان بالنميمة والبلاغات والبهتان ان رضوا فظاهرهم الملق
وان سخطوا فباطنهم الحنق ظاهرهم ثياب وباطنهم ذئاب هذا ما قطعت
به المشاهدة في اكثرهم الا من عصمه الله فصحبتهم خسر ومعاشرتهم خذلان
هذا حكم من يظهر لك الصداقة فكيف من يظاهرك بالعداوة احذر عدوك
مرة واحذر صديقك الف مرة فلربما انقلب الصديق فكان ابصر بالمضرة
ولذلك قيل عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب
فان الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام او الشراب وكن كما قال هلال بن
العلاء الرقي لما عفوت ولم احقد على احد ارحت نفسي من هم العداوات
اني احيي عدوي عند رؤيته لادفع الشر عني بالتحيات واحسن البشر
للانسان ابغضه كانه قد ملا قلبي مرات ولست اسلم ممن لست اعرفه
فكيف اسلم من اهل المودات الناس داء دواء الناس تركهم وفي الجفاء

هم

لهم قطع الاخوات فخالق الناس واصبر ما بقيت لهم اصم ابكم اعمى ذا تقيات
وكن ايضا كما قال بعض الحكماء الق صديقك وعدوك بوجه الرضا
من غير ذلة لهم ولا هيبة منهم وتوقر في غير كبر وتواضع في غير مذلة
وكن في جميع امورك في اوسطها وكلا طرفي قصد الامور ذميم ولا
تنظر في عطفيك ولا تكثر الالتفات ولا تقف على الجماعات واذا جلست
فلا تستوفز وتحفظ من تشبيك اصابعك والعبث بلحيتك وخاتمك
وتخليل اسنانك وادخال اصبعك في انفك وكثرة بصاقك وتنخمك
وطرد الذباب عن وجهك وكثرة التمطي والتثاؤب في وجوه الناس وفي الصلوة
وغيرها وليكن مجلسك هاديا وحديثك منظوما مرتبا واصغ الى الكلام
الحسن ممن حدثك بغير اظهار تعجب مفرط ولا تسأله اعادته واسكت
عن المضاحك والحكايات ولا تحدث عن اعجابك بولدك وشعرك وكلامك
وتصنيفك وساير ما يخصك ولا تصنع كما تصنع المرأة في التزين ولا

اي انكه بتجمل كيسه رابندكني / اين مال خداست صرف كن دره او
خودرا بوجود مال خوشند كني / امساك عيال ده بكرى چند كنى

ولا يتزل فيذلك العبد، ولا توقى كثرة الكحل والاسراف فى الدهن ولا
تلح فى الحاجات ولا تشجع احدا على الظلم ولا تعلم اهلك وولدك فضلا عن
غيرهم مقدار مالك فانهم ان راوه قليلا هنت عليهم وان كان كثيرا لم تبلغ
قط رضاهم واخفهم فى غير عنف ولن لهم من غير ضعف ولا تهازل امتك
ولا عبدك فيسقط وقارك واذا خاصمت فتوقر وتحفظ من جهلك وعجلتك و
وتفكر فى حجتك ولا تكثر الاشارة بيدك ولا تكثر الالتفات الى من وراءك
ولا تجث على ركبتيك واذا هدأ غضبك فتكلم وان قربك السلطان فكن
منه على حد السنان واياك وصديق العافية فانه اعدى الاعداء ولا
تجعل مالك اكرم من عرضك فهذا القدر يا فتى يكفيك فى الابد فجرب
بها نفسك فانها ثلثة اقسام فى اداء الطاعات وقسم فى ترك المعاصى وقسم
فى مخالطة الناس وهى جامعة لجمل معاملة العبد مع الخالق والخلق فان
رايتها مناسبة لنفسك ورايت قلبك مائلا اليها راغبا فى العمل بها فاعلم

در دیده اعتبار خوابیست / ایمن منشین نکوم سرمستی
بوره کذر اجل سرابیست / مشغول مشو لا بسر خم زردستی

گرمانه فرسبز زنهار / خودرا زفریب ادنکه دار

انك عبد نور الله بالايمان قلبك وشرح للخير صدرك وتحقق ان لهذه البداية
نهاية وورائها اسرار واغوار وعلوم ومكاشفات فاشتغل بتحصيلها وان رايت
نفسك تشتغل العمل لجهة الوظايف وتترك هذا الفن من العلم وتقول
للتاني ينفعك هذا العلم فى محافل العلماء ومتى يقدمك هذا على الاقران
والنظراء وكيف يرفع منصبك فى مجالس الامراء والوزراء ليوصلك الى الصلة
والادرار وولاية الاوقاف والقضاء فاعلم ان الشيطان قد اغواك وانسيك
منقلبك ومثويك فاطلب شيطانا مثلك ليعلمك ما تظن انه يوصلك
الى بغيتك ثم اعلم انه قط لا يصفو لك الملك فى محلتك فضلا عن قريتك
او بلدتك ثم يفوتك به الملك المقيم والنعيم الدايم فى جوار رب العالمين هذا
ملخص ما افاده بعض العلماء فى هذا المقام والسلام على من اتبع الهدى
قال بعض العلماء اعلم ايها الحريص على اقتناص العلم المظهر من نفسه صدق
خاتمة الرغبة وفرط التعطش انك ان كنت تقصد بطلب العلم المنافسة والمباهاة

آن گنج خفی نکرد ظاهر شان را — شمعست نماید اکسی در شب تار
تا خلق نکرد حضرت انسان را — هر چند که خود ریختنه باشد انوار

والتقدم على الاقران واستمالة وجوه الناس وجمع حطام الدنيا فانت
ساع في هدم دينك واهلاك نفسك وبيع آخرتك بدنياك فصفقتك
خاسرة وتجارتك بايرة ومعلمك معين لك على عصيانك وشريك لك
في خسرانك وهو كبايع سيف من قاطع طريق ومن اعان على معصية
ولو بشطر كلمة كان شريكا فيها وان كانت نيتك وقصدك بينك وبين الله تعالى
من تعلم العلم الهداية دون مجرد الرواية فابشر فان الملائكة تبسط لك
اجنحتها اذا مشيت وحيتان البحر تستغفر لك اذا سعيت واعلم ان الناس
في طلب العلم على ثلثة احوال رجل طلب العلم ليتخذه زاده الى المعاد ولم يقصد
به الا وجه الله تعالى والدار الآخرة فهذا من الفائزين ورجل طلبه ليستعين
به على حيوته العاجلة وينال من العز والمال وهو عالم بذلك مستشعر في
قلبه ركاكة حاله وخسة مقصده فهذا من المخاطرين ومن الحمقا المغرورين
فان عاجله اجله قبل التوبة خيف عليه سوء الخاتمة وبقي امره في خطر المشية

هر که دانست آنکه در همه وقت — همه کردارهاش باشد خیر
حق تعالی بحال او داناست — همه گفتارهاش باشد راست

٩٧ فان وفق للتوبة قبل حلول الاجل واضاف الى العلم العمل وتدارك
ما فرط من الخلل التحق بالفائزين فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له
ورجل ثالث استحوذ عليه الشيطان فاتخذ علمه ذريعة الى التكاثر بالمال
والتفاخر بالجاه والتعزز بكثرة الاتباع يدخل بعلمه كل مدخل رجاء ان يقضي
من الدنيا وطره وهو مع ذلك يضمر في نفسه انه عند الله بمكان لاتسامه
بسمة العلماء وترسمه برسومهم في الزي والمنطق مع تكالبه على الدنيا ظاهرا
وباطنا فهذا من الهالكين ومن الحمقاء المغرورين اذ الرجا منقطع عن
توبته لظنه انه من المحسنين وهو ممن قال فيهم رسول الله صلعم انا من غير الدجال
اخوف عليكم من الدجال فقيل وما هو فقال العلماء السوء وهذا لان
الدجال غاية الاضلال ومثل هذا العالم وان صرف الناس عن الدنيا بلسانه
ومقاله وطباع الناس الى المساعدة في الاعمال اميل منها الى المتابعة
في الاقوال فما افسده هذا المغرور باعماله اكثر مما اصلحه باقواله اذ لا يتجرى

[illegible]

هر كه زنگيست بر مرآة جهل | چون زيادت گشت جهل را نبود كي
جهل شود ازين زنگها خوار جهل | نفس و ونرا ببستن كرد خير كي

١٩٢

الجاهل على الرغبة في الدنيا الا باستجراء العلماء فقد صار علمه سببا لجرأة
عباد الله على معاصيه ونفس الجاهل مع ذلك تمنيه وترجيه وتدعوه
الى ان يمن على الله بعلمه وتخيل انه خير من كثير من عباده فكن ايها الطالب
من الفريق الاول واحذر ان تكون من الفريق الثاني فكم من مسوف عاجله
الاجل قبل التوبة نحن واياك ثم اياك ان تكون من الفريق الثالث فتهلك
هلاكا لا يرجى فلاحه ولا ينتظر صلاحه انتهى كلام اعلى الله مقامه هذا
انتهاء منهاج النجاة وهو تاريخ اتمام تصنيفه قد فرغت من تسويده يوم
الجمعة شهر ربيع الثاني من شهور احدى وستين ومأتين بعد الالف وانا الاقل
العباد زلالا علي بن المهدي الكاشاني
غفر الله لهما ولجميع المسلمين انه
غفور رحيم
١٢٨١/٢٤

ولو كان النساء كمن ذكرنا
لفضلت النساء على الرجال
فلا التأنيث لاسم الشمس عيب
ولا التذكير فخر للهلال

٩٨

ملك ده ملكستان اوست بسى | راه بملكش نبرد هيچ كسى

قطعة من شيب [illegible]
خذ من زمانك ما استطعت فانما | شركاؤك الايام والفترات
شعر
لم ينقض حق المال الا | وجد الزمان بعيبه فيه [illegible]
المال مال المرء ما بلغت به | الشهوات او دفعت به الاحداث
ما كان منه فاضلا عن قوته | فليعلمن بانه ميراث
لا تعجبن من الناس امسكوا | انى بعلائق الدنيا وهن رثاث
كنزوا الكنوز واغفلوا شهواتهم | فالارض تشبع والبطون غراث
مالي وللدنيا الخؤنة بعدما | [illegible] النفاثات
فلبغتي ساحر كيدها [illegible] | عادتها منبعث وعهودها انكاث
منكثة [illegible] حبالها
طلقتها الفا لاحسم داءها | وطلاق من عزم الطلاق ثلاث

قطعة اخرى
عتبت الى الدنيا وقلت الى متى | اكابد عسرا ضره يتجلى
الم شريف من علي جدوده | حرام عليه العيش غير محلل
فقالت نعم يا ابن الحسين رميتكم | بسهمي عنادا ان طلقني علي

۲

بلبلی گر ستم خار تحمل نکند بهتر آنست که دیگر هوس گل نکند

قطعه

یقینی است اینکه مال بر ابطال خلفا و ایمان
علی که سیدا مصطفی بود و هادی ایمان ببین بنص که عشق
بطعن شرع عمر نبی ابن ابی بنص و الا حلال فرزند
طلاق داده ...

[illegible]

هذا کلام حضرت داود کانت بن فلان

[illegible]

قال النبی ص المؤمن غر کریم والمنافق خب لئیم

لطیفه

روزی حضرت امیر المؤمنین ع در جنازه اول و ثانی ایستاده بوده‌اند
وآنحضرت میانه بالا بوده‌اند وآن دو منافق بلند بوده‌اند
یکی از آنها عرض کرد یا علی انت فی بیننا کنون لنا
حضرت بالبدیهه در جواب فرموده‌اند انا ان لم اکن لکنتم
ولهذا دو حرف در هفتاد موضع زبان استغاثه بلولا علی
لهلک عمر گشوده فاعتبروا یا اولی الالباب

عن الامام بالحق جعفر بن محمد الصادق صلوات الله علیهما فی تعیین
ابتداء الشهور من الایام مستمر من اول الهجرة الی یوم ینفخ فی الصور وطریقه
معرفة ذلک ان یطرح من الهجرة النبویه علیه وآله الاف الثنا والتحیه ثمانیه ثمانیه
فما بقی من العدد ان کان واحدا فیعنی ابتدا تلک السنة من بیت
الاول

۳

-۱۹

بسم الله الرحمن الرحیم

الاول من هذا الجدول وان بقی اثنان فمن الثانی وهکذا الی آخر [illegible]

شهور / سنه	ج	ع	ف	ر	ص	ا	د	ث
محرم	۳ شنبه	شنبه	۴ شنبه	۲ شنبه	جمعه	۳ شنبه	۱ شنبه	۵ شنبه
صفر	۵ شنبه	۲ شنبه	جمعه	۴ شنبه	۱ شنبه	۵ شنبه	۳ شنبه	شنبه
ربیع الاول	جمعه	۳ شنبه	شنبه	۵ شنبه	۲ شنبه	جمعه	۴ شنبه	۱ شنبه
ربیع الثانی	۱ شنبه	۵ شنبه	۲ شنبه	شنبه	۴ شنبه	۱ شنبه	جمعه	۳ شنبه
جمادی الاول	۲ شنبه	جمعه	۳ شنبه	۱ شنبه	۵ شنبه	۲ شنبه	شنبه	۴ شنبه
جمادی الثانی	۴ شنبه	۱ شنبه	۵ شنبه	۳ شنبه	شنبه	۴ شنبه	۲ شنبه	جمعه
رجب المرجب	۵ شنبه	۲ شنبه	جمعه	۴ شنبه	۱ شنبه	۵ شنبه	۳ شنبه	شنبه
شعبان المعظم	شنبه	۴ شنبه	۱ شنبه	جمعه	۳ شنبه	شنبه	۵ شنبه	۲ شنبه
رمضان المبارک	۱ شنبه	۵ شنبه	۲ شنبه	شنبه	۴ شنبه	۱ شنبه	جمعه	۳ شنبه
شوال	۳ شنبه	شنبه	۴ شنبه	۲ شنبه	جمعه	۳ شنبه	۱ شنبه	۵ شنبه
ذی القعده	۴ شنبه	۱ شنبه	۵ شنبه	۳ شنبه	شنبه	۴ شنبه	۲ شنبه	جمعه
ذی الحجه	جمعه	۳ شنبه	شنبه	۵ شنبه	۲ شنبه	جمعه	۴ شنبه	۱ شنبه

ما به خوشدلی انجاست که دلدار انجاست / میکنم جهد که خود را مگر انجا فکنم

۴

از جمله لطائف تعریضات بر عامه انکه یکی از مشایخ بر پشت کتاب
خود بخط بزرگ مسائل مختلفه در میان مجتهدات نوشته
نوشته بود که قال ابو حنیفه یجوز النکاح بغیر ولی خلافا
للنبی حیث قال لا یجوز النکاح بغیر ولی و قال الشافعی
یجوز الاکل الکلاب متروک التسمیه عامدا خلافا لله تعالی حیث
قال و لا تاکلوا مما لم یذکر اسم الله علیه و انه لفسق

[illegible]

و حاصل ان بود چنانکه محمد بن شهر آشوب مازندرانی و غیر او از علمای انساب
و سیر بیان نموده اند انست که صهاک کنیزی بود حبشی
از عبد المطلب که بعضی از شتران او میچرانید روزی نفیل بچراگاه
شتران رفت او را دید و عاشق گردید و انجر با او نزدیکی
نمود و حامله شد و خطاب متولد گردید و چون خطاب بالغ
شد و نظر اش بر سرین مادر افتاد دل از دست داد و با مادر
در آویخت و مادر را بنهاد و اسب کتی را در بیابان فرج مادر
جولان داد غول حنتمه را برد و علم نهاد مادر نوازا بستی
در داد بعد از مدتی دختری که حنتمه نام از او متولد یافت
از وی

جهد کن تا نور تو رخشان شود
تا سلوک خدمتت آسان شود

۵

از ترس موالیان او را در صوفی پیچید و در پنهان حوالی مکه
انداخت اتفاقا هشام بن مغیرة بن ولید بانجا رسید انداخته را ۱۰
دید برداشت و بخانه برده با اهل بیت خود سپرد که تربیت
اش نمایند و نام حنتمه نهاد چون انداخته بحد بلوغ رسید خطاب
او را دید و رغبتی در خواطر اش ظاهر گردید از هشام او را
بنکاح بطلبید و چون بعقد تزاوج در آمد مدتی بگذشت عمر از او متولد
ظاهر گشت و بنا بر این نسب ظاهر الاینست که خطاب جد و پدر
و خال او باشد و حنتمه مادر و خواهر و عمه اش و در روایتی است
که عبد المطلب خطاب را گرفته عقب سر او را تا حوالی گوشش او داغ
کرد و میان هر دو چشم او را داغ حبشی کرد و صهاک را از مکه اخراج
نمود و او در طائف بدار البغی رفت و الحق اخر الامر عمر حلال
زادگی خود را بعمل اورده و در انتقام داغ کردن پدر خود اولاد
عبد المطلب را بداغ فقر و پریشانی مبتلا کرده اند لعنه الله

محبت شه مردان مجو ز بی پدری / که دست غیر گرفته است پای مادر او

شبی از شبها شخصی از اهل حال را دیدم باو گفتم طفلی از من مریض است او را دعائی
جواب داد که دعا از برای تو لازم ترست بجهت انکه تو مر بغض مرتضی تعلق بطفل خود
و نعم ما قال صدق و الله صدق و الله [illegible] ۱۲۸۷

دل تازه که از حسن کلامت دارد جان زنده که از سماع نامت دارد

وحكي عن الشيخ ... انه اجتمع ببعض علماء العامة من اهل مصر وكان يظهر له
التسنن فقال له ما يقول علماء الفرقة الامامية الذين يتكلمون في حق شيخيكم
قال فقد روى ... فقال له ما يقولون قال يقولون
ذكر مسلم في صحيحه عن النبي ص انه قال فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني
ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فقد كفر وروى بعد خمس ورقات
ان فاطمة خرجت من الدنيا وهي ساخطة عليهما قال دعني حتى انظر
الكتاب فجاء به ... فقال ان الله انهم يكذبون علينا قد
نظرت الحديثين وبينهما اكثر من خمس ورقات انتهى ...
عنه في الانوار النعمانية وفي مجمع البحرين روي ان ادم لما غرس
الكرمة جاء ابليس فذبح عليها طاوسا فشربت دمه
فلما طلعت اوراقها ذبح عليها قردا فشربت دمه فلما
طلعت ثمرتها ذبح عليها اسدا فشربت دمه فلما
انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيرا فشربت دمه فلهذا
شارب الخمر تعتريه هذه الاوصاف الاربعة وذلك انه
اول ما يشربها وتدب في اعضائه يزهو لونه كما يزهو الطاوس
فاذا جاء مبادي السكر لعب وصفق كما يفعل القرد فاذا
قوي سكره جاءت الصفة الاسدية فيعبث ويعربد
ويهذي بما لا فائدة فيه ثم ينقعص كما ينقعص الخنزير.

فيطلب

زن بد در سرای مرد نکو هم درین عالم است دوزخ او
زینهار از قرین بد زینهار وقنا ربنا عذاب النار

فيطلب النوم ويتخلل عرى ... نقلست روزی در مجلس عام سه تن یکی
منجم و دیگر طبیب و سومی مخنث بسیار شوخ گوی نشسته بودند ...
که این منجم ... بلند بسبب ... کرد تا ... منجم بان
... دیگر گفت این ... مرد مارا ... که چه میکنند ...
در جواب گفت استغفار میکنند که خنده ... الملیح
شد مسئله ... اجیر کردن ... ثبت انکه سه زرع
در سه زرع چاه بکنند ... زرع ... زرع کند مایلدستع
اجرت بار ... ثلث بجهت ... ثلث
و یکی ... و ... شیخ ابوبکر واسطی
میگوید که اعتکاف حبس نفس است و حفظ جوارح و مراعات وقت
چون این سه شرط بجای اری هر جا خواهی معتکف تو انی بود
عزیزی بدیری درامد و خادم را گفت که بقعه ... ده
تا نماز کذارم گفت ... خود ... از ... پاک کن و هر جا خواهی
نماز کذار ازان محراب ابروی دلبر دان ... اگر در مسجد ... در
خرابات ... اورده اند که صوم در شریعت عبارت است از
ناخوردن طعام و شراب و در حقیقت اشارت است ...

اگر از جانب معشوق نباشد میلی   طلب عاشق بیچاره بجای نرسد
مرکب است که دوست را رساند بودوست. ان کیست که او بهمه کس داند بنده
طعام و شراب اما طعام ابیت عند ربی و سقیهم ربهم شرابا طهورا
و مقرر است که این صوم جز عارفان را دست ندهد شعر هرد
عارف چه یافت لذت قرب   نه با کلش کوشش بود نه بشرب
اکل و شربش همه با شد انس حق   دایم او در حقیقت مستغرق
لقمه از خوان لطیفش بنیر   شربت از چشمه یسار یقین
محققان بر آنند که از بهر نهاد جبین بر بنده و در اسویدای سودای
ظهور کرده که قبله او است و هر یکی را قبله خود اورده از توجه بکعبه حقیقی
باز مانده اند مگر محرمان حرم لم یزل ولم یزل که از قبله قسم و جهت امه وری
نمیکردانند قبله شاهان بود تاج کمر قبله ارباب دنیا سیم و زر
قبله صورت پرستان آب گل قبله معنی شناسان جان و دل قبله زهاد
محراب قبول قبله بد سیرتان کار فضول قبله تن پروران خواب و خورش
قبله انسان بدانش پرورش قبله عاشق وصال بی زوال قبله عارف
جمال ذو الجلال ابن عیینه میگوید در اخبار بما رسید که حق سبحانه تعالی فرمود
که بنده کان خود را چیزی داده ام که اگر بجبریل و میکائیل دادمی ایشانرا منت
بودی که بر ایشان تمام کرده بودمی و آن اینست که گفته فاذکرونی اذکرکم
در

فضل او فضلیست بیرون از عدد   لطف او لطفیست بیرون از شمار
در کشف الاسرار اورده که رب العالمین گفت لا یزال العبد بذکرونی وادکره
حتی عشقنی نتیجه ذکر دوام کمال محبت است که انرا عشق خوانند و مراد ١٠٣
از این ذکر نه ذکر زبان است بلکه ذکر دل و جان است از سلطان
العارفین بو سعید اند که چرا ذکر زبان کمتر میشنویم فرموده اند که
زبان بیگانه است در میان نگنجد و اسطی گفت که حقیقة ذکر نسیان
ذکر است و نیام بمذکور و در این رباعی گفته شده   جز باد توام از
دل ناشاد برفت   و ز سینه هوای گل شمشاد برفت   مستغرق
ذکر تو چنان گشت دل کز ذکر   در ذکر تو یاد خودم از یاد برفت
صاحب بحر المعانی اورده که قتل نفس بظاهر هم مؤمن تواند کرد و هم کافر.
اما قتل نفس در باطن جز مؤمن خالص را نشاید و غیر او را میسر نشود
و ان قتل بقطع از روها لمعنی باید   نفس خود را کشتی جهانی زنده کنی
خواجه را کشته است او را بنده کنی   تو طمع داری که او رای جفا
بسته داری در وفا در دفا   هر خسی را این تمنا کی رسد
موسی باید که اژدها کشد محققان گفته اند که در ذبح کردن
حضرت ابراهیم علیه السلام طیور اربعه را که کبوتر و طاوس و زاغ و خروس است
اشاره است بانکه کبوتر با مردم مستانس است سر رشته الفت
از خلق ببرد و خروس که همواره مائل شهوة است ذبح کنی و خود را
از بند شهوة باز رهانی و زاغ که منبع حرص است بقتل ار وصف

علم داد از نوباد رلیسی و بغادون زر مال
۱۰ شد یکی فوق سماد کوی حکمت کمک

حرص بگذار و طاوسی را که خفچه زینت است سر بو مار دو دیده همت برار
از ارایش خرو بند که هر که بتیغ مجاهده این چهار صفت را بدنجا و رد حیات
ابد در زندگی سرمد یابد و گویند چهار صفت در آدمی پدید آمده و ذبح
اینها بتیغ مجاهده و مخالفه لازم است اول صولت کبر که نتیجه آتش است
دوم داعیه شهوت که ثمره هواست سوم تکاپوی حرص که عادت باد است
چهارم بتیکی امساک که صفت خاکست و حکیم ثنائی در این باب
فرموده چهار عنصر است چار طبع بدن جمله را همه قربان کردن
پس با ایمان و عشق عقل دلیل زنده کی هر چهار را چه خلیل
یکی از اهل حال در مناجات با قاضی الحاجات عرض کرد خدایا اگر وفاداران
بتو امید دارند جفاکاران نیز بغیر تو پناهی ندارند چه اگر جفا است
کارم بتو بسی امید دارم بجز از تو کسی ندارم که تو منبع وفائی
از بعضی اهل سلف نقل کرده اند که اسراف آنست که آدمی هر چه را
آرزو کند بخورد و دیگر تو بی ادبیان آنست که همت او تمام مصروف
باشد بفکر طعام و شراب خواجه را که از سحر تا شام دارد اندیشه
شراب و طعام شکم از خوشدلی و خوشحالی گاه پر میکند و گه
خالی فارغ از خلد ایمنی از دوزخ جای او نیز بلهمت با مطبخ
خواجه عبد الله انصاری میگوید که اگر همه دنیا یک لقمه
سازی

لقمه و آن هم بسد از طور موسی را جواب
چون خطاب آید و سزاید سربنه کردن مثاب
۱۱
سازی و در دهان درویشی نهی اسراف نیست اسراف آنست که
نه برضای حق سبحانه صرف کنی یک جوانی که خبر بودش نام
پند میداد و ناهی در دیر کی پسر خیر نیست در اسراف گفت
اسراف نیست اندر خیر صاحب لوامع میگوید که حضرت جمیل
جمیل حقیقی است بجمال خود عشق جمالی و تفصیلا وانرا باز
مقام جمع تو بجمع و آن شهود جمال ذات است در مرآت ذات
بیواسطه کاینات معشوقه که کسی سر جمالش نشناخت
در ملک ازل لوای خوبی افراخت در طالب کجا بهیچ بود
دیگر میل همه باخود بن محبت میباخت و باز مقام
جمع بتفصیل چنانکه آن ذات یگانه در مظاهر متعدد گردانیده
مشاهده لمعات خود میکند جانان که دم عشق زند با همه کسی
کسی [illegible] سد بد [illegible] دست هوسی مرآت وجود اوست
ذرات وجود با صورت خود عشق همی بازد و بس و باز مقام
تفصیل بتفصیل چنانکه اکثر افراد انسانی عکس جمال مطلق را
در مرایای تفاصیل آثار می مشاهده میکنند و بلذت وصال
خرسند و بمحنت فراق دردمند ای حسن تو جلوه داده در بره

بشیشه کم زنی باکی ندارم   بجانم کشتی طاقت ندارم

صد عاشق معشوق پدید آورده   بر بوی تو لیلی دل مجنون برده
وز شوق تو وامق غم عذرا خورده   ویا از مقام تفصیل بجمع چنانکه
بعضی از خواص وقت فکرت از کارخانه افعال و آثار بیرون برده
اند و رفع حجب و استار شئون و صفات که مبادی افعال و آثار
اند کرده و قبله گاه توجهات ایشان جز ذات متعالی صفات رفیع
الدرجات امری دیگر نیست بی وقفه محدود کائنات است و لم
بر توزاحاطه جهات است و لم فارغ از تفاصیل صفات است و لم
صرف تجلیات ذات است و لم پس بنا بر این یک مقام یحبه است
و یک مقام یحبهم و یک مقام یحبونهم و یک مقام یحبونه و بغیر غافر
که این کلمات مظاهرها خدشه بود ارست بجهت دفع هموم و غموم تکرار این
ابیات که منسوب بحضرت امیر المؤمنین علیه السلام است تمام است و در خلاصة الاذکار
از آثار برکت این ابیات نقل نموده که ملکی گوهر قیمتی داشت بیکی از وزراء
خود سپرد و وزیر بود مجانه گذاشت و کودکی از کودکان وزیر بعنوان
بازی کردن در دست داشت ناگاه افتاد بر روی سنگی و شکست
وزیر غمگین شد و چاره نتوانست کرد بتکرار این ابیات را خواند
و مواظبت نمود بر خواندن ناگاه پادشاه را مرضی عارض شد اطبا را
بمداوا کردن طلبید اطباء رای انرا منحصر در ترکیبی یافتند که جنس
گوهری یکی از اجزاء آن باشد پادشاه بعینه امر بجمیع نمود که
گرفته

لشکر باب اگر جهان گیرد   شمع خورشید از آن نمی‌میرد

رفته آن گوهر را کوبیده بدیشان حاضر سازد ابیات اینست

وَكَمْ لِلّٰهِ مِنْ لُطْفٍ خَفِيٍّ   يَدِقُّ خَفَاهُ عَنْ فَهْمِ الذَّكِيِّ
وَكَمْ يُسْرٍ أَتَى مِنْ بَعْدِ عُسْرٍ   فَفَرَّجَ كُرْبَةَ الْقَلْبِ الشَّجِيِّ
وَكَمْ أَمْرٍ تُسَاءُ بِهِ صَبَاحاً   وَتَأْتِيكَ الْمَسَرَّةُ بِالْعَشِيِّ
إِذَا ضَاقَتْ بِكَ الْأَحْوَالُ يَوْماً   فَثِقْ بِالْوَاحِدِ الْفَرْدِ الْعَلِيِّ

از حضرت امام محمد تقی علیه السلام منقول است بجهت دفع پریشانی
هر روز صد مرتبه سوره انا انزلناه فی لیلة القدر از حضرت امام
موسی کاظم علیه السلام مرویست بجهت دفع فقر و پریشانی بعد از نماز صبح
ده مرتبه بگوید سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ
اللّٰهَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ و بتجربه یافته اند که هر که هفت
مرتبه آیه فسیکفیکهم الله وهو السمیع العلیم را بعد از
فریضه صبح بخواند در امان باشد از امور دارد کفایت کرده شود از
از حضرت رسول صلی الله علیه و آله مرویست که هر که را فقر بسیار باشد

مستولی و زور آور شود بسیار بگوید لا حول و لا قوة الا بالله
العلی العظیم ابن بغرنه رسیده خواندن این کلمه را در عقب
هر نمازی هفتاد مرتبه بجهت دفع فقر و پریشانی و هم چنین
خواندن لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم توکلت علی
الحی الذی لا یموت و الحمد لله الذی لم یتخذ صاحبة
و لا ولدا و لم یکن له شریک فی الملک و لم یکن له
ولی من الذل و کبره تکبیرا در خواص جهل اسم از ائمه المعنی
اورده است که اگر کسی قرضی بسیاری داشته باشد و وجه ادای
نداشته باشد که ادا کند باین اسم بسیار ملازمت نماید الله
وسیله سازد که اعتبار یابد و معتمد گردد و از قرضی بیرون
رود خلاص شود این است یا منان یا ذا الاحسان قد
عم کل الخلائق منه مواظبت و ملازمت نمودن باین دعا
و ملتجی شدن بجناب اقدس الهی باین ذریعه و دفع فقر و پریشانی
و ادای دین میشود و از مجربات اللهم یا سبب من لا سبب
له و یا سبب کل ذی سبب و یا مسبب الاسباب من

غنی سبب سبب لی سببا لی استطیع له
صل علی محمد و ال محمد و اغننی بحلالک عن
حرامک و بطاعتک عن معصیتک و بفضلک
عمن سواک یا حی یا قیوم یا ذا الجلال و الاکرام ۱۰۵
بحرمة وجهک الکریم اجعل لی من امری فرجا
و مخرجا و ارزقنی من حیث احتسب و من
حیث لا احتسب از حضرت امام محمد باقر علیه السلام
مرویست بجهت وسعت رزق در عقب هر
نمازهای واجب بخواند یا خیر المسئولین و یا
خیر المعطین ارزقنا و ارزق عیالنا من
فضلک الواسع فانک ذو الفضل العظیم
در کتاب شجره طیبه ذکر شده که بجهت ادای دین در عقب هر فریضه
سه بار بخواند بزودی دین ادا شود بسم الله الرحمن الرحیم
یا قاضی الدیون من خزائنک التی بین الکاف

اگر معشوق قابل نباشد عاشق   رنگینی عشق بازی چه حاصل
نباشد آه و اویلا موافق   در آتش جان گدازی چه حاصل

۱۷

فنا از نوش نسیم ابیض بعید
عاجز شوان اتفاق معرفت

شاها دلم از کودکی گردون شده دربشی   از هیجر مصر عشق شده حرف بر کبو
رحم بنما باضطراب درویشی   بنگر که چه میشود چه با به بیتی

ديوانه بکان عشق را ساقی وریده بیمانه
زنجیر میدان آنکه دارم دل دیوانه
دیوانه بکان عشق از زنجیر باشد سلسله
زاهد بیاید بیابانه که عاقل و فرزانه
زنجیر اند بطرفان الرانشان باید دل است
عاقل تنهارد دیوانی خبر که بیخبر بیاد بیابانه

قال الامام ...

اگر ایام ...

۱۸

وَالَّذِينَ اقْضِي دَيْنِي وَدَيْنَ كُلِّ مَدْيُونٍ را در سه شنبه
خواص نزرانی منکور است که هر که این آیه الْآنَ خَفَّفَ
اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ
مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ
يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ
از سوره انفال یکهفته در عقب هر فریضه یکبار بخواند
چنانچه اول از نماز عصر جمعه باشد الله تعالی کارهای او را
آسان کرداند و بار الام او را از کردن او بر کیرد والسلام
و از مجرباب است مادامیکه آدمی سر زبان بد بدان که تنه باشد نیشی زنبور
بسته بباشد تا در برکو بدن بمیباشد را چون از زرنیخ را در شیر حل کنند که کسی
از عبور زبان هلاک کرد و سار زرنیخ با نشادر و پیه گاو چند روز در مکان
بخور کنند پشه در آن مکان تولد نکند سم اسب را در زیر استانه بنهادن
موجب که بلتی موشان میشود از خانه سر خناشی را در سوراخ موشی اندازند
باعث که بلتی موشان شود مورشی از در دراج که زان بمیباشد را
اگر کسی در وقت خواب جای پراب کند و بر بالش نهد و سه بار سوره اذا زلزلت
بخواند و هر بار بر آب دمد هر کیک و پشه که در آن حوالی باشد خود را در آن
کاسه اندازد و السلام علی السمیع المهادی

کبنج راز دل بورن کی مالو ابفلکی زیر چشم مال نومار هست در معنی وکنجت اژدها

ملا فتح الله ره در سورة والنجم در تفسیر ان ربك واسع المغفرة نوشته است

که یکی از اکابر دین در مناجات میگفت که بارخدایا اگر همه عالم را

بسوزانی مشتی خاکی را سوخته باشی واگر همه عالم را بیامرزی

مشتی خاکی را آمرزیده باشی هاتفی آواز داد که ان الله یغفر

الذنوب جمیعا انه هو الغفور الرحیم ایضا منه فیه حسن بن

هانی ابو نواس شاعر را در خواب دید از او پرسید که خدای

با تو چه کرد گفت مرا بیامرزید و بیتی که گفته بودم و آن

اینست که منی انا عند الله حتی اذا ذنبته لا یغفر لی ذنبی

العفو یرجی من بنی آدم فکیف لا ارجوه من ربی ایضا منه فیه

در خبر است که علی بن الحسین ع چون وقت نماز شدی بمیان سرای

آمدی و نظر در آسمان کردی و گفتی بارخدایا ستارهای آسمانی

فرو رفتند و چشمهای خلقان در خواب رفتند و آوازها

بند کانت ساکت شدند و تو آنخدائی که خواب نبرد ایضا منه ره

در سورة حمعسق السبع بن نباته از رسول ص روایت کرده که

از یمن و برکت زن است که اول دختر بزاید و بعد از آن

پسر چنانکه خوند تعالی ابتدا باناث برد که فرموده فی قوله یهب

لمن یشاء اناثا و یهب لمن یشاء الذکور وایضا منه در سورة النور

سیه ستیم الیه ... (marginal note)

۱۰۷

تو ای زاهد بسوی باغ جنت میکنی دعوت · بعنوانم بهشت و دعوت دیدار میخوانم

آورده اند که در یک روز پنج کس را نزد حضرت امیر المؤمنین ع آورده
بودند با بعضی ایشان که زنا داده اند فرمود تا یکی را رجم کردند و دیگری را
حد زدند و شخصی دیگر را نصف حد زدند و دیگری را
تعزیر کردند و دیگری را رها کردند گفتند یا امیر المؤمنین
قضیه یکیست و پنج حکم مختلف کردی جواب داد که اگر
چه قضیه یکیست اما احوال مختلف است اول آنکه رجم امر کردم
مرد محصن بود و بر محصن رجم است باجماع و سنت و دوم آنکه
حد زدم غیر محصن بود و بر غیر محصن حد است و سوم آنکه نصف
حد زدم بنده بود و بر بنده نصف حد آزاد است و چهارم آنکه
تعزیر کردم کودک بود و بر کودک حد نیست بلکه ادب کردن
است تا دیگر مرتکب این امر نشود و پنجم آنکه رها کردم دیوانه
بود و بر دیوانه تکلیف نیست ومنه ایضا فی سورة المؤمنون
واسطور روز ازل آیه افحسبتم انما خلقناکم عبثا وانکم
الینا لا ترجعون را میخوانند که گفت نه نه خلق را عبث
نیافریده اند بلکه سبب آفریدن ایشان انست که بسبب
در انتفاع اشیاء از مصنوعات در و صفات کمالیه او را
بینند و گفته اند که شمار ابرار باز بنا فریدیم بلکه برای
ظهور نور محمد ص آفریده ایم چه که در ازل مقرر شده بود که ان
که من نابان از صدف انبیا بیرون آید پس او اصل است و شما
فرع و گویند و گویند که ملائکه را آفرید تا مظهر قدرت
باشند و آدمیان را خلق کرد تا محزن جوهر محبت شوند
و در بعضی کتب سماوی مذکور است که ای فرزند آدم همه

انشاالله

شب روزم بجز از یاد تو در خواطر نیست · بلکه در خلوت جان غیر تو کس ناظر نیست

اشیا را برای شما آفریدیم و شما را برای خدا و سر کنت مخفیا
اینجا ظهور تمام دارد و او زاعی نقل کرده که خدا را فرشته
۱۰۹ است که هر روز میگوید کاشکی خلقان را نیافریدندی
چون آفریده شده اند کاشکی دانستندی که برای چه آفریده
شده اند تا اندیشه کنندی که چه کنند و در چه چیز عمر خود را
صرف نمایند وایضا منه فی سورة النور مرویست از حضرت
رسالت پناه ص که فرمود که اگر کسی از زنان از زنا بپرهیزید
که در او شش خصلت بد است سه در دنیا و سه در آخرت اما
ان سه که در دنیاست انست که آبرو و عزت برود و درویشی
آورد و عمر را کم کند و ان سه که در آخرت است انست که موجب
خشم خدا شود و مستلزم بدی حساب و جاوید بودن در
آتش دوزخ با انواع عذاب وایضا منه فی سورة الرعد و ما تغیض الله یعلم ما تحمل کل انثی
الارحام و ما تزداد یعنی خدا میداند آنچه بر میدارد هر زنی از فرزندان
از نر و ماده و زیبا و سفید و خوب و زشت و دراز و کوتاه و غیر ان
و میداند آنچه بکاهند از رحمها یعنی حیض بکاهانند از رحمها حیض که
تمام خلقت بیرون آید و آنچه زیاده میسازد یعنی خدای افزون
کرداند در جهت ولد از اعضای زیاده و گویند مراد بزیادتی و کم
عدد ولد است چه رحم مشتملست بر یک ولد تا چهار و نزد
بعضی نهایت ندارد و رحم چهار است و اصح ان است که زیاده بودن
ممکن است و نقل کرده اند که در یمن زنی بطنی پنج بطنی نزاد
و در هر بطنی پنج دختر از بعضی ثقات منقولست که در

غافل مشوای عاصی و با درد ندامت باش هردم دم آخر شمر و حاضر دم باش

جائی که زیتی از یک رکعت ده پس آورد و آن خانه که در آن وضع آسمان
کرده بود از آیات العشره نام نهاده اند و اصحاب حدیث در آخر التفسیر
بدانکه افتتاح کلام الهی بحرف و اختتام آن بحرف سین سرّی عجیب
و نکته عجیب و غریب است چه هر اینه این دو حرف نون که ترکیب
بس است و اعراب مبلو بند بَسْ بعنی حسبک
پس معنی آنست که حسبک ... الکونین ما اعطیناک
بین المرتبتی یعنی کافیست نور ابصار و جهان آنچه نبو عطا
کرده ایم از میان این دو حرف یعنی قرآن کفایت است
از برای هر مؤمنی و مؤمنه و تحصیل مرادات دنیویه و
اخرویه بتجسس تلاوه آن و توجه بآن و ملاوحت و مواظبت
بآن و اشتغال بمطالعه آن و از نوادر اتفاقات ... که این
حرف در لغت فارس بعنی حسبست یعنی پسند ... است
و حکیم سنائی در این باب فرموده اول و آخر قرآن زچه با آمد و سین
یعنی اندر ره دین رهبر تو قرآن بس
... سوره والذاریات
از اصمعی روایتست که روزی از مسجد جامع بصره میرفتم در راه اعرابی دیدم
اجلاف ورازی بر شتری سوار نشسته و شمشیر حمائل کرده و کمانی در
بازو افکنده در گذر آمد چون نزدیک من رسید سلام کرده و گفت
از کدام قبیله گفتم از بنی الاصمع گفت تو ... اصمعی هستی گفتم نعم
گفت از کجا میائی گفتم از جائیکه تلاوه قرآن و کلام خدا میکنم
گفت خدا را کلامی هست که آدمی تواند آن را خواند گفتم بلی گفت
بخوان تا ... سوره والذاریات را خواندم تا باین آیه رسیدم که
وفی السما

عظایم فضل ... بعض ... در کتاب ...
آنچه ... ان ... گفته است
... علیم ... حکیم ... معانی ... مقام ... ما ... ۱۲

107

سرمایه عاصیان ببازار امید غفران تو و رحمت بیغایت توست

وفی السماء رزقکم وما توعدون گفت ای اصمعی تو را بخدا قسم میدهم
که این کلام خداست که بمحمد فرستاده گفتم بحق الله
که محمد را بخلق فرستاده که این کلام خداست که بمحمد نازل
فرموده چون اعرابی این کلام از من شنید از شتر بزیر آمد و آن را
بکشت و پاره پاره و آنرا در پوست بگذاشت و مرا گفت
یاری کن تا این را بدرویشان تصدق کنیم پس تیغ بشکست
و کمان را در زیر خاک کرد و رو در بیابان نهاد و گفت
وفی السماء رزقکم وما توعدون خود نیافتم اعرابی را ملامت کردم
و گفتم از نفس ... سالها شد که تو این آیه را میخوانی و متعظ
نمیشوی اعرابی جلف یکبار شنیده متعظ شد پس مدتی اعرابی را
ندیدم تا در خانه کعبه مشرف شدم روزی در طواف بودم از
پشت سر صدائی شنیدم چون نگاه کردم اعرابی را دیدم که از
کثرت طاعت و عبادت ضعیف شده بود و پوست بر
استخوان چسبیده و زرد گشته پس بر من سلام کرد و مرا معانقه
... بود و گفت هم از آن کلام خدا چیزی مرا بشنوان من
... همان سوره والذاریات تلاوه نمودم و چون باین آیه
رسیدم که وفی السماء رزقکم وما توعدون گفت یافتم آنچه
پروردگار من وعده کرده بود آیا چیزی دیگر از این کلام

ابن سابقه‌ها زوال نپذیرند عاقبت   در سایهٔ کرمی که از او زوال نیست
میدانی من خوانده‌ام که فورب السماء والارض اعرابی نعره زد و
گفت کیست که خدا را بغضب آورد کیست که تصدیق
قول او نکند تا سوگند خورد بر حقیقت قول خدای
و سه بار این کلام را خواند و جان بحق تسلیم کرد و از حضرت
رسول صلعم روایت شده که اگر یکی از شما از روزی خود
بگریزد بگیرد بوی روزی او تابع او شود و او را دریابد
چنانکه مرگ تابع او شود و با او میرسد از امیر المؤمنین
منقول است که روزی دو قسم است یکی آنکه طالب تو است
و دیگری آنکه او طالب تو است آنچه تو طالب اوئی احتمال
یافتن و نیافتن هر دو دارد و آنچه او طالب تو است امکان
ندارد که تو را در نیابد از حضرت رسالت پناه صلعم مرویست
که اگر توکل کنید چنانکه حق توکل است روزی داده شوید
هم چنانکه مرغان روزی داده میشوند بامداد و چینه صبح
از آشیانها بیرون میروند گرسنه و شبانگاه که باز
میگردند سیر و حکمت در طلب رزق انتظام
عالم است و سبب موانست بنی آدم یکی از اکابر دین نقل کرده
که به بیمارستانی رفتم طبیبی دیدم نشسته و جمعی بیماران بر او جمع گشته
هر کسی شرح علت خود میداد و هر کسی را دوائی میفرمود که در خور او
بود در این اثنا جوانی نزد وی آمد گونه اش زرد گشته و اثر عبادت

در سیمای

کو مفلسی کو توانگرت گرداند   او محلت توان توبه میداند
و سیمای تقوی و صلاحیت بر او پیدا طبیب را گفت ای
تو حکیم حاذقی مرا بیماری هست دوائی کن گفت چه ۱۱۰
مرضی داری جواب داد که علت گناهی مزاج من مستولی گشته و بدان
من بجهة ثقل ذنوب گران گشته مرا در این باب علاجی کن گفت
فرما که موجب صحت مزاج و سبب خفت بدن من گردد طبیب گفت
اهلیله صبر را بستان و با بلیله تواضع در هاون ندم بشکن
انگلی میبدست نهه هوای نفس از ان بنگ صلابه کن و در
تا به صحت عزم انداز و از آب حیا و شرم بر او ریز و با آتش
محبت بجوشان و بکفچه عصمت بگردان تا حباب حلم بر
او رود و انگاه بورق صفا بپالای و به مروحه رضا باد کن
و در وقت سحر شربت آن را و نوش کن تا درد گناه تو بصحت عزم
و طاعت مبدل گردد و راحت یابی جوان از این سخن
وجد کرده مضمون این مقال بر زبان او جاری شده چکونه
که چه خوش آمد مسیحی نفسی   ببین نفس ... درد مرا دوا
گرچه آورده اند که الهی بلی از او هر کان خازن خزائن
نعم ... شود هر ... جود او با وجود الهی ... بخواهد

عجب این نیست که محبوب جهانی تو بلطف عجب این است که محبان تو محبوبان اند

جهة آنکه برای نفی خواجه‌ئی اذان یان خواهد اگر فت واز

کم شدن از آن خواهد تو سید و خدای ۳ حبل ثلثة در وجه وجود خوا

از ابی الهرو مبتر است ابی علاوی بغدادی رحمه الله مع احبته

در اول مقامات خواجه بسیار خوب گفته است اگرچه از

لسان اوست لیکن بسیار منتهی است هو غافر هو راحم

هو عافی انا مذنب انا مخطی انا عاصی فابلتهی

تلثة بثلثة و سنغلبن اوصافه اوصافی از حضرت

امیر المؤمنین منقولست که اصحاب کهف مفت تن بوا

اند تملیخا مکثلینا مثلینینا وابی ها اصحاب بیمین راست

پادشاه ~~که قبلش~~ بپای ایشان ان عصر بوا اند مرنوش

ودبرنوش وشادنوش وابنها اصحاب دست

چپ پادشاه بوا اند بعتم مرطونسی که اسم راعی بوا

واسم کلب قطمیر بوا رواینست که هر که نامهای اصحاب

کهف را با خود داشته باشد از خوف ایمن گردد واگر در

جائی آتش افتاده باشد این نامها را در خرقه نویسند

ودر آتش اندازند باذن الله تعالی آتش فرو نشیند واگر

اطفال گریه کنند بنویسند ودر زیر سر ایشان نهند

آرام یابند واگر بر چوب پاره نویسند ودر میان زراعت

نهند

از مرگ غمی نیست ولی زان ترسم کز پیر تو دیدار تو مهمانم در در

منصب کنند از آفت محفوظ ماند واز برای تب ربع وصداع

نویسند وبر ران راست ببندند واز برای عسر ولادت ۱۱۱

بر ران چپ ببندند وبرای نشستن در کشتی ونجات

از تنگ پیچیدنی بر ران چپ ببندند خلاصی یابند طرفی

استخاره ذات الرقاع کلینی در کتاب از حضرت صادق ع آورده

که هرگاه امری اراده کنی شش رقعه کاغذ بگیر ودر سه رقعه آن

بنویس بسم الله الرحمن الرحیم خیرة من الله العزیز الحکیم لفلان

بن فلانة افعل ودر سه رقعه دیگر بنویس بسم الله الرحمن الرحیم

خیرة من الله العزیز الحکیم لفلان بن فلانة لا تفعل پس این رقعه

ها را در زیر مصلای خود بگذار ودو رکعت نماز بکن چون

از نماز فارغ شوی سر را بسجده بگذار وصد مرتبه بگو استخیر

الله برحمته خیرة فی عافیة پس سر از سجده بردار وبگو

اللهم خر لی واختر لی فی جمیع اموری فی یسر منک و

عافیة پس دست در زیر مصلای خود بر ورقعه‌ها را

با یکدیگر مخلوط کن ویکی یکی بیرون آر ونظر بکن اگر

سه افعل پی در پی بیرون آمد انکار را بکن که اراده

کرده بکنی واگر سه لا تفعل پی در پی بیرون آمد انکار را مکن

دیو وزیدو دلم ابیدی مبدانست امر د زبو فت ونا امیدم بگذاشت

واکر بعضی افعل وبعضی لا تفعل بیرون امد تا پنج رقعه بیرون
اوردی پس اکر افعل بیشتر است عمل کنی واکر لا تفعل بیشتر است
ترک کنی واحتیاج به بیرون اوردن رقعه ششم نیست

فی اخبار الدول ان لقمان لما احتضر بکی وقال ما ابکی علی الدنیا
انما ابکی علی ما امامی شقة بعيدة ومفازة سحيقة وعقبة كؤد
وزاد قليل وحمل ثقيل فما ادري الحط عني ذالك الحمل حين
ابلغ الغاية او يبقى علي فاساق معه الى نار جهنم ودر حكمه
ان مولاه دعاه يوما واراد ان يجربه فقال اذبح لي شاتا
وائتني باطيب مضغتين منها فذبح شاتا واتاه بالقلب واللسان
ثم قال مولاه اذبح شاتا اخرى وائتني باخبث مضغتين منها
فذبح شاتا واتاه بالقلب واللسان فسئله عن ذالك فقال
انهما اطيب شيء اذا طابا واخبث شيء اذا خبثا
وفي بعض العبارة هما اطيبا شيء اذا وافقا واخبثا شيء
اذا خالفا في اخبار الدول ان عوج ابن عناق اذا
غضب على اهل بلد بال عليهم فغرقوا في بوله وكان جبارا
عنيدا شبی از شبها پادشاه شراب خورده بود خود ساز ندهارا
امشب جمع کن تا از برای ما بنوازند وزیر بامر سلطان عمل کرده شاه
از ساز ندها بسیار خوشش امد بوزیر گفت اینها را خلعت با خود بده
وزیر عرض کرد هم چه پادشاه با بد خیال کنم گفت ظرفهای ساز
ساز اینها را پر از زر کنند وزیر طبل طبال ... دایره
بود

خضر کو در بحر کشتی را شکست   صد درستی در شکست خضر هست
ان پسر را خضر کشتی ببین بد حلق   سر ان نو او بنا بد عام خلق
١١٢ بس علاو تنها که ان یار عب بود   بس خرابیها که معمار عب بود

پس از نه کرده که همیشه سرنا ... سرناچی را سرناچی دل شکسته شد بجهت انکه
سال او کمتر از همه بود امده بخانه وبازن خود شکایت از بسیار زر رفقا وازکم زر او
زن او گفت چه کنی باز شب اینده پادشاه شراب خورده از وزیر خواهش کرده
احضار کردن ساز ندهارا وزیر بعمل پادشاه رابع شب بر خلاف شب
گذشته بسیار بد اش امد گفت ظرفهای ساز اینهارا در مقعد اینها کنی
دائره وطبل را در مقعد صاحبانش فرو کنند وسرنا را در مقعد سرناچی کرده انه
سرناچی نیز باده مبرده روز گذشته حالا که از همه کمتر بوده باوجود ...
باز چنین میکنند

از شیخ شهید ره نقل کرده اند که هرگاه کسی در نماز بسیار سهو کند چون خواهد که شروع در نماز
کند انگشت شهادت دست راست خود بر ران چپ نهد و بگوید بسم الله و بالله توکلت
علی الله و اعوذ بالله السمیع العلیم من الشیطان الرجیم مجرب اگر کسی را عقرب گزیده باشد
بخواند بسم الله الرحمن الرحیم کنه کات کنکوت کنکار کنکو لا هور سید احمد کبیر سنی
کوف کوف کوف بعد از آن بکمر از خصیه خود بگیرد و آن سر کنده شده را بر موضع عقرب
گزیده برساند درد آن ساکن شود باذن الله تعالی چون چشم افعی بر زمین افتد در ساعت
چشمش از حدقه بیرون آید و از مار زنده نمود افعی کور زاید است مجرب و از مجربات دانسته
اند که چون طفل متولد شود پیشتر از آنکه او را شیر دهند بند ریکه جه از اشک چشم
گاو کوهی که از ان باف گاو کوهی گویند در تعقبه شکاف چشم او بنی میکردد
در کام آن طفل بمالند مادام المیوه تو از سموم ات و ملاذعه منقص میکردد
و از مجربات دانسته اند که چون نشادر را حل کنند باعث هر بسیاران شود
و هرگاه آب آلات در سوراخ ماران ریزند باعث هلاک انها گردد مجرب
از خواص این حرف است که هرگاه بر کاغذ سفید ریختن بار بنویسد در
حالتی که باوضو باشد و رو بقبله باشد پس بشوید و آب آن را بر سولیکه
اول خبر آورده که فلان کسی را عقرب گزیده بدهند تا بیاشامد درد
آن شخص عقرب گزیده زائل شود و این از جمله مجربات و عجائبات است

یحیود رهیوهیوف مطوق م کلیم و در بعضی

و در بعضی نسخ مسطور است که باید رعایت کرده شود که بی نقطه معلوم ۱۱۳
کرده و دواد و بیمها سطمدسی دهاو طاسنسوح العلبی نوشته شود مجرب
نوع دیگر این حروفات حاره یا بسه قرانی مقطعات بر جام زجاج
یا چینی بنویسد و باب شربتی محو نماید و عقرب گزیده بیاشامد فی الحال
درد ساکن شود انهم طس ک حی ق نوع دیگر هفت مرتبه
سوره حمد را بخوانند و بر آن دم دساکی کرده اند مجرب و هم چنین خواندن
و دمیدن سوره انشقاق تسکین عقرب گزیده شود مجرب و هم چنین
خواندن سوره جحد و معوذتین و نمک بر موضع درد مالیدن ساکن
کند و نوع دیگر این افسون را بر آب خوانند و بعقرب گزیده دهند
تا بیاشامد یا دغشی یا دغشی باشمعی باشمعی
اسکنی باذن الله مجرب نوع دیگر بنویسد و بر بالای زخم مار و عقرب
بندد شفا یابد و اذا رایت الذین یخوضون فی آیاتنا فاعرض
عنهم حتی یخوضوا فی حدیث غیره و لا حول و لا قوة الا بالله
العلی العظیم نوع دیگر اگر کسی کاجیره را در دهن گرفته کبریت
بالکلیه زایل شود مجرب اگر کسی دست را بآب توب بیالاید و مار و عقرب را
بگیرد ضرر نتوانند رسانید و تضمید کردن شکوفه [illegible] جهت دفع
گزیدن عقرب بی عدیل دانسته اند اگر عقرب گزیده را از...

[illegible]

واگر عقرب گزیده در گوش خر گوید مرا عقرب گزیده باعث رفع درد آن
میشود و هم چنین مخ بیضه را با نمک سرشته بر آن موضع بندند درد
ساکن شود و در گوش عقرب گزیده اگر بگویند فرعون غرق شد درد آن
ساکن شود بعون الله تعالی اگر خواهد که بداند که زن حامله به پسر آبستن است
یا به دختر شپشی را در کف دست بگذارد و شیر بر آن بدوشد اگر شپش در میان
شیر حرکت نماید آبستن به پسر باشد و اگر حرکت نکند آبستن به دختر
باشد و گفته اند زن اگر آبستن به پسر باشد رنگ او خوب شود و نشاط او
بیشتر باشد و اشتهای او صحیح تر باشد و بر طرف راست ثقل احساس
نماید و پستان راست او بزرگتر باشد و اگر چنین نباشد به دختر حامله است
اگر خواهند که بدانند که زن حامله است یا نه عسل انیسون بدهند با آب بلغور اگر
پیچیدن شکم حادث شود دلیل آبستنی است و الا فلا از شیخ الرئیس ابو علی سینا
نقل شده که هرگاه خواهند معلوم نمایند که علت عدم تولد از مرد میباشد یا از زن
چند دانه گندم و باقلا و جو را در [illegible] غرس نمایند و زن بر یکی و مرد بر یکی بول
نماید هر کدام که سبز نشود علت از انحراف باشد و هم چنین بر حب
باقلا و [illegible] سبز شده هر کدام بول کنند از هر یک که پژمرده شود
علت از انحراف میباشد اگر کسی مهره خرسی بر ذکر مالیده با زن
جمع شود آبستن گردد باذن الله تعالی اگر زنی را فرزند نشود
واگر

واگر شود تا رسید اسقاط شود بگیرد بفند زن ابریشم ازرق بسر
تا پا هفت گره بر آن زند و بگیرد ببندد و بر هر گره بخواند این آیه را
و ما صبرک الا بالله و لا تحزن علیهم و لا تک
فی ضیق مما یمکرون ان الله مع الذین اتقوا و
الذین هم محسنون از حضرت امام جعفر صادق روایت است که
شخصی بخدمت آنحضرت از بسیاری دختران شکایت کرد حضرت فرمودند
که چون اراده مواقعه کنی بگذار دست راست خود را بر جانب راست زن
و سوره قدر را هفت بار بخوان چون حمل ظاهر شود پس بگرد و دست
راست بر جانب ناف زن بگذار و باز هفت بار سوره قدر را بخوان
پس [illegible] چنان کرد حق تعالی هفت پسر از عقب یکدیگر باو
کرامت فرمود و جمع کثیری با این عمل کرده اند و پسر با ایشان
کرامت شد نوع دیگر چون زن حامله شود قبل از آنکه چهار ماه
رسد این دعا بر شکم او بنویسد و در حمل نوشتنی بجهت اطفال بگذارند
که البته پسر است و اسم او را محمد کنند و دعا اینست اللهم انی وضعت
ما فی بطنها یا رحیم [illegible] علیه السلام و دعا را با [illegible] کرده زن
بیاشامد نوع دیگر [illegible] بگذارند [illegible]

سنجوده ایله جفا بی جفا نیست [illegible]

عفو بدن عفو بد چون کریم است [illegible]

تملق چه [illegible] کامل است

شنیده ایم که محمود غزنوی [illegible]

شراب خورده [illegible]

کدام [illegible]

علم الصباح [illegible]

فلم بیلمز شه یازی ایسه رفته رضا بداده بده وز جبین گره بگشا

الکوتوشی [illegible] قضا به غم دارد که بر من و تو در اختیار نگشادست

ار استیعلا [illegible]

چون ما را ضعیف که افتد در اختیار نیست

در عیب [illegible]

الحمد [illegible]

در حقیقت [illegible]

آدمی را [illegible] عالم [illegible]

آدمی را به نطق [illegible] جان [illegible]

[illegible] ضعیف [illegible] عیب [illegible]

که تو [illegible] خانه [illegible] حاجت [illegible]

طوطی [illegible] نطق [illegible]

از [illegible] بالشمان [illegible]

دایم قوی نبود [illegible] غرض [illegible]

که [illegible] بنیام بناغ [illegible]

[illegible]

روز [illegible] سؤال [illegible] دولت او [illegible]

از فضل آنکه دولت او [illegible] زبان [illegible] خلق

بعضی علما [illegible]

کفتا [illegible] فضائل [illegible]

قومی ز بغض و کینه نخوانند فضل او

چون غیر بوده است دخیل اندر اصل او

الجنان [illegible] فضل [illegible]

چون زاده [illegible]

با آنکه فضل او [illegible]

ظاهر [illegible]

[illegible]

ای حق [illegible]

نصیحه مفیده

بایدت رفتن تو دل از وی رها [illegible]

با چنین حالت [illegible]

ظلمت [illegible] [illegible] زد و دره کند

رعد و برق از جاه [illegible] باد تند

بایدت کشتی نوی [illegible]

مار [illegible] [illegible] ایکی

دزد با در راه تو هم بی وفا

[illegible]

خود بده انصاف ای صاحب کمال — چاره کن تو بحال خویشتن

در چنین ره رفتن است باشد محال — پیش از آنکه فتنه در رفتنی

[illegible] تو باشد بعید — تا [illegible] از اغیار دل

[illegible] بایدت [illegible] رسید — کشتن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بهر تاریکی خود یک شمع نور — طور را هم ارض نجف میدان حبی — شرط حب اینست صدق اخلاص فنا

بر فنون از جلوه گاه کوه طور — نور اسم حب علی باشد یقین — فاقد این شرط کار شی بی بنا

صدق [illegible] جفت حق روز

قول [illegible] [illegible]

غیر [illegible] ذلت است

[illegible] اخلاص [illegible]

تا [illegible]

[illegible] عارف [illegible] عزلت است

در فنا [illegible] عزلت از این روزگار

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] عزلت [illegible]

عزت [illegible] عزلت آورد

غیر این [illegible] عزلت آورد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

از حقیقت [illegible]

[illegible] — [illegible] امان

[illegible] — بامکش از دام عزلت بدر

[illegible] — [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تا نیفتد از [illegible] کهنه دلق — که شود منکشف نورا عزلت ز خلق

کتاب تنبیهات العلیه للشهید الثانی [illegible]

۱۱۶